





CORULU
282
C. A. h



قصیدہ شرح شیخ زام

مار

۴۰

۶۰

مکتبہ ایکاد حوضہ دوشن در



٢٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين.
 الحمد لله المحجب عن درك العيون. بحال فردانيته. المتعزى عن لواحق
 الظنون. بجلال وحدانيته. والمتقدس ذات الاحدية. عن الاكفاء
 والاشكال. المستتر صفاته الابدية الازلية. عن الفناء والزوال.
 سبحانه من فهم لم ينزل وباق لا يزال. وباله من كرم متعال.
 عن الاشياء والاصناف والاشكال. هو الذي تتلى آيات كبريائه
 من اوراق الاطباق. وتجلي شواهد صفاته واسماؤه من الانفيس
 والافاق. اخترع المكنونات بقدرته القاهرة. وادبر نظام الموجودات
 بحكمته الباهرة. وارتفع عما في الخلق كمال العرفان. فخلق الانس
 على البيان. واصطفى منهم من اصفياه. لتبلغ الرسالة
 وابنه فاهرا نهاده. وكثر من الناس نفوس الناس اسرارهم. واجل
 تجليات الجمال عن موافقة الرسم القادرهم. وادغم في خلق الانسان
 على مراد السبل. ليتك يكون الناس على الله حجة. يرسل
 والصلوة على حبيب الله في خضوع من بينهم بصوف العبادات.
 ورفاه الى اعلى مدارج التعارج واقصى الغايات. المستخرج نتائج
 الكرام. الشفيق المشفق يوم القيامة. المشرف بشرف الاولاد.
 المكرم بتكريم ومارسلات. المنشور لامل النعم. المتفضل
 انك لعل خلق عظيم. المطلع على رموز حقائق الوجود.

المحجور عن خفايس لواحق الناسوت. المستوجه بسمو نهمة الى الله. المعزى
 لعلو نهمة عما سواه. التارك طلب المرام بلعل وليت. المتكلم في مقام الوحدة
 المشار اليها بما ريت اذ ريت. وعلى آله الابرار. وصحبه الاخيار. الذين
 اقاموا للمحبة حجة. وانا راول للشرح محجة. وبينوا من البرهان سبيلا.
 وادضحوا من الايمان دليله. وهدوا بانيان قواعد العقيدة الهية.
 وشيّدوا اركان عوارف المعارف اليقينية. وبعد فما لا يخفى
 على اللذين طاب وقتهم بطيب الحبيب. وشربهم براحات القلب
 الكبيب. فتمتوا رايحة المحبة من ريعن العشق. وذاقوا صافية
 المودة من جياض الاشواق. وشربوا براحات الجاهل باقاع احسان صانها
 فكشفت الستائر بادي النشوة عما اودع من الاسرار في سرايرهم.
 اللذين فتح الله على قلوبهم ابواب المعارف. وكشف لعيونهم ضمايرهم
 عن وجوه خرايد اللطائف. وارتل عليهم رنات نعمته واسبل عليهم
 ابحار سخايب رحمته. وفاض عليهم من رايح كرمه. وساق اليهم افراح نعمته
 انه من حاول ان يبلغ من الفضل شيئا. ويملك من التواضع
 تاجيها. ورام الارقة في رواق القرب السنية. واطلقت له
 على ذرى السحاب العلى. فعليه باسبح من خلق على خلق عظيم.
 وبعث في الارض الرسل المستقيمين. وارسل استجواب الصوفى بمائل
 الجود والكرم. وسنة ظفر الفنون جلال. وملك لهم كرم تعليم. وهدى سيرة
 الاولياء والاخرين. محمد الذي كان بينا واهم بين الماد والطين
 في عالم من قبل نشأة آدم. واسماؤه من قبل في العرش الكريم.
 في الدنيا بشير وناذر. فلا مرسل الا الله لا اله الا هو.

الحمد لله الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لاه
 فمدح الله تعالى
 فمدح الله تعالى
 فمدح الله تعالى

الحمد لله الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لاه
 فمدح الله تعالى
 فمدح الله تعالى
 فمدح الله تعالى

اي لا يخفى انه الخ

ولعمري من ادعى محبة الحضرة الاحدية ثم عطا بسائر العزم اتباع السجدة
 المحمدية صاوت لصفاطية مرتبة محبوبة الآله كما قال الله تعالى
 قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحكم الله وما احاط بعلله الآراء الزاهرة
 وتشرق بدر كنه النفوس الظاهرة ان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم
 وادعاء آياته والتخلق باخلاقه والاستبصار بانوارها انما يتيسر
 بعد تيقن ذواتهم وتكليفهم لسلطانهم وادراك سجايده ومعرفة اخباره
 فلو لم يكن من قبله من انوارها لكانت صفاته ومطامير الانظار
 تتركها في وجهه لا حظ لها في الكتب الآلهية من جميل الشيم النبوية
 تتبع تراكيب البلاغة وتضيق ساليب القصص الذين وشوا عزيز
 مقامهم من حكاية الامم ولا انهم يشيخون في شلال المثلث المثبت بالعصمة
 ولا في شلال الخبيث المنقذ بالحكمة المشايخ الغرة الواضحة التحليل
 طين لا ياتي للكتاب في التوراة والفرقان والذين نثروا في ثناياهم
 لآيات بيضاء من قبل الله تعالى في ادراج شعوبهم الشعري
 لآيات في التوراة والفرقان والذين نثروا في ثناياهم
 في شلال من انوارها لكانت صفاته ومطامير الانظار
 تتركها في وجهه لا حظ لها في الكتب الآلهية من جميل الشيم النبوية
 تتبع تراكيب البلاغة وتضيق ساليب القصص الذين وشوا عزيز
 مقامهم من حكاية الامم ولا انهم يشيخون في شلال المثلث المثبت بالعصمة
 ولا في شلال الخبيث المنقذ بالحكمة المشايخ الغرة الواضحة التحليل
 طين لا ياتي للكتاب في التوراة والفرقان والذين نثروا في ثناياهم
 لآيات بيضاء من قبل الله تعالى في ادراج شعوبهم الشعري

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يغير
 وهو الذي لا يوصف ولا يحصى
 وهو الذي لا يحد ولا يحيط به
 وهو الذي لا يذل ولا يذل له

مكرر

معترك الاحداق والمهيج قد عرض له عارضة الفلج وفي هذه الحالة
 طلب نظمها فلج وما كان عنده في تلك الايام احديا اسمه الا
 وكان في مغارة منقطعا عن الخلايق منجنا عن الديار فاخذ
 يجمع ثلثي اشين اذ هما في الغار فلما تمت هذه القصيدة التي انقضى
 عجايبه على مر الايام ولا تخلق غرابيه على كثر السهور والاعوام ولا
 على غصنها الطري وضمته الذبول ولا يعرض اليه المضي
 ونورها البهي آفة الافول باذر على السجود والآله متضرعا من
 رسول الله قائل لا بد مع منسج وقلب اوده **نظم**
 يا اكرم الخلق من الوديع سواك عنده نزول الحادث العجم
 ولن يضيئ رسول الله جاك في اذا الكرم تجلي باسم شقم
 فان من جودك الدنيا وضرتنا ومن علمك علم اللوح العلم
 وقراء هذه القصيدة عن آخر اطامنا من بحار عطاياه ركب
 شجما ثم سلطرت العباد على عينه البقطة بهجوم الرقاة فرباني
 بفيضان فضل الجباب المطلق الخبيث القائل بمقالة من اني
 فقد راي الحق ما سحر راحة عليه الصلوة والسلام بالتلطف
 على اعضائه معطيا له راحة جراحة في جوابه فتنبه رجلا
 سليم الاطراف من الهم دائره وتوجه بطول الليل لعضها الى
 الروضة المقدسة النبوية على مشرفها الصلوة والتمج فاذ
 هو بالسبح الى الرجا الموسوم بالصديق المشهود له القطبية
 على التحقيق الذي كان منقطعا الى الله تعالى عن اهل القطبية
 الطيبة سقاها الله كالروضة الغيا باليايل الصبية يقول انظم

الغيا باليايل الصبية يقول انظم
 المشددة الكريمة العجب
 والحمد لله

قصه الله بمشاهدة اللقا قال الشيخ يا محمد بات قصيدتك الغراء
 التي اعجزت فصاحتها مصانع الخطباء واخرت بلاغتها شقائق
 العرب العرابة عزيرة عدنان يستضيئون بساطع بياها ومدارة
 قحطان يستلمون لقاطع برمانها فلت اي قصيدة تريد يا قطب
 قاطبة الامم قال التي استملها **بيت** من تذكر جيران بندي سلم
 مرجت دمعا جري من مقله بدم فلت من اين حفظت يا ابا الرجا
 وما قرأتها على احد ممن الى جا قال رايت الباحة جناب حضرة
 الرسالة مع جم غفير في غاية العظمة والجلالة اذ جئت متضرعا اليه
 لعرض قصيدتك هذه عليه فلا قاك بالفرح والسرور منظر الذي الحضر
 من يدحك الجهور واجازك فقلت تقرأ وهو يبدى الارتياح
 ويحرك استحسانا تحرك الاغصان المثمرة من هبوب نسيمات
 الرياح ولما آل الامر الى اتمامها افتحت بقراءة المطلع بعد انقائها
 فلتكر قراءة المطلع وبعيته وجميع الامركان كما رويته ثم قصته واصل
 البردة من الحصرة للصلة مشهورة وحكاية ما شوهد من آثار بركتها
 في الكتب مسطورة واستتمار شائها العجيب عند جواهر الانام
 اغنياني عن الاكثار في وصفها واطالة الكلام ومع ما لها من مناجات
 القلم عن تسطيرها ومزايا تعي اللسان عن تقريرها ما اتفق
 على استحسانها وتوضيح لمعضلاتها كافي لتوضيح
 ما سبهم من غياها كمال لبين ما استعجم من جباياه بتفسير
 يكشف من اسرارها نصر كفضل جلع سارها ورايت النفوس
 الطاهرة رايتها في استعمالها وصادفت الآراء

الزاهرة مألوفة الى استفهام عوايدها ورايتها اعز ما يرغب فيه
 ويعرج عليه واهم ما يناخ مطايا الطلب لديه فبعد طلب جماعة
 من اجلا الاكياس وثبة من اثبات حذاق الناس شرعت
 في شرح لها يتضمن بسط موجزها وحل تلغزها ويفصل مجملها
 ويبين معضلاتها وبذلت مجهودي في تصحيح الفاظها وتبقيق
 معانيها فحاج بحمد الله عز وجل بان يكتب ظاهرة بالذهب على
 الواح الياقوت ويرسم باطنه بالنور على خدود اهل الملكوت
 والحمد لله افتحا واختاروا والصلوة على رسوله ما اتقت
 عقود الشهب انتظاما **مقدمة الافتتاح** **لبداية راحة**
الادواح اعلم ان الناظم نظم هذه في سلك البررة الكرام
 افتتح قبل الخوض في تيار بحار المرام وهو الغوص على جواهر
 نفوت النبي عليه الصلوة والسلام بمخاطبة نفسه اي ذاته
 على سبيل التجريد مستفهما عن سبب بكائه الشديد
 وسائلا عن موجب مترج وموعبه بالدم السائل فقال الله عز وجل
امن تذكر جيران بندي سلم مرجت دمعا جري من مقله بدم
 اي ما سبب اختلاط دمك الجاري من شغلك بالدم
 اهو تذكر جيرانك المقيمين بندي السلم ايها المبتلى بلاء الفراق
 والمحترق بنيران لواعج الاشواق يا بليل دمعت لمرام
 ممزوجة بدم جوارحك كان سببه تذكر جيرانك واجبا لك
 نعم من امطى غارب الاطرباب وقارب في ليله والارباب
 ثم تذكر وصل الاجزاء والنجاة وتذكر في ايام بوائب الازمان



طريق المقدمات **فاعلم** ان كل روح من الارواح الانسانية قبل التعلق
 بالاجساد كان من القربين في حضرة رب العباد لا زال الرب يسوع
 بكاسات الشراب السبيلي شرا با ظهوره ويملأ صدره بالمزاج
 الزنجبيلي لذة وسرور على ايدي سواقي اسمائه وصفاته في مجلس
 الحضرة الالهية وذاته طوراً يسكره شراب تجليات الجبال
 وطوراً يطرب به حسن نعمات است برئكم المتعال فترة ينضج في
 جمال الذات صائماً واخرى بمسيح بحسب جواب كلمات الله قائماً
 سالماً عن الاتراح بنى سلم السلامة والافراح مزدحم في جريانه
 من الارواح مجتنباً ثمار روضه الوصال ناظراً الى نظارة
 رباحين الكمال مشتغلاً شهمايم ازهار الحقائق ومتشاملاً
 نسائم انوار الدقائق مستطعماً طوارق الشوارق الهداية
 مستلماً لوامع بوارق العناية ولما ورد الامر الالهي بالبط
 عن تلك الحضرة العليا الى محل طوارق الآفة والبلاد ما كان
 يرضى بمقارفة الوطن المألوف وما كان يتجمل بمباعدة المسكين
 المشعوف وكان يقول بحيرانه **بي**
 اخرو ما فارقتكم غير سبلة فليف اذا سار المظلي بنا شهرا
 نعم اذا كان الشخص في وطنه مرفق الحال وفي منزله فارغ البال
 لا يجيل الى المسافرة ولا يرضى بقساسة الشدايد والمخاطر سيما
 ان كان اليه السفر فانه الهوى غير عذب الماء الى غير ذلك
 من سبب الدعة ثم ان الروح الساني
 الذي هو اول من يولد في القعدة والعرب الاقربين الى الحضرة

جواب على ما ذكره الشيخ الماور
 في كتابه في بيان
 المستغنى عنه ما كان يتوهم
 ان الامر كان كذلك

عبر اوان التعلق بالقالب الذي هو اسفل السافلين على عالم الارواح
 ثم على العرش والكبرى والسموات السبع وما فيها من الملائكة الروحانيين
 الكروبيين والاجرام العلوية والعاصر السفلية والمركبات الى ان وصل
 الى القالب الانساني وحينما بلغ من منازل اجتذبه منه خاصية اودعت
 فيه وحل فيه من نوره وصفاته ولطافته بحسب ما اجتذب من ظلمة
 ذلك المنزل وكه ديرة وكثافته فاحتجب الروح بما اجتذب من كل منزل
 من منازل الروحانيات والجسمانيات فصارت محجوبة عن الحضرة
 بالحجب النورانيات الروحانيات والحجب الظلمانيات الجسمانيات
 وهما عالم الغيب والشهادة وعدد الحجب قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الله تعالى سبعين الف حجاب من نور وظلمة
 فالحجب النورية من عوالم الغيب الروحانية والحجب الظلمانية
 من عوالم الشهادة الجسمانية واعطى الله تعالى خليفة الروح بحسب
 تلك العوالم مدرجات روحانية وجسمانية يترك بها العوالم
 المختلفة كلها ليكون بخلافه عالم الغيب والشهادة وذلك حين
 يتخلص عن حجب القالب ويرجع الى ربه بجذبات العناية اما قبل
 التخص فالبعض اخلط الى الارض واتبع هواه ونسي عهدا كانت
 له بحضرة الله والى هذا البعض اشار الرئيس بقوله **ربا عجب**
 واظننا نسيت عهدنا بالجلال وقنازل الانوار قبل ان تفتيح
 انفت وما انست فلما واثقت الفت مجاورة الخراب المظلم
 واما الذين سبق لهم الله الحسنى ما تراجعت عنهم الى
 رخاوت المنى فاركضوا في مبدان الشهادة ولا تبالوا الى السع

هذا هو الحق
 الذي لا يخطئ
 ولا يزل

تجانس الحب اي عبقه
وذلك من غير ان يتجانس

بمعنى فاق وها هم تحير يعني ايها الصب المتيتم الباكي اسفا والمحترق في
الحجارة لهفا. كيف تطمع اخفا حالك مع هذين الشاهدين على ما في بالك
من بلبالك **تعر** كيف يخفى المحب سر هواه. وسقام الهوى عليه ليل.
مع كون قلبك بايما وعينك باكية. حالك في كتمان سر ك حاكية.
عن حال محب في مخاطبة محبوبه يقول **س**
واذا اكتمت هواك زاد ظهوره. كالمسك يظهر نسمة الكتمان.
وما انما انما كتمت حبكم. وسره بلسان الحال اعلان.
فطلبك كتمان تلك الحالة. امر يفتر عن ثنايا الاستحالة كمال
الحب الصبيان الحب منكم ما بين منسجم منه ومضطرم
بمعنى ما يقضي من الحب. لا يقضي الى الارب. وهو ان يكر
الحب. فلو ان حب سبي فكتما. ككون دمعة منسجما وقلبه مضطربا
تعر والحب لسان في مشايله. ياك من الهوى يعرف.
فلا يفتي في تلك الاكار. بعد ما ظهرت شوا الاثار. فلا استفهام
في الحب للتعجب والتعجب. او الاكار التوبيخ بمعنى لا ينبغي ان يكون
كقولك انقص ركب. **الحب** بالحب والفتح من افعال القلوب
والصب الصبيان من حب الماء. لانه بجافيا كاقيل **تعر**
وما في الحلق الشقي من محب. والحب وجه الهوى جلوا المذاق.
مما به ياك في كل حال. **الحب** من غير قوة او الاستيقاق.
فعل ان نادوا استقام اليهم. **الحب** ان دون خوف الفراق.
والن من حبه وحره قام مقام المنقول. **الحب** الذي يصب
محلا على انه بدل من الحب او صفة له وصدر الصب محذوف

اي الحب الذي هو بين دم منسجم اي منصب وقلب مضطرم اي مشتعل.
بنار الحب بمعنى انه ملتبس بها ولمزوم لها وتسميته للصب وهو
صفة احوال ومنه محذوف بعد مضطرم فالحاصل ان ما استولى
وظهرت آثاره لايتاتي سره وانكاره **لولا الهوى لم ترق دمعا على**
ولا ارق لذكر البان والعلم يعني يا من اراق الدموع على
والاطلال. وارتق لذكر اماكن الوصال. ومنزل مشاهدة الجمال
لولا لم يكن لك محبة مع اهل المنازل وسكان التلال. **الحب** على
اطلال الكتيب والعقيق والدخول وحول. وما بالك تسر الليالي
بذكر الشجر والجبل. ومن المعلوم ان الشجر واليكا من علامات اهل
المحبة والولا والمحبة لا يكره الا لبيب والمرضى لا يمتنع الا لبيب
ولهذا قيل **تعر** تسر العيون لغنى بك بطل. وما كان من لغز فقد كضائ
واما حل التركيب فهو الالاسماع الشئ لوجوده خير المبتداه
بعده واجب الحذف عام لولم يدل الدليل على تحية فتدبره
لولا الهوى موجود فيك والى مصدر مودة اية اراق الماء
صبه وتنوين دمعا للتعظيم وطلل للتخفيف في قوله **بي**
له حاجب في كل امر يشبه. وليس له عن طيات الحروف حاجب.
والطلل اثر الدار ارق من حاجب علم سر له كراي لاجل ذكر اليك
نوع من الشجر يشبه به قد الحيرة والعلم الجبل يعني قد علم من كثرة
بكائك على الطلل. وعدم رعاك بذكر الشجر والجبل. **الحب** انك ملك
تاصية محبة اهل الاطلال. وبلغت قاصية مودة المتعلق بالشجر
والساكن على الجبال. اذ ليس حب الديار الا لاهلها وان البكار

باب في النديم **اعلم** ان النظم نظم الله سبحانه في سلك اوله **قد اورد اصول**
 والصفات الذميمة الثمانية في عدة آيات واثبتها على حواشيه **استد**
 للمنفى الذي قال له ضم نفسه وما يرى نفسى ان النفس لا تارة بالسوء واقفا
 لا في الحسب الذي سلك طريق كلام المنصف في قوله وما الى لا اعبد
 الا الله **الطريق** هذا الطريق شان عجيب في البداية
 لا في الحسب الذي سلك طريق كلام المنصف في قوله وما الى لا اعبد
 الا الله **الطريق** هذا الطريق شان عجيب في البداية
 لا في الحسب الذي سلك طريق كلام المنصف في قوله وما الى لا اعبد
 الا الله **الطريق** هذا الطريق شان عجيب في البداية

هو الرجل المدعو

46

[illegible]

五

النفوس من مقاماتها على حسب مراتب التوبة والتوبة اول منزل من منازل
 السالكين واول مقام من مقامات المطالبين **وحقيقة** التوبة في
 اللغة الرجوع عما لا يرضاه الله تعالى وللتوبة اربع مراتب على حسب
 مقامات النفس **فالمرتبة الاولى** مختصة باسم التوبة وهي للنفس الامارة
 قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون وقل عليه الصلوة
 والسلام **المراتب** من الذنب كمن لا ذنب له وهذه مرتبة عوام المؤمنين
 وهي ترك المنهيات والقيام بالماثورات وقضا الفرائض ورد
 الحقوق والاستحلال عن المظالم والندم على ما جرى والعزم على
 ان لا يعود اليه **والمرتبة الثانية** وهي للنفس اللوامة قال الله تعالى وانيبوا الى ربكم
 وهذه مرتبة خواص المؤمنين من الاولياء والائمة الى الله تعالى
 ترك الدنيا والزموا في الدنيا **المراتب** في الاخلاق وتطهير النفس
 بحالقة هوانها والمداومة عليها فان الله يحب المتوابين
والمرتبة الثالثة وهي لمراتب من التوبة وتطهير النفس عن دنس
 الموصاف الذميمة من سائر ما لا يرضاه الله تعالى بقوله سبحانه وهذا
 كما قال رجل لرايه مرضى الله عنها اني قد اذنت من الدنيا والمعاصي
 فلو تبت على توبتي على ثلاث لابل لربك عليك لبت ذلك
 لان العاصي من جهة الانسان كما قال تعالى وعسى اؤم برب
 فتوى والتوبة من جهة الحق سبحانه وتعالى كما قال جل ذكره
 فتاب عليه ورجى وقال انه كان توابا فبوتة العبد التوبة
 سبحانه وتعالى كما ان محبة العبد لله توجب له الجنة الازلية

والمراد به الشرح الرجوع

كما استير اليه بقوله تعالى يحبهم ويحبونه بل جميع ما يتعلق بمشبة
 العبد واراؤه اثر من آثار مشبة الله تعالى واراؤه كما قال الله تعالى
 وما تشاؤون الا ان يشاء الله ولذا قيل المراد مريد والمراد مراد النفس
 اذا تحلت بالانابة دخلت في مقام القلب وانصفت بصفته
 لان الانابة من صفة القلب قال الله تعالى وجا ربه بقلب سليم
والمرتبة الثالثة الاوبة وهي للنفس الملمة قال الله تعالى نعم العبد
 انه اواب وهذه مرتبة خواص الاولياء والائمة الى الله تعالى
 من آثار السوء الى لقائه فمن تاب خوفا من عقابه فهو صاحب توبة
 ومن تاب طمعا في ثوابه فهو صاحب انابة ومن تاب خوفا من الله
 فهو صاحب اوبة فالنفس اذا تحلت بالانابة دخلت في مقام
 الروح وهو مقام العبودية الملكية لقوله تعالى فاعبدني في عبادي
 ومن امارات الاواب المستحق ان يستبدل المحبة بالعبودية
 ومناومة الاجدان بالحكومة **والمرتبة الرابعة** هي من عباد الحق
 بالحق وجاهد نفسه في الله من عباد ساعيا في قطع تعلقاتها
 عن الكونين **والمرتبة الخامسة** الرجوع وهو النفس المطمئنة
 قال الله تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك واهي
 مرتبة اخص الاولياء والائمة وقوله ارجعي الى ربك محذورة من
 العناية الربوبية راضية اي طائفة تلك النفوس توفى الى لقاء
 ربها مرضية اي على طريق مرضية في السيرة ولربها باقولة
 في مشاهدتها **والمرتبة السادسة** هي التي لا تفرق بين الدنيا والآخرة
 لما قدم الحلاج **المرتبة السابعة** هي التي لا تفرق بين الدنيا والآخرة

اي الاصداف فان الخلق والخلق
 هو الصديق يقال خادع الرجل
 ومن خادع الخادع قال تعالى
 فلا تخذات اخذاه

اليسرى فضحك ضحكا بليغا فخاف ان يصفر وجهه من برق الدم
 فكتب بوجهه على الدم السائل ولطخ وجهه بدمه وانشأ يقول
 الله يعلم ان الروح قد تكفت • شوق اليك ولكني امينها •
 ونظرة منك يا سؤلي ويا ايلي • اشمئني الى من الدنيا وبانيها •
 يا قوم اني غريب في دياركم • سلكت روجي اليكم فحكمتوا •
 لم اسلم النفس لاسقام تكلفها • الا لعلي بان الوصل يحبها •
 نفس المحيت على الامام صابرة • لعل مسقمها يوما يادوها •
 ثم رفع راسه الى السماء فقال يا مولاي اني غريب في عبادك
 وذكرك اغرب مني والغريب يالف الغريب ثم ناداه رجل
 وقال يا شيخ ما العشق قال ظاهره ما يرى وباطنه دق
 عن الهم والهمس الكاشف للكروب والصلوة والسلام
 على نوره وصفه الحبيب والمحبوب **لو كنت اعلم اني ما اوقره**
كنت سريدا الى خيمته بالبحر لو لا تنقا والشئ لا تنقا وغيره
 فانني اعلم اني مع الله وخبره قائم مقام
 معنونه ما اتيت به من المصون في اوقره راجع الى الضيف
 المراد من الشئ التوريق العظيم الذي يكون ان والستر
 في كل وقت وهو انما هو في معنى مستورا
 فمما يتعلق به في الشئ والكم يتعلق
 بكنهه والكم يفتح اليك في كل وقت بالوسيلة او بالحق
 به والمعنى لو اني ما رايت من الشئ واخالف مقتضاه
 كنت انجي الى الله سبحانه بسنة الخصال لئلا يكون مستحقا

اي استبها ببلوغ الرتبة

لمزيد الطعن ووفور العتاب من لي بردي جاج من غوايتها •
كأيرد جاج الخيل بالجسم يعني من تضمن لي بردي مكرول الجاج
 عن طريق الغواية الى سنن الفلاح ومن يردع نفسي السائمة
 في فلوات الشهوات عن مرغى آثامها كأيرد جاج الخيل عن الغياني
 المهلكة الى طريق المقصد بلجامها وفي هذا البيت اشارة الى
 ان رياضة النفوس المعبر عنها بالتركية اصل جميع الفلاح كما
 قال تعالى قد افلح من زكاها وهي لا تنسى الا برايض علم بقوانين
 الرياضة فانض على الطالب سجال الاضافة ولا تظن ان
 تركية النفس تنير بطريق العقل كما ظنت الفلاسفة والبراهمة
 وغيرهم من الجهال وشرعوا في تركية نفوسهم بالرياضات والمجاهدات
 على العمياء فوقعوا في الآفات والفتن والاضلال
 فان تركية النفوس كالمعالجة الا بالانحكا لا يجوز للرئيس استقلال
 الادوية الا بنظر طبيب خاذق ذي تجربة في المعالجة كمنك
 تركية النفس لا تنسى الا بطريق العقل والشرع في هذا العلم
 وهذا العلم لا يدرسه الا الانبياء عليهم السلام فاهم الخاذق في
 تركية النفوس ولهذا انتم الله تعالى ليكنوا اهل الشريعة
 نفس كل قوط ويزوس فان علم الله الله تعالى من من يرضى
 له بهذا الشأن ويرد حاشته عن غواية الطغيان فالاستغناء
 للتمني والاشغاف والظن انك تف والاشغاف
 بكل احد ويرد متعلق به من يخرج النفس من حيوها وجاها
 طلب رايه والغواية الضلالة وكمن غوايتها من يرد على

صفة جاح أو بيان له والكاف انما مجرور المحل صفة رد او منصرف
 صفة مصدر محذوف اي رد امثل رد فاما مصدرية وبالجملة متعلق
 بيزد وهو جمع لجام ففيه تشبيه النفوس بالخيول كما جاء في الحديث **نفك**
مطيتك فاروق بها فلا تروا بالمعاصي كسر شهواتها .
ان الطعام يقوي شهوة النهم . الرزوم الطلب والباء
 للاستعانة وضمير شهواتها للنفس والخطاب لكل من يصلح له كما في قوله
 تعالى ولو ترى اذ المرجون والفا يفصح عن شرط محذوف يفهم مما سبق
 اي ان كنت عرفت ان النفس لا اداة حريصة على الشرور والقبائح
 فلا تطلب باستعانة المعاصي كسر شهواتها والنهم بالتحريك
 الشهوة في الطعام والنهم بكسر الهماء صفة مشبهة منه تشبه
 النفس بالنهم والمعاصي بالطعام وانما اكد لكون المقام مظنة
 الرد للنفس اليقظي كما في قوله تعالى ولا تخاطبني في الذين ظلموا
 انهم مغفون يعني يا من زين له حب السموات من النساء والبنين
 لا تطلب كسر شهوة النفس بمعصية الله رب العالمين اذ من المقر
 والمعلوم ان الطعام يقوي شهوة النهم **اعلم** ان الشهوة مادة
 كل فنة مومنين كل فساد وهي بذرة شجرة الحيوانية وثمرتها وهي حب
 جبال الشيطان ونواة شجرة الطغيان وهي الحركة السفلى
 من صفات البهيمية واسفل السافلين من المنازل الخلقية
 لان الروح الانسانية في بدا عبوديتها تنزل من اعلى درجات القرب
 على العرش والافلاك والابنم وعلى مفردات العناصر والمركبات
 الى ان تعال بالمخلقة في الرحم فربما الى ان بلغ المولد وحده

لا يزال ينزل من دركة الى دركة الى ان ينهك في دركة الشهوة وهي اسفل
 السافلين فيبقى فيه مجبوسا مقيدا بقيد الحواس والقوى والادوات
 الى ان تداركته العناية الالهية بجذبة ارجعي في الباطن ودعوة الانبياء
 وكما ليف الشرع في الظاهر فيرجع بالايمان والعمل الصالح الى اسفل
 السافلين اي دركة الشهوة متوجها الى الحضرة بقدمي الصفة
 وقطع مواد الشهوة بالجموع وترك الملاذ والشهوات وملازمة الذكر
 بالجموع احدا ركان المجاهدة والجموع اختصاص بالمشاهدة روى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام
 انه قال **تجمع تراني تجرد تصل الى فاجمع بينوع الحكمة ومفتاح**
باب العفة . فمن اراد معالجة الشهوة فعليه بالعفة ومن اراد
 العفة فعليه بمفتاح الجموع ولاجل الايمان اليه شبه ان ظم المعاصي
 بالطعام واوجب الاجتناب عنها وفي البيت الاتي اكد هذا المعنى
 حيث قال رحمه الله تعالى **والنفس كالطفل ان تهمله شت على**
حب الرضاع وان تقطعه يقطعه . يعني ان التقوى في التقوى
 بالشئ والانقطاع منه كالاطفال فلا تهملها فيما تستهين به لان
 فان الطفل ان اهمل شت على حب الرضاع واستعدته اذ
 بالوان الاطعمة وضاع وان فصل عن الرضاع رضى بالاضلال
 وبلغ بالتدريج يبلغ الكمال فالنفس ان تصرفها عن المألوفات
 الطبيعية واللذات الكاذبات الوهمية الى ادراك الحقائق
 وذوق اللذات الروحانية تقوى بالسلوكات وان التفت
 على غايتها وتذكرت سدى دامت مسراتها ولا ترضى بحاجتها

اهل الشئ نسي وما تقيده شئ الصبي بلغ الى التت وعلى انما بمعنى
مع اي مقارنا معه او على معناه ومتعلق بمحذوف هو حال الى حوصلا
ولما زنا فطمت الام ولد بها فصلته عن الرضاع والجملة الشرطية
اعني ان تهملة تفسير بيان للجملة السابقة
فأصرف هواها وما ذرأت نوليه ان الهوى ما تولى يصم او يصيم
الفاء اما نصيحه اي اذا عرفت حال النفس او للعطف صفة منقذ الهوى
انما بمعنى المفعول او بمعنى المصدر اي ميلها وهوى النفس قلب في العرف
على ما هو الخارج عن المصلحة ولا يكون له عاقبة حميدة وحاذر بمعنى خذر
وصيغة المفاعلة للبالغة ولانه العمل قلده حذف مفعوله لقصد التقييم
مع الاختصار او من قبيل تنزيل المتعدي منزلة اللازم وضمير تولى
للهمي في هواها وتولى الامر ثقله والترنم وصار والياء عليه وما
اهم موصول والباء بالية محذوف اي تولاها اي دأبها اي ما دام تولى
الضمير الضمير قبله في مكانه الذي ضرب فيه وضمه جعله ذا عيب
وقا عليها يرجع الى الهوى ومفعولها ما والمعنى انه يقول انها المحترق
في نار الجوى والمبتلى بمقاساة سداية البعد والنوى فاصرف النفس
عن متابعة الهوى لان اتباعه سبب الضلال والبعد عن حضرة الاله
كما قال تعالى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وكما بعض
المتقيين عن الرسول روي لا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله تعالى من اتباع
الهوى فلا تحصل النفس تلبيح العذار فيما تهواه ولا تكن ممن اتخذ
الهوى هاديا او جعله سالا لا يرجي بداره وادبه الهادي
وذا حواهي في الاعمال سامية وان هي استجلت الماعى فلا تسم

عطف على حاذر والمراعاة بمعنى الرعاية وصيغة المفاعلة للبالغة وهي
في الاعمال جملة حالية والمراد بالاعمال الصالحات سأت الماشية
رعت واسام الماشية اخرهما الى المرعى والسوم في الافعال عبارة
عن الاستغال بها وفي الاعمال متعلق بسائمة واستجلى الشئ
عده حكوا وان هي استجلت كقوله تعالى وان احد من المشركين
استجارك فاجره وهو عطف الانثى على مثلها لان خبرية
الشرطية وانثايتها تابعة للجزاء ان خبرا فخر وان انثاها فاشا
فمعنى البيت راع النفس في استغالها بالاعمال عما هو مفسد
ومنفص للكمال من الرياء والحجب والعقلة والضلال وان عذت
النفس بعض التطوعات حلوا واعدا وتب به والفت فاجتهد
في ان تقطع نفسك عنها واستغل بها هواش عليها لان
اعتبار العبادات انما هو بامتنانها عن العادة ولان البلوغ الى
قاصية الكمال والاقدار من الاخذ بخاصية الاقبال في ارتكابه
مشقة النفس مقاماتهما واستقبال بطوارق العوادي ومباراتها
كم حسنت لذة للمرء قاتلة من بحيث لم يدر ان التسم في الدسم
يعني كثيرا من المرات زينت النفس لذة للمرء من اللذات قاتلة
للمرء كالدسم والمرء لا يدري ان التسم في الدسم لاسيما لو كان المرء
من اهل المحبة والوداد فملا في لذة الطعم وطيب الرقاد وهو
اسيناف من مضمون المضارع الي في من البيت السابق وكلم
منصوب المحل بالظرفية اي كثيرا من المرات حسنت اي جعلت
حسنا واللذة ادراك الملايم ويطلق على الملتذ به ايضا قاتلة

او النهي والمخالفة ترك الموافقة فكل عصيان مخالفة ولا ينكسر الشيطان
 اما من شاط اى تلك ووزنه فعدان او من شطن بعد ووزنه فيقال وان
 هما كان احدهما الاصل في اذا ان يستعمل في مقطع الوقوع وفي ان يستعمل
 في المشكوك الالكنية وهذا هو المعنى من قول الجازم في غير الجازم وغير
 الجازم في الجازم وانما اتى هنا بان لان النصيحة الصافية منها مما
 يندر اما من الشيطان فلانه عدونا وعدو ابي آدم عليه السلام
 وامننا باتخاذ عدو كما قال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه
 عدوا وقد استنظر من الله تعالى لاغوائنا والالقاء في اميتة ولا
 عنا الى حلول حكم منيتة ولقد اكد بالقسم ما يريد بنا من سوء في قوله
 ولا ضللتهم ولا ضللتهم ولا امرتهم وقوله فبعضتمكم لاغوينهم اجمعين
 وهو قد طرد من الجناب الاقدم بواسطة ابي آدم ومثل هذا العدو
 لا يكون نصيحيا شقيقا مصافيا ولا صديقا صادقا عن المين متجافيا
 وما نجا آدم مع كمال صفوته وعلو درجته واستحقاق خلافة وتقرر
 نبوته من شرم كما في هذا اللعين فكيف انت يا مسكين فربما عيوك
 الى الطلعات وتخرجك على العبادات ويزين عبادتك في عينك
 حتى يجعلها لك مفبوا ويسيرك من حضرة الحق الحقيقي بالعبودية
 له مردودا حتى يكون من قبلهم افرات من اتخذ الله هوية
 واغرض عن الله وعبد هواه فكل مع عدوك المظهر لعداوة
 المرديدك بغيا وطمعا فاما العبادات والعباد عنك احيانا
 فكيف يكون حالك مع اعدائك من جنسك وهو اقرب منك
 اليك فلا تعتمد على نصيحته لانه لا يملك ان يارضا بجهه لان الفوز

في مخالفة النفس ومجانبة هواها والعصيان في احكامها التي عليك
 قضاؤها ولان السلافة في مخالفة اموال النفوس قال عليه السلام
 مشير الى هذا المعنى شاوروه من خالفوهن ولهذا قيل **ست**
 شاوروهن ولكن خالفوا ان من لم يعصهن تالف
 قوله فانتم اى فانسبها الى الكذب والنجاسة وهو حسنة عليه
 الشكول **ولا تطع منها خصما ولا حكما** فانت تعرف كيد الخصم والحكم
 الاطاعة الامثال والانقياد طوعا ومنهما حال من خصما وحكما
 متعلق بمخدوف اى لا تطع خصما ولا حكما كائن من جهتها الى النفس
 والشيطان المراد من الخصم من يخاصم بما يوافق النفس الشيطان
 نية على ان لكل منها حرا وادعائا وحزب كل منهما من كيف له شائنا
 من ايقاع المسلم في البغي والضلال وتيسير الفتن وموجبات النكال
 كما روى جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فادناه منه منزلة
 اعظمهم فتتهيجي احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت
 شيئا ثم يجي احدهم فيقول ما تركت حتى فرقت بينه وبين امرائه
 فيدنيه فيقول نعم انت وقد يكون ضرب الشيطان وسراياه
 من البشر الموصوفين بسراياه ولقد جاء في امثال هؤلاء في
 اولئك حزب الشيطان وادعوا الى انهم في قوله تعالى
 ومن يغش عن فكر الرحمن فيضل الشيطان فانه قوله قرين ان في الآية
 الكريمة اشارة الى ان كل من يكون سببا لادعائهم عن ذكر
 الرحمن فهو المرء بمنزلة الشيطان وقس عليه حال حزب النفس

... ومن احكم من حكم عليك
 ويشير بمقتضى مرادها
 ومقصودها
 ولما امر بمخالفة النفس والشيطان

وجنوده ولا تظن انحصار الامر بما لفتها لنفسها ويجوز ان يكون من
 في منها لبيان ثوابها والتعجيل والكيد المكروء واللام في الخصم والحكم
 كما في قوله تعالى فعصى فرعون الرسول والله اعلم **هـ**
استغفر الله من قول بلا عمل لقد نسبت به نسلا لذى عقم
 الغفر في الاصل التبر والاسْتغفار طلب التبر وغفر الذنب
 ما جازاه بما يستحق به والغفر المحو وبلا عمل صفة لقول اي من قول
 ملتبس ترك العمل ولقد جملة استينافية وجواب لتفسير محذوف
 والباء في بسببية والضمير يرجع الى القول النسل الولد عقت
 المرأة عقتا وعقتا وذى عقم هو العقيم والمراد التي لا تلد والمعنى اني
 استغفر الله من قول امرادني بلا عمل فانه امر يستحق الزجر والتوبيخ
 كما قال عز وجل اما مردون الناس البر ونفسون انفسكم لان في الامر
 بالفضائل نوع اوامر والاتصاف بتلك الامور ولو كان ذلك الامر
 بدون الاتصاف بها يكون كنسبة الولد الى عقيم بالبهت والزور
 ومثل هذا الكلام لا ينفي الى اتيان المرام اذ الموعظة ما لم تجل بمقتضاها
 المذكور لن تجد معانيها ولا قلبا تلك الموعظة فيه تورث كما قيل ان
 القول الذي يخرج عن اللسان لم يبلغ الاذان والذي يخرج عن الجنان
 وقع على الجنان **امرتك الخير لكن ما اتممت به**
وما اتممت فما قولي لك استقم انما ترك العاطف بين
 قوله امرتك وبين قوله لقد نسبت لان بينهما كمال الاتصال لانه
 تفسيره وبيان له لا يصح في كل على طلب الفعل استعلاء والامام
 لازم قوله الخير من قبل الحذف والاتصال اي بالخير وهو ماله عاقبة

قدم للضرورة

جميدة ولما كان قوله امرتك بالخير موهما انه عمل به استدرك وقال لكن ما
 اتممت به والاستقامة هي الثبات على مقتضيات الاوامر والنواهي التي
 والندبة التي جابها محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قيل في تفسير قوله
 تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا والاستقامة عند ارباب
 التصوف درجة عالية بها كمال الامور وتامتها وبوجودها حصول الخير
 ونظامها ومن لم يكن مستقيما في حالته ضاع سعيته وخاب جهده
 قال الله تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة ومن لم يكن
 مستقيما في امره لم يرتق مقامه الى غيره وحرر من ايثار السلوك
 على الصحة في سره قال ابو علي الجوزجاني كن صاحب الاستقامة
 لا طالب الكرامة فان نفسك تتحرك في طلب الكرامة وتريك طلبك
 بالاستقامة ومراعاة هذا المقام في غاية الصعوبة كما روى عن ابي
 علي اليسوي انه يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له
 روي عنك انك قلت شيتيني سورة هود فما الذي شيتيك
 منها اقصص الانبياء ام هلاك الامم فقال لا ولكن قوله فاستقم
 كما امرت وعن ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال استقيموا ولن تحصوا فيقول الله عز وجل ما تحليت
 بحليته هذه الدرجة والكرامة وتصدير الامر بالاستقامة وهو قوله
 وما استقمتم فما قولك استقم فاقول استقيم بقرينه
 معنى مناسب للمقام مثل التوحيج والتعجب والامر ان يقصروا
 والتقصير مثل الانكار والفا والعطف على قوله امرتك عطف
 الانثى على الذكر لانه نظر الى المعنى المقصود لان قوله

امرتك بما في حيزه في الصورة اخبار وفي المعنى انشأ تحسروا تنسف على حاله
 او عطف الخبرية لان معنى قوله فاقول لك ما كان ينبغي ان اقول لك
 بل كان الواجب على العمل والاثم الامر بالخير لما ورد في الحديث ان
 تعالى قال لداود عليه السلام عظم نفسك فان تعظت فعظ الناس
 فالانسب بحالي ان اقول **رابعي** وارضى عيوب العالمين ولا اري
 عيسى وعيسى فهو منى اقرب . كالطرف مستجلى الوجوه ووجهه .
 او في الحديث من عظمته مغيب . حكى ان واحدا من كبار المشايخ
 قدم الامامة فقال استقيموا واستووا رحمكم الله وغشي عليه
 فقال قال الله تعالى امر غيبي بالاستقامة . وانسى حكمة نفسه
رابعي اري كل انسان يرى عيب غيره .
 وفي الحديث الذي هو فيه . وما خير من تخفى عليه عيوبه . وانصت
 في الحديث العيب الذي لاخيه . اللهم بصرنا بعيوبنا على البراءين
ولا تزودت قبل الموت نافلة . ولم اصل سوى فرض
 ولم اصم عطف على ما استفتت التزود اخذ الزاد واعداده
 والنفل بكون الفاء . والنافلة عطية التطوع من حيث لا يجب
 والنفل بفتح الفاء الغنيمة ومراوده بها من النافلة قرينة ليست
 بفرض ولا واجب ولا سنة مؤكدة محالة على الاصلح بالفرض
 ما يكثر منكره ويغيب تاركه وتوهم نافلة للتقليل وتوهم فرض
 للجهل اي فرض مشوب بقصصات ومثل هذه الاعتبارات مستقاة
 من المقام من حرفة الذوق وموصوف نافلة محذوف وقوله
 ولم اصم اي سوى فرض بالاكتمال وللفظ البيت خبر ومعناه تحسروا

على الخبرية

وتاسف على تفصيل العمر في الغفلات . والتقصير في الصوم والصدقات
 مع ان افضل السككات الصيام . واحسن الحركات القيام اذا الصلوة
 افضل العبادات واعلاها . واشرف الطاعات واسننها . وبكلمة واحدة
 عماد الدين . واحب اعمال اهل اليقين . واول ما يحاسب به العبد
 في القيامة . وليساق به الى دار السلام . وهي شمل الواجبات للشاخص
 والازمان . ثابتة في جميع الاديان . ثمانية في الذكر للايمان . والصوم
 سبب الولوج في ملكوت السموات . واسطة الخروج عن رحم
 مضايق الجسديات . المعتبر عنها بالنشأة الثانية كما استبرأ
اليه بقوله عليه السلام لن يبلغ في ملكوت السموات من لم يبرأ
 بل مجاهدة الصوم رابطة مشاهدة اللقاء . والله يستحب
القديس وهو قوله عليه السلام الصوم لي وانا ابرأ .
 ولهذا علق سبحانه نيل سعادة الرؤية بالجموع حيث قال في
 عيسى علي نبينا وعليه السلام تجوع تراني ولكونها عمدة العبادات
 خصها الله بظلم رحمة الله بالذكر **ظلمت سنة من اجي الظلام الى**
ان استكت قدماه الضم من وره الظلم وضع الشئ في غير
 والنقص كل في قوله تعالى ولا يظلمون فيكلا السنة تطلق على الظلم
 المسلموكة في الدين مطلقا ولكن غلب على ما ورد به النبي عليه السلام
 قولاً او فعلاً ولا يكون واجبا ولا فرضا وقوله ظلمت اما ان يكون
 الاول فكانه ظلم عليها بتركها لان من حقها ان تقوم ويؤتي بها او
 بمعناه الثاني بمعنى نقصت من اعمالها **سنة من اجي** وايضا
 اجي على الظلام مجاز . وطريقه ايضا مجاز لان المراد من الظلام

الليل من قبيل ذكر اللازم واردة المزموم ومن الاحيا ترك النوم
 فيه بنوع من القرب وكذا اسناد استسكت الى قدماه والى متعلق
 باحيى والضرشة الحال وحرف البحر مخدوف اى من الضر ومن
 اما ظرف لغو متعلق باستسكت بدل من الضر او حال اى كائنا
 منه او صفة اى الكائن منه او يكون من السببية ومتعلق باستسكت
 وتنوين ورم للتعظيم وهو استفاد على مقتضى الطبيعية ومن احيى
 الظلام حتى استسكت قدماه فبين محمد حبيب الله عليه السلام
 افضلها ومن النجيات اكملها فانه لما خطب بيا ايها المنزل
 قم الليل كان يحى الليل ويقوم على احدى رجليه حتى ورت قدماه
 فقل طه ما ازلنا عليك القرآن لتشقى اى لتعذب يعنى وضع
 قدماك على الارض يا من تورمت قدماه من قيام الليل في عبادة
 مولاه وابى على نفسك فان لها عليك حقانا ما ازلنا عليك
 القرآن لتتلك نفسك بالعبادة وتذيقها المشقة القادرة
 وما بعثك الا بالحنيفية السمحة ولقد غفرنا ما تقدم من ذنبك
 وما تأخر والجيب يزيد في الطاعة ويقول اولادك عبدك اسكوا
 ليلى انظرين طريق العبودية كي لا يكونوا قوم ابورا ولا يطيعوا
 الا الله ومن انما او كفورا وشدة من سغب احشاء فطوى
 تحت ارجله كمنها متدف ادم عطف على احيى شدة او شدة
 ومن سغب الجوع والحر ما احاط به الجوع
 والحر والبرد وهو مفعول فطوى ومتدف صفة كشي
 والرفق العرف ادم جمع اويم وهو الجملد مثل افق وافق

هو سيدنا محمد

والاضافة لفظية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر اذ اب
 عليه الجوع يؤثق الحجر على بطنه وردى مسروق عن عايشة رضي الله عنها
 انها قالت قلت يا رسول الله الاستطعم الله فيطعمك قالت كبت
 لما رايت به من الجوع وشدة الحجر على بطنه من السغب فقال يا عايشة
 والذي نفسي بيده لو سالت ربى ان يجرى معى جبال الدنيا ذهباً
 لاجراها حيث سئلت من الارض ولكنى اخترت جوع الدنيا
 على سبعها وفقر الدنيا على غناها وحرز الدنيا على فرجها
 يا عايشة ان الدنيا لا تبغى لمحمد ولا لآل محمد يا عايشة ان الله
 تعالى لم يرض لاولى العزم من الرسل الا الصبر على كبره الدنيا
 والصبر عن محبوبها ثم لم يرض الا ان يكفى ما كلفهم فقال في صبر
 كما صبر اولو العزم من الرسل والله مالى بد من طاعة ولا منى
 والله لا صبرن كما صبر اولو الحمد ولا حول ولا قوة الا بالله ربنا
 افرغ علينا صبراً على فاقنا ولا تحلن فوق طاقنا والله الموفق
 وراودته الجبال الشم من ذهب عن نفسه فارادها انما شيم
 راوده طلب منه ان يكون له وعلى مراده ومنه وراوده التي
 هو في بيتها عن نفسه والشم الارتفاع ويسعمل بمعنى الترفع
 ايضا والشم جمع الاشتم ومن ذهب حال اذ صفة كالك
 او الكائنة منه وما في ايتا صلة للتاكيد وادى صفة كالك
 هو ثمانى مفعول اراها اى شيم اى شيم على رقبته كالك
 ولا يقدرة قال عليه الصلوة والسلام ان من اراد
 على ان يجعل لى بطحا مكة ذهباً قلب لا يارب ولكن اجوع



لندعو دعاه اليه طلب اليه وحمله عليه الدنيا تانيث الاذني الدنيا
اي الاقرب او من الدنات اي الاخس وهي عبارة عن الدار التي
هي محل الحيوة الاولى ولا شك انه اقرب واخس بالنسبة
الى الدار الآخرة وقيل الدنيا ما شغلك عن التقرب الى المولى
وخبر لولا واجب الحذف ان كان اعم العالم مثل موجودات
والا فغير جائز الحذف الا بقوله واليه على خصوصية قوله لولا
يحذف المضاف الذي هو المبتدأ اي لولا تقدير وجوده
لم يخرج الدنيا من العدم الى الوجود عن سعيد بن المسيب
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اوحى الله الى عيسى ان
بمحمد وامرأتك من ادرك منهم ان يؤمنوا به فلو لا محمد خلقت
آدم ولو لا محمد ما خلقت الجنة والنار ولقد خلقت العرش
فاضطرب فكتبت عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فسكن في كانت
الدنيا شجة من فيض ديمه وقطرة من زواجر بحار نعمه فكيف
تدعو الى الدنيا ضرورة فاقه وكيف تفت حاجة في عضاضطيا
وطاقت والصبر عند الحاجة مع الوجدان من خواص من عصم
بعصمة الرحمن **محمد سيد الكونين والثقلين**
والفريقين من عرب ومن عجم يجوز فيه الجرح بالبدل
عن من والرفع بالخبرية لمبتدأ محذوف والنصب ايضا على المبح
والكون الاول هو الدنيا والثاني هو الآخرة الاول عالم الشهادة والثاني
عالم الغيب والثقلين الجن والانس وهو تخصيص بعد التعميم
تخصيص آخر تبين على سرفهم وفضلهم كافي في ذكر جبريل بعد ذكر الملائكة

ومن عرب صفة الفريقين اي الكائنين منهما والعرب بالفتح والضم
اسم جنس كذا العجم والعجمين والمراد من العجم غير العرب كائنا من كان
والله ليل على انه سيدهما قوله عليه السلام انا سيد ولد آدم ولا فخر
وكنتم خيرة اخوت للناس وفضلته على الثقلين يستفاد من قوله
لي مع الله وقت لا يعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل وفضلته
على الكونين يعرف مما سير به الى تحققة عليه السلام في مقام الوحدة
وبروزة برفع الاثنيية والاسلاخ عن البشرية بخلق الملائكة
في الحضرة العنصرية الاحدية وهو قوله عز وجل وما ريت اذ ميت
ولكن الله رمي والذين يابعونك انما يابعون الله يد الله فوق
ايديهم وفي مثل هذه المعاني قيل من لسان حقيقة **مر**
واني وان كنت ابن آدم صورة في فيه معنى شهادتي
ولو لا لى لم يوجد وجود ولم يكن شهود ولم تعهد عهد بذمة
نبينا الامر الناهي فلا احد ابر من قول لا منه ولا نعم
اما صفة محمد وكذا الامر الناهي او خبر مبتدأ محذوف والامر الناهي
صفته ان له او خبر ان بعد خبر النبي فعيل من البناء بمعنى المنهي
كالنهي بمعنى المنذر والرسول فعول من الرسالة بمعنى اسم المفعول
من ارسل وفي اصطلاح اهل الشريعة النبي من اوحى اليه سوا
انزل عليه كتاب او لم ينزل والرسول من اوحى اليه وانزل عليه
كتاب فينبها عموم وخصوص مطلق وانما ترك متعلق الامر والنهي
ليعم اي بكل معروف وعن كل منكرو فترقا بين قول لا رجل في الدار
بالسوءين وبين قول لا رجل بغير السوءين فان الثاني قطعي في الاصل

لنضمنا من الاستغاثية وهذا هو السبب للبناء والاول غير قطعي
حتى يجوز في الاول بل رجحان الثاني في بخلاف لفظ احد فانه
في الصورتين قطعي في الاستغاث بخلاف لا واحد فانه مثل لا رجل
والفاء في فلا اما لمجرد العطف على جملة هو بنية او يكون مع العطف
نتيجة لما سبق يعني لما تقرر انه سيد الانبياء وكان شريعته اقوم
الشرايع وابرأ فعل التفضيل من بر في الحديث صدق وفيه
يتعلقان به والمراد من لا ونعم او القبول والرد او التحكي والتحكي
وكيف يكون احدا بر منه في قول من الاقوال والحال ان الجمع ل
والكمال انما افيض عليهم من وجوده الفيض ٥

اما الاجاب والتحريم

هو الجيب الذي ترجى شفاعته لكل هول من الالهة مقتحم
الجيب فعيل بمعنى مفعول من جبه الشفاعة طلب العفو والفضل
للغير من الغير وقيل طلب الخير للغير من الغير فطلب ترك الظلم شفاعته
على الثاني دون الاول باله خوفه والبول مصدر اما بمعنى الهائل
او المهلل اي الامر الصعب اقتحم في الامر والشئ اذا دخل فيه شبهة
وامعان والمراد مقتحم فيه اي مدخول فيه وهو صفة هول اي الكثر
خطب يقع الانسان فيه واللام متعلق بترجى او لشفاعة
اي لدفع او لوقت كل هول ومن الالهة صفة هول جمعة
ليشمل التوبة والاعتراف قوله هو الجيب من قبل حضر الصفة
على الموصوف وهو حصر حقيق لا كافي في ذلك زيد هو المنطلق
وكونه جيبا ثبت بدلالة الكتاب وعبارة الحديث اما الكتاب
فقد استفاد صاحب الكتاب كونه جيبا من قوله تعالى

ما دعتك ربك وما قل وجه الاستفاده ان لكل احد مع نفعه
احد احوال الثلاث اما التوديع واما القلي واما المحبة ولما نفى
الاولان بقى الثالث وهو كونه جيبا من هذا ولكن الآية الكريمة
تدل على الودادة والخلة لا على صريح المحبة فلا حسن ان يستفاد
كونه جيبا من قوله سبحانه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحكم الله لانه لما نال من اتبعه لشرف اتباعه مرتبة مجبوبة
الا انه فهو اخرى بان يقال درجة كونه جيبا من هذا كما استدل
على كونه خيرا للانبيا والرسول من قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت
للناس واما الحديث فهو ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال جلس ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج عليهم فسمعهم يتذكرون قال بعضهم ان الله تعالى اخذ ابراهيم
خليلا وقال اخو موسى كلمة الله تكلما وقال اخو عيسى كلمة الله
وروحه وقال اخو آدم اصطفاه الله فخرج عليهم النبي عليه السلام
وقال سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى
كليم الله وهو كذلك وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك وادم
اصطفاه الله تعالى وهو كذلك الا وانا جيب الله ولا فخر
وانا حامل لواء الحمد يوم القيمة تحته آدم ومن دونه ولا فخر
وانا اول شافع وانا اول مشفع يوم القيمة ولا فخر وانا
اول من يحرك خلق الجنة فيفتح الله بي فيه خليفته ومعى فقراء
المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين على الله تعالى
ولا فخر ولما كان في هذا الحديث ذكر كونه جيبا من مشفوعا

بكونه شافعا مشفعا نظم ان ظم رحمة الله عليه كونه عليه السلام شفيعا
 في سلك كونه جيبيا **دعا الى الله فالمستسكنون به**
مستسكنون بحبل غير منفصم دعا اليه طلبه اليه والله
 اسم لذات واجب الوجود المستجمع لصفات الكمال ومفعول
 دعا محذوف اي كل احد كما في قوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام
 والافا للنتيجة استمسك به تمسك والمراد من الحبل الرسول
 لانه الواسطة في وصول الخيرات والمرابطة في حصول الكمال
 او القرآن كما جاء في الحديث في حقه هو حبل الله المتين ونوره
 المبين وفيه تليح الى قوله تعالى واعتصموا بحبل الله الفصم
 بالغاء القطع بغير الفصل والقسم بالقاف بالفصل وعلما
 ان فعل منها والبيت استيفاء مسرور على نمط التعدي كما
 في قوله تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان
 ولهذا ترك العاطف في قوله **فاق النبيين في خلق وفي خلق**
ولم يذانه في علم ولا كرم فاقه وعليه زاد عليه في شيء من الفوق
 المخلوق في الذات والمخلوق في الصفات والمراد من الاول
 الكمالات الظاهرة ومن الثاني الكمالات الباطنة ولم يذانه
 لم يقربوا منه وبيان خلقه وخلقه وعليه وكرمه قد استير اليه
 في بعض الآيات وورد في الاخبار ان الله تعالى من السموات والارض
 في جميع ذلك قوله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله
 عليك عظيما وتوضيحه ان الله تعالى فضل الانبياء بعضهم
 على بعض فاعطى لكل نبي فضلا ثم جمع الفضل كله وزاد

عليه حتى صار فضلا عظيما فاعطاه نبينا وقال وكان فضل الله
 عليك عظيما ثم ادنى الى حسن خلقه وجمال طلعته بقوله
 والضحى والليل اذا سجى حيث استعار الضحى من وجهه
 البهي والليل من صدغه الذكي واقسم بهما على بانص عليه بعض
 اهل التفسير وكفاك شاهدا قوله عليه السلام انا الملح وحبك
 في عظمة خلقه قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم ودليل على انه
 من الجميع اعلم قوله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وزيادة شرفه
 الم تشرح لك صدرك وما هيك في كونه اكرم من ارباب الجود الكرم
 قوله انا اكرم ولد آدم وصلى الله عليه وسلم
وكلهم من رسول الله ملتس غرقا من البحر او رشفا من الدائم
 معطوف على البيت السابق والكل اما افرادى بحذف المضاف
 اليه اي كل واحد او مجموعي وافراد خبره باعتراف اللفظ وفي لفظ
 ملتس نوع رعاية للادب مع الانبياء فان الالتس يستعمل
 بين المتقربين بخلاف السؤال ومن متعلق به قد لا يخص
 اي منه لا من غيره غرق المار بيده وغرق منه اخذ ملاكته غرقا
 والرشف المص الديمة المطر المتصل وقوله غرقا او رشفا افعال
 للملتس والالف واللام في البحر والدائم بدل من المضاف اليه
 اي من بحر دهره ووسره وملكه وباطنه ومن ديمه اي افاضه
 فيكون معناه انهم ملتسون منه في كل امر اما حالان بمعنى اسم
 الفاعل اي غارفين اوراشفين اي ملتسون منه المطالب
 والمعاينة في كل حال حال كونهم كالحسين او كالمطهرين وقوله من البحر

يجوز ان يكون بدلا من قوله رسول الله فيكون هو البحر للعلوم والديم
 الفياضة ومن شأنه الافاضة ومن الانبياء الاستفاضة عليهم
 وواقفون لديه عند حد هم من نقطة العلم او من شكلة الحكم
 وقف يحيى لازما ومتعديا وواقفون اما عطف على ملتمس والجمع باعتبار
 المعنى او خبر مبتدأ محذوف والجملة حال او عطف على السابقة
 وعند حضور الشئ ودنوه وهي ظرف تستعمل في الزمان والمكان
 وكذا بمعنىناه وقوله لديه اي في حضرته وحد الشئ غاية ونهاية
 من نقطة العلم اما حال عن حد هم اوصفة لهم اي كائنات او الكائن
 منها والنقطة فعلة من نقطت الكتاب نقط معناه الحاصل
 بالنقط العلم هو الادراك المطابق للواقع ويستعمل بمعنى العلوم
 والشكلة بالفتح فعلة من شكلت الكتاب قيد بالاعراب وشكلت
 الطائر والفرس بالشكال والحكمة استعمال النفس الانسانية
 في جاني العلم والعمل بالحكام وقيل حسن العلم والعمل ولما كان
 بالشكل مزيد تفهيم لا يحصل بمجرد النقط اضاف النقطة بالعلم
 والشكلة بالحكم فالجاء ان علوم الكائنات وان كثرت بالنسبة
 الى الله تعالى بمنزلة نقطة او شكله وشربها بحر روحانية محض
 العلم فكل رسول ونبي وولي آخذون بقدر القلبية والاعمال
 فكل من علم فكل من علم ان يقدوه او يتقدم عليه صلى الله عليه وسلم
 سيما كثر في الذي ثم معناه وصورته
 ثم اصطفاه جيبا بارى الشيم الفاء تارة تدخل على السبب
 واخرى على المحل كما في اذا جار السبب بها وبالسبب

فقد اتاك الغوث والملايم هنا هو الثاني والمعنى اسم مكان او مصدر
 بمعنى اسم مفعول من عثيت بكلامي كذا اردته وقصدته ومعنى الشئ هو
 المقصود منه ومعنى الرجل كماله الخاص به او اريد به ماهية الكلية
 وبالصورة مشخصاته ويجوز ان يراد ظاهره وباطنه او جسمانيته
 او روحانيته او العلم والعمل الى غير ذلك من المحتملات المناسبة
 وكلمة ثم اما على اصلها على ان المراد من اصطفاه جيبا بعثة
 ولا شك ان بعثة مترشح عن بلوغه الى مرتبة الكمال صورة ومعنى
 واما للتراخي الربوبي والتبني على ان مرتبة الاصطفاء من مرتبة الكمال
 وجيبا حال او مفعول ثان بتضمين الاصطفاء معنى الجعل وبارى
 الشيم اي خالق الشيم فاعل اصطفاه قدم المفعول حذرا لان انفصال
 والشيم جنس الشيم وهو الانسان واذا حملت كلمة ثم على اصلها
 يجوز ان يكون اصطفاه سبحانه وتعالى اياه واتخاذ جيب
 الله في اوان التشريف بالمعراج والاسرى وتكرمه بديان العز
 وتاج العلي كما يحكي ان الله تعالى قال له يا محمد ان الملوكة اذا ارادوا
 عبدا ابايتا الملك اياه وجعله ملكا ذا اعتبار بادروا للاظهار
 شرفه على النشر فاني شئ تريد ان نجعل لك ثارا فقال عليه السلام
 اضفني اليك بالعبودية يارب فارسل اليه سبحانه الذي
 بعده ليلا وقال هذا ما طلبت ولك اخير من الملوك واثبت
 اليك بالجيبية فانت جيب الله صلى الله عليه وسلم والرب
 منزه عن شريك في محاسنه فخر الحسن في غير تقسيم
 اما خبر جيب الله او جيب الله بقرينة قوله جيب الله

جمع حسن على خلاف القياس كالمقاييس جمع قبح وفي متعلق بتركيب
والجوهير معرب كوه والفاء فيه للنتيجة وإضافة إلى الحسن بانية
وفيه صفة الحسن أي الكائن فيه أو خبره غير منقسم خبر بعد خبر ومعناه غير
مستتر فيه بل هو المنفرد بذلك الجوهير الفايض من معدن الكمال ومنع
الخبر وفي وصفه بالفردية في الخصوية في الحسن وذكر الجوهير وحديث عدم
الانقسام من الحسن واللفظة ما لا يخفى **دع ما أدعته النصارى من نبيهم**
وأحكم بما شئت مدحاً فيه وأحكم دعه امر من ودعه تركه وما فيه
غير مستعمل كودر والخطاب لكل من يصلح مخاطباً ممن آمن به وما
موصولة والنصارى جمع نصران كسكران وسكاري وهم قوم يسي
عليه السلام سمو أنفسهم بذلك لادعائهم أنهم نصرته عيسى ثم وما أدعته
النصارى ما يفيض إلى التوليد والحلول والاتحاد والانقسام والنزول
في حق واجب الوجود تعالى وتقدس وأحكم بمعنى أحكم فيكون تأكيداً
للاول أو من أحكم القوم إلى الحاكم تحاكموا إليه وأحكم أي قام به
المفيدة اثباتاً أو نفيًا ومدحاً أو مفعول مطلق لأن الحكم الصالح
فيه لا يكون إلا مدحاً أو حال بمعنى ما دحا ويحتمل أن يكون تمييزاً أما
جعل مفعولاً لا بغير مرضى وفيه متعلق بأحكم أو بشئت أو بمدحاً
فالمدح أصل يأتي مدحاً فقد ترك ما لا يجوز فإن المجاهدة بمدحاً
من العرب كما أن ترك الأدب في حق كافر

فأنسب إلى ذاته ما شئت من شرف وأنسب إلى قدره ما شئت من عظم
والفاء أما للتقريب لقوله وأحكم أو للعطف على قوله دعه نسبة إليه
أي والذات تطلق على الحقيقة وعلى الهوية المخصوصة

يتعلق بها

والشرف كمال يتعلق بالحقيقة والعظمة كمال يتعلق بالمرتبة والوصف
وقيل العظم يشمل الذات والوصفي والقدرة المقدار والمراد مقدار المرتبة
وما اسم موصول منصوب المحل على المفعول ومن البيان والتبيين
للتعظيم فالمعنى أنك لا تخف من الغلو والاعراق في وصف من
أشرف ببلوغ رسالة الآفاق وأضيف إلى ذاته ما شئت من الشرف
والكمال وأنسب إلى قدره ما اردت من العظمة والجلال فإن صفاته
ذاتية من المجد والكبرياء وبها قدره غاية العزة والعلاء خارجة عن
طوق البشر فنفت العبارات وطاحت الاشارات في بابها
شرح ثمانية فضلاً عن نهاية احاطة فضائله صلى الله عليه وآله
فإن فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بفهم
فضل عليه فاق وأخذ النهاية أعرب مراده بين الفاء الأولى
لمجرد العطف ويحتمل أن يكون للتعليل المحذوف أي لا تطمع
في استيفاء كماله واستقصاء نواحي حالاته والآية في جواب
النفي والفعل منصوب بأن مقدرة بعد الفاء وهي للعطف
أيضا أي ليس له حد فاعراب ناطق عنه بفهم أما على طريقة
قوله يطير بجناحه أو لأن النطق يطلق على ما يجري على الجناح
أيضا والباء أما متعلق بيعرب أو بناطق وإنما أثر النطق
على المستكمل لأن النطق لا يطلق على الله تعالى لقوله بفهم باليد
لذلك اعلم أن المستفاد من البيت هو انتفاء الحد المقيد
كما ترى وهو لا يستلزم انتفاء الحد مطلقاً لأن انتفاء الحد
لا يستلزم انتفاء العالم فلهذا على قول من يقول بتناهي الكمال

الانسان الكامل واما على قول من يقول انه غير متناه فالبيت لا يسا
 الا اذا اريد بنفي الخاص نفي العام على سبيل المجاز والحق من اطلع على
 الحقيقة المحمدية وعلم درجته بالسلاخه عن العوارض البشرية ما ارج
 المعارج الاحدية اعترف بعدم تنافي فضله على الاطلاق كما يعترف
 باستحالة تنافي كالات الملك الخلاق عليه صلوات الله كفا فضله
 الراين وكاله الفائق لو ناسبت قدره آياته عظماء
 احيى اسمه حين يدعى وادرس الرمم المناسبة هي لا شراك في
 او اكثر وقد رشي مبلغه في الكمال او النقصان وغلب استعماله في الكمال
 خصوصا عند الاطلاق والآية العلامة والعظم العظمة والاحياء
 احداث الحيوة وهي صفة تقتضي الحس والحركة الارادية والاسم هنا اما
 مرادف العلم او بمعنى التسمية اي ذكر الاسم واختلاف البصيرة والكوفة
 في اشتقاقه مشهور دعاه طلبه دعاه بزيده سماه به ودعى الله ساه
 درس بلى والرمم جمع الرمة وهي القطعة البالية من العظم قوله
 آياته فاعل ناسبت وقدره مفعوله وعظم تمييز كطاب زيد نفيا
 واراد بالآيات امارات نبوته مثل خاتم النبوة وتظليل الغمامة او مجزا
 سوى القرآن لانه صفة الله تعالى فلا يناسب شيئا كذاته واسما
 احيى الى اسمه مجازا اذا الفاعل الحقيقة هو الله تعالى ودارس مفعوله
 وضمير يدعى الى الله تعالى باسمه ويسأل فيحصل المعنى انه لو كانت
 آياته العظام مناسبة بمقدار كماله لاجى الله تعالى ببركة اسمه
 اموات العظام والاشباح كما احيى ميما من ذاته موات العلوب
 والارواح ولما مات القيامة بدعا كل من يدعوا باسمه من اسمائه

ان حيا يدعى الله ص

ولبرزت الطامة الكبرى بطلب كل من يستشفع بعظم قدره وكبرائه
 ولكن اقتضت الحكمة الالهية سرغايات كماله واخفاهايات
 عظيمة قدره وجلاله اما ليمتاز المصدق المؤمن بالغيب عن المتكابر
 في غواية الشك والريب اذ التصديقات والعبادات
 عن ظهر الغيب شأنها وبعد بروز الآيات وظهور الدلائل
 لا ينفع نفسا ايمانها واما الغيرة المحب على خلوة الحبيب لى غيار
 وهذا سر يرفع من في قلبه من المحبة اوار
 لم يمتحنا بما نغنى العقول به حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم
 امتحنه ابتلاء اعنى بالامر اذا لم يمتد لوجه العقل قوة مهية
 لادراك الكليات بالذات والجزئيات بواسطة الآلات
 حرص عليه اشتد ميله اليه ورغبته فيه وحرصا مفعول له
 احوال اي ذاهر من عين فلم نرتب عطف على لم يمتحنا وكاشحة
 له الارتياب التشكك وقوله نهم اما من نام مبهم اذا تحير او من
 وهم بهم اذا غلط والادراك الجازم المطابق هو العلم والراجح الظن
 والمرجوح الوهم والمساوى الشك وحاصل المعنى ما كلفنا بما يجز
 عن العمل به اصحاب العقول وما حملنا ما لا طاقة لنا به ببركة الرسول
 بل وضع الله بحجة عن الاصر والافلال ورفع التكليف الشاقة
 التي كانت على الامم السابقة في القرون الماضية فربما يعجزون
 المطمئنة الى ربنا مرضية مرضية فلم نشك ولم نغلط في العقاب
 الدينية ولم نضطرب في تشييد مباني القواعد اليقينية اذ من العلوم
 ان الانسان اذا وقع في حطب معجز رتاب ويغلط ويضعف

جرمه ويرتد منه الى غيره **اعني الورى فهمه معناه فليس يرى**
في القرب والبعد منهم غير منفهم اعني اي عجز الورى مفعوله
 وقسم فاعله والاسناد مجازي اي اعجز الله الورى في فهم كنه كماله وادراك
 عظمت جلالة فان معنى الرجل كماله الانساني الخاص به ويقال للمقصود
 ايضا وليس اذا دخل على الفعل فيه ضمير الشأن وذلك الفعل خبره القرب
 والبعد اما زمانيان او مكانيان وانما تعرض للقرب والبعد ولم يتعرض
 لزمانه ومكانه لانه قد استمر وتوارى بحيث لا يكره احد والمراد بالمنفهم
 العاقل عن الاثبات بمثل ما اوتي به او العاقل عن بيان كماله وهو لا نسب
 بالسياق والرؤية ان كانت بصرية فيغير منفهم مفعولها القايم مقام
 الفاعل وان كانت قلبية فلفعل الذي في احد الجازين مع مجرده
 وكل منهما اما متعلق بليس ويرى ويجوز نصب غير على انه مفعول
 اي ليس يرى احد منهم غير منفهم ويجوز ان يكون منهم حالا من غير
 منفهم وضمير منهم للورى ويرى فيه وهو متعلق بمنفهم وضمير للبنى
 او المعناه والمعنى انه اعجز الورى فهم كماله واكمل اولي النبي سرخ
 حاله فلا يرى في القرب والبعد احد غير عاجز في فهم معانيه
 وفنا كنه ولا يوجد منطوق غير منفهم في شرح ما فيه من تمام كنه
 صلى الله عليه **كالشمس تظهر للعيين من بعد**
مخبره وتكمل الظلال من احدهم خبر مبتدأ محذوف
 اي هو كالشمس وتظهر اما صفة كنه كماله انفس الابر واللام
 كافي قوله كمثل الشمس على سبيل المثال وبيان الوجه شبه
 او يكون حالا ومن الاول كنه كماله كنه كماله بتكمل وبعد

بضم العين وسكونها كقفل وقفل وصغيرة حال من فاعل تظهر وكل
 عطف على تظهر ويجوز ان يكون حالا على مذهب البعض اكل الرجل
 بعينه اعياء واللام القرب او المقابلة والمقابلة في طرف المشبه
 التوجه والاقبال الى معرفة كماله وصرف الهمزة الى ارادة كنه حاله وك
 ان تجعل هذا التشبيه من التشبيه المقطوب كافي قوله **س**
 وبه الصباح كان غرة وجه الخليفة حين تمتدح
 وانما اخير هذا الطريق في التشبيه لان ضوء الشمس مستفاد من نور
 النبوة على ما سيجي في الحديث المروي عن جابر رضي الله تعالى عنه
 فلا سبيل الى الرد للمعرض المكابر بل المستفاد من الحديث
 ان ذات الشمس جز من نوره وظهور كل الكائنات من ظهوره
 عليه الصلوة والسلام **وكيف يدرك في الدنيا حقيقته**
قوله نيام تسلا عنه بالحلم كيف ظرف ليدرك اي
 في اي حال يدرك والاستفهام للاستبعاد والتعجب واراو
 بحقيقته كماله الخاص به ونهاية منزلة في القرب والمقبول لا الهية
 فانها معلومة لكل احد من ذوى العقول والنيام جمع نائم والمراد
 من النائم الغافل تسلا عنه اي كنفوا عنه والحلم ما يراه النائم
 وتسلا اما صفة بعد صفة او حال او استئناف وانما قال
 في الدنيا لان استتار الحقيقة المحمدية واختفاء قربه من الخلق
 الاحدية في الدنيا لا في الآخرة فالتعجب من مراتب والمقادير فيها لكل
 احد ظاهرة فالجواب لا يدرك في الدنيا حقيقة قوم غافلون
 فنفوا بخيالهم وتسلا عنه اي كنفوا عنه فنفوا عنه النظر

على صورته البشريّة، ورؤية افعاله النفسية، وظلمات الشواغل
الحسية، ولم يتركوا بالبصيرة انسلخه الكلي عن ملابس ذرية وضائية
صفاته، ومكايده افعاله وسمايته، بفناء افعاله في افعال الحق، وصفاته
في صفات الحق، واستنشق روائح روح القرب واستبشّر
بالاستشراق على مشقة اسرار الوحدانية، والعبور عن غيوب
الحضرات الجبروتية، فهو لار النيام اذا انتبهوا بالموت عن مناهم
وانجلي بصيرهم بانكساف غطية ظلمهم، وتجردوا عن قيودهم
الانسانية، وكشفوا بايدي الغيرة اسرار الغيرة، عن وجه الحقيقة
اللاهوتية، استواروا روائح وحدانية الذات اللاحدية من رايض
الحضرة الاحدية، اذ لا يكسف النقاب عن وجه حقيقة الحق
الامر انسلخ عن ظلام الانسانية وقيد العلايق، فان تعريف
العلم في السبل للبلية الذي لا يجد له ذوقا وطيبا لرايحة للكرم
من خلة الحيات، فانه لا يعرف الشمس الا من يشهد بها.

فبلغ العلم فيه انه بشر، وانه خير خلق الله كلهم
العلم في السبل للبلية الذي لا يجد له ذوقا وطيبا لرايحة للكرم
من خلة الحيات، فانه لا يعرف الشمس الا من يشهد بها.

بعين الله وسماعه بسمعه، وكل اي اتي الرسل الكرام بها
فانما اتصلت من نوره بهيم الاي جميع الآيات واتي صفاتها
والرسل تخفيف الرسل والكرام صفة مؤكدة والبار في بها التقدمة
اول المصاحبة وبها حال من الرسل اي مصاحبين بها والفار من
المبتدأ معنى الشرط وانما بمعنى ما والا اي ما اتصلت تلك المعجزات
بهم الا من ميا من نوره بل باظهر وجودهم الا من ظهوره والاصل
في اثبات هذا المرام ما رواه جابر الانصاري رضي الله عنه عن النبي
عليه السلام فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اول
شي خلقه الله تعالى فقال هو نور بيتك يا جابر خلقه ثم خلق من كل خير
وخلق بعده كل شيء وحين خلقه اقامه قدامه في مقام القرب اثني
عشر الف سنة ثم خلقه اربعة اقسام فخلق العرش من قسم
والكرسي من قسم وحملته العرش وخزنته الكرسي من قسم والعرش من قسم
الرابع في مقام الحب اثني عشر الف سنة ثم خلقه اقسام
فخلق العلم من قسم واللوح من قسم والجنة من قسم واقام القسم
في مقام الخوف اثني عشر الف سنة ثم خلقه اقسام
الملائكة من جزء وخلق الشمس من جزء والارض من جزء
واقام الجزء الرابع في مقام الرجى اثني عشر الف سنة ثم خلقه
اربعة اجزاء فخلق العقل من جزء والعلم من جزء والروح من جزء
والعصمة والتوفيق من جزء واقام الجزء الرابع في مقام الخوف
عشر الف سنة ثم نظر الله تعالى اليه فشرع في خلقه فخلق
منه الف وعشرون الفا واربعة آلاف قطرة فخلق من كل

روح نبي اور رسول ثم تقست ارواح الانبياء فخلق الله تعالى من انفسهم
نور ارواح الانبياء والسعداء والشهداء والمطيعين من المؤمنين
الى يوم القيامة فالعرش والكرسي من نوري والكروبيون والروحون
والشمس والقمر والكواكب من نوري والملائكة من نوري والملكوت
السموات السبع من نوري والجنة وما فيها من نوري والعقل والعلم
والتوفيق من نوري وارواح الرسل والانبياء من نوري والسعداء
والشهداء والصالحون من تباريح نوري ثم خلق الله تعالى اثني عشر
حجابا فقام النور وهو البحر الرابع في كل حجاب الف سنة وهي
العبودية وهي حجاب الكرامة والسعادة والهيبة والرحمة والرافة
والعلم والحلم والوقار والسكينة والصبر والصدق واليقين فبعد الله
ذلك النور في كل حجاب الف سنة فلما خرج النور من الحجب ركبته
لعله في الارض فكان يضي من بين المشرق والمغرب كالسراج في
الليل المظلم ثم خلق الله آدم من الارض وركب فيه النور في حبيته
ثم انتقل منه الى شيت وكان ينقل من طاهر الى طيب ومن طيب
الى طاهر الى ان وصل الى صلب عبد الله بن عبد المطلب ومنه
الى رحم امي آمنة ثم اخرجني الى الدنيا فجعلني سيد المرسلين وخاتم
النبين ورحمة للعالمين وقائد الغر المحجلين هكذا كان بدء خلق
نبيك يا جابر فليكن لك ثبات تكونت بافانته فيض نور
النبي صلى الله عليه وسلم في كل قلب من الفاضل من الفيض الاول
فوجدوا انفسهم في كل قلب بها الرسل الكرام انما هي من
النبي عليه السلام

فانه شمس فضيل هم كواكبها يظهر انوارها للناس في الظلم
الف للعطف وما بعد ما انا نتجة لما سبق او علة له واذن
الشمس الى الفضل بمعنى من اي شئ من افضال او من كمال اي كمال
بشهادة التنوين وهم كواكبها اما صفة الشمس او استيفان الكواكب
اما على حقيقتها والاضافة الى الشمس باعتبار انها سلطان الكواكب
فوجه الشبهة كما انها عند ظهورها اذ على معناها المجازي وهو الاقمار
والبدور والالهة فيكون من قبيل ذكر العام واردة الخاص فاضافتها
باعتبار انها تستفيد الانوار ويؤيد ذلك قوله فانما اتصلت
من نوري بهم فعلى الوجه الاول ضمير انوارها لكواكب وعلى الثاني في
للشمس ويظهر انما استيفان او صفة شمس احوال مؤكدة
من مضمون هم كواكبها والاسناد مجازي اي يظهر الله انوارها
والمراد من الانوار العلوم والحكم والفوائد الدينية ومن الظلم
الجهالات والضلالات ولما كان الجمل يجعل صاحبه كرمشي
في الظلمة فلا يهتدي للطريق ولا يأس من ان يلحقه مكروه
شبهه بها فلزم بطريق العكس ان يشبه العلم بالنور
والمشبه والمشبه به يشتركان في وجه الشبه التحليل في قوله
وكان النجوم بين دجائها سنن لائح بينهن ابتداء مع ان
احد الطرفين خالي ملحوظ بالحق كقولهم
وكان محمر السقيف اذا تصوبت اي تصوبت بالمرتب
على رماح من زبرجد فالشمس من نورها على علمه ولم
شمس من فضل الله فليكن على العالمين ان لا ينظروا في انوارها

مفرد
شبه شود خورشيد غائب اختران لافان
زبر كويان من بين ماه كويان من

الاقمار الانوار المستفاد منها في عالم الشهادة عند غيبتها عنها
 ويخفين عند ظهور سلطان الشمس فيسبح دينه جميع اديانها
 صلى الله عليه وعلى صاحب الملة ومشيدي اركانها ومهدي قواعد
 الشرع وبنائها **اكرم بخلق نبي زانه خلق**
بالحسن مشتمل بالبر مقسم اكرم به صيغة تعجب والكرم
 عن اثار الصفيح عن الجاني بالاحسان الى المسمى والتسبيح
 بالانعام والخلق بمعنى المخلوق والاضافة الى الموصوف والخلق
 والبنية وهي شخصه والمراد من الخلق الاوصاف الروحانية والاعراض
 النفسانية بذكر المفرد واردة الجمع كما في قوله تعالى وانك لعلي خلق
 عظيم او ارادة الجنس كما في قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
 وحسن الصورة عبارة عن تناسب الاعضاء والاجزاء على ما ينبغي
 وحسن الخلق عبارة عن كونه على حد الوسط بغير افراط وتفریط
 فان كلا الطرفين مذموم وخير الامور اوسطهما الاستمال التكميل
 مع الاحاطة والبرسعة الخيرة والبشر تغير البشرة من السوء الى البشاشة
 والاشتم بالشيء الاتصاف به مع الاستعداد وظهور اثره عليه
 وتكون نبي للتعظيم وزانه خلق اما صفة نبي او صفة خلق
 وتشتمل صفة نبي وبالحسن متعلق به وتقدّم الطرفين
 على الخلق من نبي فيا عجا من نبي جميل الخلق موسوم بالبشر
 فيكون من موصوف بالجمال والالطاف **ف**
رؤسهم بطون اجل الخلق خلقه واعظمهم خلقا ومنشج الصدر
 برؤسهم بطون بطون واللقا فاول ما يلحقك بالبشر

بأبشر

وتسمى صفة الخلق بالبشرة
 او بالبر على اختلاف الروايات
 فيكون من موصوف بالجمال والالطاف

رأت وجهه الانصار لما اتاهم فقالوا تجلي البدر من ساكني البدر
 كالزهر في توف والبدر في شرف والبحر في كرم والذهب في هيم
 اما صفة للنبي فيكون مجرورا محلا او خبر مبتداء محذوف وزهرة البت
 نوره والترن النعومة والشرف العلو قوله في شرف اما وجهه
 كما في الظروف فيكون صلة الكاف لما فيها من راحة الفعل
 او يكون صفة او حالا اي في وقت شرفه بتقدير الكائن او كائنا
 فيكون وجهه شبه محذوف او على السامع استخراجا وهذا البلغ
 وبعض البروج للبدر بيت الشرف كالتسبلة مثلا فان كمال
 حسن حاله يكون فيه اكثر الكرم نقيض اللوم وكرم البحر عموم الانتفاع
 به والدم الزمان والهم جمع هممة وهمته الدهر توجهه وقصده الى الكمال
 باخراج ما في الامكان الى الفعل وهذه التشبيهات كلها من قبل
 ما فيه المثبة اتم من المشبه به ويسمى التشبيه المقلوب كما في وبدا
 الصباح البيت كما روي في حسن خلقه ولطف سيرته عن النبي
 رضي الله عنه انه قال والله ما مسست خرا او لاديا جادا ولا حرا
 الا من من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شتمت مسلما
 ولا عنبرا اطيب من ريح رسول الله ولا رايت احسن خلقا
 منه خدمته تسع سنين فاقال لي اشي فعلته لم فعلته ولا شئ
 لم افعله ولا فعلته ومن كمال كرمه انه لما كرسه كان يقول
 اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون والى علوه همته وكون التشبيه في
 امثال هذا البيت مقلوبا اشار حسان بن ثابت **ف**
 له بهم لاشتمى كبارها **وهمته الصغر** **ف**

وتسمى صفة الخلق بالبشرة
 او بالبر على اختلاف الروايات
 فيكون من موصوف بالجمال والالطاف

كانه وهو فرد في جلالته ، في عسكر حين تلقاه وفي بهم .

الفرد الوتر والمراد من المفرد والكبير يرجع الى الذات والجليل
الى الصفات والعظيم شملها و اراد بجلالة الكمالات الصفات
وقوله وهو فرد حال وفي جلالته بمعنى مع وخبر بعد خبر ولا يجوز ان
يفرد وفي عسكر خبر كان ومتعلق بمحذوف اي كانه كائن في عسكر
وهو العامل في حين ولا يجوز ان يتعلق بفرد بشهادة الذوق الصحيح
ولا استلزامه بعض التقيد اللفظي والخطاب في تعلق غير معين وفي
على في عسكر والهم جمع بهم وهو الفارس الشديد الباس ويقال للجيش
ايضا ويرى في حشم ايضا وهو السماع والمقصود من البيت بيان كمال
تجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني انه في ثبات القدم وقوة الجأ
في حال تفرده وتوحيده كمن يكون في قلب الجيوش والشجائن ويجوز ان
ان هبة روايه وابنه لقائه يعمل على الجيوش والعاكر ويفعل فعل
الشجائن والهباء فصار هذا منطه ان يوتهم موتهم انه غلب القلب
حاشاه اذ قليل البشر فذعه بقوله **كانا اللؤلؤ المكنون في صدق**
من معدني منطبق منه ومبتسم ما كاذبة اللؤلؤ والمكنون
اي المستور صفة وفي صدق متعلق به ومن معدني خبر اللؤلؤ
لما كان كاشفا لصادرها والمنطق والمبتسم مصدران و اراد
بالنطق ما يجري على اللسان ومعدن الالباس هو الفهم والبادي منه
المعروف معدن النطق القلب والبادي منه الكلام الدال عليه فان
اللسان ترجمان القلب ومنه صفة منطق والضمير للنبى عليه السلام
ويجوز ان يكون المنطق والمبتسم اسمي مكان ولما كان الفهم يدو

رواه اي منطه
وابنه اي عظمة

منه شيان صار كانه معدنان ويجوز ان يكون في صدق خبر المبتسم
ومن معدني بيانه فيكون استعارة كماريت اسدا يرمى او محذوف
المشبه اي كان ثغره وكلامه ويجوز ان يكون المشبه محذوف ويكون
هو المبتدأ اي كان البادي منها اللؤلؤ المكنون او هو الخبر ويكون المشبه
مقلوبا **لا طيب يعدل ثوبا ضم اعظمه** طوبى لمن تشق منه ملتئم
الانفي الجنس والطيب اسم لما يتطيب به يعدل اي يساوي خبر لا
والتراب والتراب والتوارب بمعنى والتسوين في التعظيم وضم اعظمه
صفة تراب والعظم يجمع على عظام واعظم و اراد بها جميع بزيه صلى
عليه وسلم مجازا من قيل في ذكر الجوز و ارادة الكل وطوبى فعلى من الطيب
قلوب الياء واداد هو في معنى التعجب والتمني وقع صفة لثوبا اي مقولا في
طوبى واللام في المنتش من متعلق به وقد يقال طوبى شجرة في الجنة
وهي مبتدأ والظرف الذي بعد ما خبرها ومتعلق بمحذوف اي حاصل
للمنتش والجملة النشائية معنى لانها للدخول الجنة ولهذا
قطعت عن الجملة الاولى وهذا من قبيل ذكر لازم الشيء و ارادة
لزومه والانتاق الاشتام ومنه متعلق به والاشتم
التقبيل ولا يتعد ان يكون المراد من المنتش الزاير العابر
ومن الملتئم المقيم المجاور فالحاصل ان عند المحب ترابا من
الحبيب انفع من كل كحل واطيب من كل طيب او المعنى ان طوبى
الجنة ونعيمها لمن يزور روضه النبي ويشتيم نعيمها ويعبري حنين
بان يكون التراب الذي ضم جسمه المطهر الطيب من الكافور والعنبر
فان ضم الجنس الى الجنس من حسن الله تعالى ولكن تجلسه الله

تحويله **ابان مؤعده عن طيب عنصرة يا طيب مبتدأ منه ومختتم**
 ابان عنه اظهره وكشف عنه والمولد اسم الزمان والمكان واسناد ابان
 اليه مجاز العنصر الاصل والمراد من طيب العنصر طهارته وخلوصه عما لا يليق
 وجوده والمقصود بالذاني يا طيب محذوف اي يا ايها العنصر انظروا
 الى وقت طيب ابتداء وطيب وقت انتهائه اي الى طيبه فيما قد يذكر
 طرفا الشيء ويراد مجموعته كافي قوله تعالى **وسبحوه بكرة واصيلا** اي دائما
 والمراد من هذا النداء التعجب والتعجب من الطيب المستمر وفي نداء
 الطيب اشعار بان طيبه يشمل جميع العالم بحيث لا يجد المنادي انما
 يتوجه غيره فيقع خطابه عليه وتكون اشارة اليه ومنه صفة لمفتتح
 وضميره اما للنبي او للعنصر او لطيب العنصر وقوله ومختتم اي منه المكان
 العطف والمراد من طيبه مستمر خواصه ولوازمه المستمرة مؤخراته
 وعجائبه ونفائسه التي انتشرت وعجائب مفتحة ومختمة وبارز في
 الغالب على الكافر والعنبر كثيرة جدا ومذكورة في المطولات منها بعض
 يروى عن كعب الجبار وهو انه كان قريش في شدة من الزمان فخطب
 ويميت السنة التي عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة الفتح
 والابتهاج وذلك انه اخضرت لهم الارض واتاهم الميرة من كل مكان
 فاختصوا ببركة قبل ولادته واصبحت يومئذ اصنام الدنيا كلها مكسوة
 واصبح عرش بلقيس عدو الله منكوسا والملك يعنسه في البحار اربعين يوما
 فاقبل منه هارباً حتى اتى جبل ابي قبيس فصاح صيحة اجتمعت اليه جموده
 فقال لهم ويلكم بلكم هذه المرة هلكوا لم تملكو امثلة فقطعوا واما القصة
 فقال في هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب المبعوث بالسيف المطع

الذي لاجلته بعده يسطل عبادة اللات والعزى وسائر الاصنام
 ولاناني موضعاً الا وجدنا فيه ذكر الوجدانية علانية وهذه الامة هي
 التي لعنني ربّي من اجلها وجعلني سيطر نار حيا وسيا في
 البني ما تحزن قلبي ويسجن عيني وقال ابن عباس رضي الله عنهما
 كان من دلالات حمل محمد عليه الصلوة والسلام ان كل دابة
 لقريش ورب الكعبة وهو امان لاهل الدنيا ولم ينك كاهن وريش
 ولا في قبائل العرب الا حجت عن صنعتهما وانترغ علم الكهنة
 منهم ولم ينك سرير ملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوباً
 واصبح الملوك خرباً وهرب وحش المشرق الى المغرب وحش
 المغرب الى المشرق يبيش بعضها بعضاً وسمع نداء في الارض
 ونداء في السماء ابشروا فقد ان لابي القاسم ان يخرج الى الارض
 يموئياً مباركا طيباً طاهراً الى خيراتة اخرجت للناس يومئذ
 بالمعروف وينهون عن المنكر فيا طوبى لهما فعات آمنة امانني
 آت في منام بعد ما حملته بسة اشهر فقال لي يا آمنة قد
 حملني بخير العالمين طراً فاذا ولدت فسميه محمداً واكتمى من نكبي
 وتقول لقد اخذني بعد تسعة اشهر كاملة ما ياخذ النساء ولم يعلم
 لي احد من قومي داني لوجدة في المنزل وعبد المطلب في طوافه
 وكان عبد الله ابوه قد قبض قبل ولادته باربعة اشهر وفي رواية
 غير ما لاهل قبض بعد ولادته باربعة اشهر قالت فسميت وجبة
 عظيمة فمالني ذلك وذلك يوم الاثنين لاثني عشر من ربيع
 الاول فزيت كان جناح طائر ابيض قد مسح على قواصي قدس

عني الرعب وكل وجع كنت اجد ثم التفت فاذا انا بشرة بيضاء
ظننتها لبي وكنت عطشا فتناولتها ثم رايت نسوة كالحل كانهن من
عبد مناف احد قن بي واذا به ساج ابيض قد تدبين السماء والارض
واذا قيل يقول خذوه عن اعين الناس ورايت قطعة من الطير
قد اقبلت لها منا قير من الزمرد واخرجتها من الياقوت وكشف لي
عن بصري فرأيت مشارق الارض ومغاربها ورايت ثلثة اعلام
منصوبات علم بالشرق وعلم بالمغرب وعلم على ظهر الكعبة ثم كثر الناس
عندي فلما خرج من بطني درة فنظرت اليه فاذا هو ساجد يرفع
اصبعه الى السماء كالمتهلل ثم رايت سحابة اقبلت فقبضت
عني فسمعت مناديا يقول طوفوا بمحمد على شرق الارض وغربها والجا
ليعرفه باسمه وصورته ونعته ثم تجلت عنه في اسرع من طرفه عين
فاذا انا به مديح في ثوب صوف ابيض اشبه بياضا من اللبن
ريحا من المسك ثم اقبلت سحابة اخرى اعظم من الاولى اسمع
صهيل الخيل وكلام الرجال وسمعت مناديا ينادي طوفوا بمحمد على الجن
والانس والسمك واعطوه صفا آدم ورقة نوح وخلة ابراهيم
ولسان اسمعيل وجمال يوسف وبشري يعقوب وصوت داود
واعرس سليمان وحكمة لقمان وقوة موسى وصبر اتيب وزهد يحيى وكرم
علي بن ابي طالب ثم انجلت في اسرع من طرفه عين وعن صفية
بن عبد المطلب انها قالت كنت قابضة حين ولد فرأيت
نوره قد غلب ضوء السراج ورايت فيه ست علامات رايت
حين سقط على الارض سقط ساجدا والشيء لما رفع راسه

قال بل ان فصيح لا اله الا الله اني رسول الله والثلثة رايت البيت
مستضيئا من نوره قد غلب ضوءه ضوء السراج والرابعة اردت
ان اغسله فمئف ما تف يا صفية لا تقبلي نفسك فاننا اخرجناه
منسوبا طاهرا طيبا والخامسة اردت ان اعرف اذكر ارام اني فوجدته
محتونا مسرورا والسادسة اردت ان الفه في الغافة فوجدت على ظهره
خاتم النبوة وهو بين كتفيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وهذه
ثمة من طيب عنفوه وقت مفتحة فعليك بشام نسمة من نسفات
طيب محممة قال ابو هريرة رضي الله عنه لما توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقبل ابو بكر حتى نزل على باب المسجد حين بلغه الخبر وعمر بن الخطاب
يحكم الناس فلم يلتفت الى شيء حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيت عائشة رضي الله عنها ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية
البيت مسجى عليه برد حيرة فاقبل حتى كشف عن وجهه عليه السلام
فقال يا بني انا واصفيا واخليلا ثم اكب عليه فعقبته ثم قال
يا بني انت وامي ما اطيعك حيا وميتا اما الموتة التي قد كتبت عليك
قد ذقتما ثم لن يصيبك بعدها ابد او من المشهور ان معاذا حين
اقبل فاطمة رضي الله عنها من القبر قال سئلت بحق القبر ومن
فيه الا اخبرني كيف وجدت جيبه عند الوفاة فبكت فاطمة وقالت
يا معاذا لو شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سكرات الموت
وعيناها تدمع وجهه ترشح عرقا طيبا من رايحة المسك ما بيناك
العيش ايام الدنيا وفي التقاسير ان طيب النبي صلى الله عليه وسلم
كان بحيث يجد اصحابه طيب رايحة في المحلات وكانوا يعرفون



بحسن عرفته انه عليه الصلوة والسلام اين ذهب حتى ان زيدا
علم من طيب النبي صلى الله عليه وسلم انه جاء الى بيته واستخبر من
عن مجيبه عليه السلام واجب بما اجيب وعجائب حالته وغرائب
طيب ذاته مما لا يحد ولا يحصى صلى الله تعالى عليه وعلى آله واصحابه
ومنها ما اشار اليه النظم رحمه الله بقوله

يوم تفرس فيه الفرس انهم قد انذروا بحلول البؤس والنقم

خبر مبتدأ محذوف اي مولده يوم وهو زمان ما بين طلوع الفجر الى
غروب الشمس وقد يستعمل في مطلق الوقت وهو المراد هنا
تفرس اي نظروا علم بالفراسة والفراسة قوة يدرك بها الانسان
بالمخاطلة الظاهرة المعاني الباطنة والفرس اسم جمع لابل بلاد فارس
وان مع اسمه وخبره قام مقام مفعول تفرس وتفسير الجمع للفرس بالحل
الترؤل البؤس الشدة المورثة للهم والحزن والنقم جمع نقة وهي العقوبة
روى ان الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم انجس الارض
كسرى كبرى وسقطت منه اربعة عشر شرفة وباقى الاثمانية شرفات
على وفق عدد ثمانية من الاكاسرة الذين يملكون الفرس الى عهد
عمر رضي الله عنه وفتح الفارس وقد راى كسرى وهو ساسان رؤياها
وفزع بها فلم يدع كاهنا ولا ساحرا ولا منجما من اهل مملكته الا جمعه
وجمع طائفة من اجنار اليهود يقال لهم موبدان فقال لهم لواء اني رايت
رؤيا بالتي وضعت بها فاخبروني بها وتاويلها قالوا اقصصها
عليك نخبرك بتاويلها قال اني ان اخبركم بها لم اطمئن الى خبركم
عن تاويلها انه لا يعرف تاويلها الا من عرفها قبل ان اخبر بها

فقال

هذا الحديث في نسخة بخط ابن جرير الطبري

وكان يطوي من رجليه
اي راسه

فقال له رجل منهم فان كان يريد الملك كسرى هذا فليبعث الى سطيح
واسمه ربيع بن ربيعة بن مسعود بن مار بن ذئب بن عدي بن
مازن بن عسان واما سطيح لانه كان مستلقيا على قفاه لا يقعد
لانه ما كان في بدنه عظم سوى عظم حجة وقيل ذلك لانه تولد من امرأتين
والعظم انما يتولد من نطفة الرجل ومكنه البحر في تولد في سبي العرم
فبقى الى ملك في نواس وذلك اكثر من ثلاثين قرنا والقرن اكثر من
ثلاثين سنة فبعث ساسان الى السطيح عبد المسيح وهو من خراس
اصحابه فبلغ البحرين والسطيح كان يخرج في كل سنة مرة وكانوا
يضعونه على الصحيفة من الذهب ويخرجونه من بيته فيكلمهم تمام
احكام السنة الآتية والناس يكتبونها فانظر عبد المسيح خروجه
السطيح فلما خرج بدا الكلام برويا ساسان وسقوط شرفات
الايوان ومين بحيرة ساوى وانطفاء النيران وقال ان ساسان
كسرى المدائن راى رؤيا بالته وهي انه راى خيولا عربية تملأ المدائن
ويسوق الابل العراقي ويخرجها منها واما هذه العلامات علامات
ولادة النبي الامي العربي الهاشمي المكنى الابطح محمد الذي هو
من اشرف ابناء الخليل الذي كان نعمة في التوراة والانجيل
فبعد هذا اليوم لا تقدر السياط طيس على سراق السمع فلن الله
تعالى جعل الشعب رجوما لهم ولا يروج بعد هذا اليوم امر الكهنة
وتاويل رؤيا ساسان هو ان خيل العرب هو اصحاب ذلك النبي
الركي الذي ياتيه الوحى من قبل الملك العلي يهملون الفارس
وسمفح لهم هذه البلاد وياخذون المدائن من الملك الشان

من ساسان على عدد شرفات بغير على الايوان ثم بكى وقل بكي
 من عمر سطوح ايضا الا قليل فلا يدرك ايام بعثة هذا النبي الجليل
 المأمور باتباع ملته الجليل فرجع عبد المسيح واخبر ساسان بما قاله
 وامر ديار ببيعة بن نصر ملك اليمن وشن سطوح الكاهنين معه
 مذكور في التاريخ الهامشي فمن اراد استيفاء القصص استقصا
 فليرجع اليه والى المستقصى وغيرهما من كتب التواريخ
وبات ايوان كسري وهو من صنع كشميل اصحاب كسري غير ملتئم
 بات من الافعال التي قصته وهو ما بمعناه او بمعنى صار وعطف على
 تفرس فلا بد من تقدير فيه والايوان معرب اسم لسقف لا يكون
 جوانبه جدار كسري بكسر الكاف وفتحها اسم لمن يملك الفرس وجمعة
 على غير القياس انصدع النش وهو من صنع خبريات والواو التاكيد
 لصوق الخبر بالاسم كما يكون التاكيد لصوق الصفة بالموصوف فعلى
 اي على تقدير ان يجعل كشميل خبريات وقوله وهو من صنع حالاً يقال
 فرق الله سلمهم اي ما اجتمع من امرهم التام انفسط واجتمع
 وغير ملتئم حال شبه وقوع الانصداع في منزل الحشمة بوقوع
 التفرقة في اصحابه وخذاه ويجوز ان يكون المراد من كسري في قوله
 كشميل اصحاب كسري يزدجرد بن شهر بار وهو آخر الاكاسرة وقد ملك
 الفرس واستقام له الامر وجعل رستم بن فرخ زاد صاحب الجيش
 وقال له هذه الخراين بين يديك فاحمل منها من السلاح والذهب
 والفضة ما شئت واكفي امر العرب الذين دخلوا في بلادنا فذ
 رستم من خراسان في مائتي الف رجل الى وادي العراق ونقضت

وهو من صنع خبريات وحمل الواو
 على واو التاكيد للصوق
 بالاسم بكونه قوله كشميل حالاً
 ان يجعل صح

الدهاقنة عهودهم ووشوا على المسلمين من كل جانب فوجه عمر
 رضي الله عنه العسكر المنصورة وجعل سعد بن ابى وقاص صاحب
 الجيش وامر جويرين عبد الله والمسي بن حارثة بمائة سبعة وثمانين
 وبها كان في العراق مع الجيش الكثير فلما لحق بهما السعد واقبلوا
 على رستم للمحاربة وهو كان كاهناً منتحماً وكان يكره الخروج الى
 قتال العرب ومع هذا راى في المنام كان ملكا يجمع سلاح اهل فارس
 ويعطيها النبي صلى الله عليه وسلم ويعطيها النبي عليه السلام عمر رضي
 عنه فاراد دغته وجبرئيل الا انه ما وجد بدا من طواعية يزدجرد
 وكان في عسكر رستم خمسة آلاف شريف مطبوع شاكى السلاح
 يدور عليهم رحا الحرب وبعث يزدجرد مائة وعشرين الفا ومائة
 الف وقيل مائتي الف فلما اصطفت الفريقان راى هلال بن
 اليثيم رستم فتوجه اليه فرماه رستم بنشابة فسك بهار كانه
 وحمل عليه لاله فضربه فقتله فاعطاه سعد ثوبه فبلغ سبعة
 الف سوى قلنسوته فانها بلغت مائة الف وانهرت الفرس
 ونهض سعد بن ابى وقاص خلفهم يفرق سلمهم ويقتل جرحهم
 ولما رجعت الفرس منهزمة الى يزدجرد واما خبر رستم ومقتله
 حمل من الخراين ما امكنه يريدنها وارض الجبال ولم يجتمع بعد
 ذلك ثمنه وشمل اصحابه و اشار الناطم الى هذا بقوله كشميل اصحاب
 كسري غير ملتئم وباتى قصته فتح المدائن مذكور في التواريخ
 والتواريخ حادثة الانقاس من اسف عليه والتهنيسا هي العين من
 معطوف على الجملة الفعلية السابقة بتقدير فيه وحط المعطوف

عليه من الاعراب لا استبحان في اختلاف الجملتين المتعاطفتين
اسمية وفعلية لكون كل واحد منهما في تقدير المفرد ذلك ان تجعل هذه الجملة
حالية كما في قولك لقيتك والحيث قدوم خادمة اى منطفئة الانفاس جمع
نفس يفتح الفاء الاسف الحزن ومن لا يتدار الخاية مع السببية وتعلق
بخدمته وعليه متعلق بالاسف وضميره اما للفرد او للكفر بدلالة المقام
كافي ولا يولى الى المولود لكن يتضمن الاسف معنى الغيظ النهري يادوه
عطف على التراسى العيون اى غافل العيون من سدم اى ندم اى
ضلل الطريق من التخيير لان الدم لا يخلو عن حيرة ما والكحيرة بظهور العجا
وحدوث الغراب وفي البيت استعارتان بالكنية حيث ذكر
المشبهين وهما التراسى والنهر واستعارتان تخيليتان حيث
اثبت الانفاس للتراسى والعين للنهر واراد بالنهر الفرات فانه روى
انه في الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم خمدت النيران
التي حفظوها من الف سنة وطفئ الفرات وطلا سماءه وهي يادوة
بين دمشق وعراق وصلى الله عليه الذي خضع حسن الاخلاق
وطيب الاعراق **وساء ساوة ان غاضت بحيرتها**
وردها بالغيط حين ظلم اى اخزن اهل ساوة
وهي بلدة بعينها وان مصدرية غاض الماغار وبحيرة ساوة اسم
مجمع واسع الطول والعرض بقرب ساوة بحيرة طبرية غاض ليلته
الميلاد بارادة الله تعالى وكانت في حوايلها سبع وكنايس معتبرة
ومتسوق لاهلها فكان غيضا سببا لخربها وان مع ما في خبرها
فاحسب ان ورد اما معطوف على ساء او على غاض ذلك في قرب

وضمير واردها اما الى بحيرة او الى ساوة والرواية في بالغيط بالاضاء والظنا
ايضا فعلى الاول الباء للسببية وعلى الثاني للملابسة وحين ظلم اى متعلق
بالغيط او بالوارد او برده وضمير ظلم للوارد والظماء العطش يعني لما اراد
الله تعالى اظهار شرف جيبه وقصد ان يبلغ قاصية البلاد يوم الميلاد
عرف طيبه قدر غيظ بحيرة ساوة فساء واخزن ذلك اهلها واشترك
عقول العرب الوراء شرب الماء وعجا والنيران واظهر جهلها فغيض
الماء وقضى الامر بالانطفاء ليعلم انه يحكم ما يريد ويفعل ما يشاء ولا يرضى
لعباده الكفر والفحشاء ولذلك خربت الاوثان واخذت النيران
كان بالنار ما بالماء من بلل حننا وبالماء ما بالنار من ضم
قوله بالنار ظرف مستقر صلتها ومن بلل بيان لما وبالماء عطف
على النار اى كان بالماء ومن بيان لما والضمير اى الهباب النار حننا
مفعول له والعامل فيه متعلق الظرف وهو مقدر في المعطوف فان الحزن
يورث البكاء واجتماع الحرارة في القلب واللام في الماء والالت للجمد
والمعهود والبحيرة والنار التي عبادها الف عام وكان هنا بمعنى الظن
والغرض من هذا البيت بيان تغير الزمان وانقضاء سلك الفضا
وانتظام عقد الرد بركة قدوم سيدنا عليه الصلوة والسلام
الى يوم التثا **والجن تهتف والانوار ساطعة**
والجن يظلم من معنى ومن كلم جنة ستره سمي الجن جنة
لاجتنا هم تهتف اى يصيح بما يدل على صدق نبوته ويشهد باصطفا
فالمراد من الانوار التي تضيئ في وجهه من هو في ضلبيه والجمع باعتبار
المحال او معناه المجازي وهو شرايعه وصفاته الحميدة واما الغربة

من حركات والاصول اسم
وبالظرف مستقر

الآيات وصموا عن سماع البينات نبذوا واداء ظهورهم دلائل لئلا
النبي عليه الصلوة والسلام مع ظهورها بين ظهرائي هؤلاء الاقوام
فكبروا على وجوههم في عبادة الاصنام فكلموا في عذاب النار لان ذلك
هم الذين على ابصارهم غشاوة وفي اذانهم اوقار فلم يروا بواسطة غشاوة
التعالي آيات والانوار الساطعة ولم يسمعوا بشوم وقر الغفلة
والبراهين القاطعة بعدما اخبرهم الاجار والكهتان بان دينهم المعوج
لا يقوم بعد هذا الزمان وقال ابواسحق حدثني نافع الجرجسي عن اهل
اليمن انه كان لهم كاهن في الجاهلية فلما ذكر والاه امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانه انتشر في امر العرب قبل له انظر ان امر هذا الرجل
واجتمع الناس اليه في اسفل جبله فترل عليهم حين طلعت الشمس فوقف
وقاما متكئا على قوس له فرغ راسه الى السماء طويلا ثم قال ايها الناس
ان الله اكرم محمد اواصفاه وظهر قلبه وحشاه فليس لكفر فذلك
برواح ولن يقوم بعد هذا دين له اعوجاج ولكن مكثه ايها الناس
يكنم قليل ثم اسند الى جيله راجعا من حيث جاوا مثال هذا في
المعجزة مسطورة مشهورة هـ

وبعد ما غايونا في الافق من شهب منقضة وفي ما في الارض من
حتى غدا عن طريق الوحي منهزم من الشياطين يقفوا ان منهم
وبعد ما منصوب معطوف على محل من بعد او مجرور عطف على بعد واما
ومن شهب بانه والمعانيه الروية بالعين في الافق متعلق به والافق
طرف السماء والشهب شعله من النار منقضة اي ساقطة من انقضاء
الشمس سقط صفة شهب او حال منه او خبر مبتدأ محذوف فيجوز فيه

الاعرابات الثلاث ووفق منصوب على نزع الخافض اي على وفاق
الاصنام او صفة مصدر محذوف اي سقوطا وفاق سقوط الاصنام
وحق اما عاطفة او ابتدائية ومنهم اسم غدا ويقفوا خبره ومن
صفة منهزم واثر ظرف ليقفوا اتفاقا تبعه وطريق الوحي ابواب
السماء وكان للشياطين مقاعد هناك يسترقون السمع وقد مر
ان ليلة الميلاد انكبت الاوثان وسقطت وقذفت الشياطين
فوبطت فوافق المهبوط السقوط هـ

كانهم هربا ببطال ابرهه او عسكريا بالخصي من احيته
نبذاه بعد تسبيح بطنها نبذ المسبح من احشاء ملتقم
ضمير كانهم للشياطين هربا حال منه بمعنى هاربين لما في كان من
معنى الفعل ويجوز ان يكون تمييزا عن الحكم التشبيهي وابطال
خبر كان وهو جمع بطل وهو الشجاع ابرهه الاشرم اسم رئيس
اصحاب الفيل ورعى صفة العكر وضميره يعود اليه وفي ايثار
بناء المجهول رعاية لقوله تعالى ولكن الله رمى وبالخصي متعلق
وكذا من والتقديم للتخصيص وضمير احيته للنبي صلى الله عليه وسلم
ونبه المصدر نبذته من القبة وهو منصوب اما بنبه المقدرا ويرى
كافي قدوت جلوسا وضمير بالخصي والضمير في بطنها كراحيته ونبه
المسبح اي مثل نبذ المسبح اراد به يونس عليه السلام ومن الملتقم
الموت الذي التقه ومن احشاء متعلق بنبه والمقصود تشبيه
النبذ بالنبذ لا المنبذ بالمنبذ وان في البيتين اشارة الى ثلاث
قصص تحتاج بيان حاصل معناها الى معرفتها الاولى قصة

اصحاب الفيل وهوان ابرهة الحبشي لما نزع ملك اليمن اعني ارباط
وتفرقت الجبهة عليهما فاحاذوا كل واحد منهما فرقة منهم ثم احدهما
سار الى آخر فلما تقارب الناس خرج اليه ابرهة وهو يكتفي بابي اليوم
وكان رجلا قصيرا جثما ذا دين في النصرانية وخرج اليه ارباط وكان
رجلا جميلا عظيم طويلا وفي يده حربة وخلف ابرهة غلام يقال له
عمودة يمنع ظهره فرفع ارباط الحربة فضرب ابرهة يريدنا فوخه
فوقعت الحربة على جبهة ابرهة ففترمت حاجبه وانفذه وعينه وثقت
فذلك سمي ابرهة الانشد ثم حمل عمودة على ارباط من خلف ابرهة
فقتله وانصرف جند ارباط الى ابرهة فاجتمعت عليه الجبهة اليمن
فلما بلغ ذلك الى النجاشي غضب غضبا شديدا وقال عدي على امري
فقتله بغير امري ثم خلف لانزع ابرهة حتى نطأ بلادها ونجز ثمانية
فخلق ابرهة راسه ولاء جرابا ترابا من تراب اليمن ثم بعثه به الى النجاشي
ثم كتب اليه ايها الملك انما كان ارباط عبدك وانا عبدك فاحلفنا
في امرك الا اني كنت اقوى على امر الجبهة واضبط لهما واسوس منه
وقد خلقت راسي كله حين بلغني قسم الملك وبعثت اليك بحراب
تراب من ارضي ليضعه تحت قدميه فيبتر قسمه في فلما انتهى ذلك
الى النجاشي وكتب اليه ان اثبت بارض اليمن حتى ياتيكم امري
فقام ابرهة باليمن وبني كنيسة بصنعاء وسماها القليس واراد
ان يصرف اليها الحاج فكتب الى النجاشي اني نيت لك ايها الملك
كنيسة لم يبن قبلها الملك كان قبلك ولست ارضى حتى اصف اليها
حج العرب فلما حدث العرب بكتاب ابرهة ذلك الى النجاشي غضب

وهو ابرهة بن الصبح
وهو ابو كندوم صاحب الفيل

فقتلته

والذي يقيم من تفرق الشيوخ
ان اصل الملك هو النجاشي
وان ابرهة وارباط
من امرائه

في ارض الحبشة

رجل من بني كنانة حتى القليس فقعد فيها وقضى حاجته فاغضبه ذلك
وقيل اجتت رفقة من العرب نارا فملتها الریح فاحرقها فحلف
ليهدم الكعبة فخرج بالجبهة ومعه فيل اسمه محمود وكان قويا عظيما
واثنى عشر فيلا غيره وقيل ثمانية وقيل كان معه الفيل وقيل كان وحده
فلما بلغ المغيرة خرج اليه عبد المطلب وعرض عليه ثلث اموال تهابة
قالي وعبار جيشه وقدم الفيل فكانوا كلما وجهوه الى الحرم برك ولم يبرح
واذا وجهوه الى اليمن او الى غيره من الجهات يروى فارسل الله تعالى
طيرا سودا وقيل خضرا وقيل بيضا مع كل طائر حجر في منقاره وحجران
في رجليه الكبر من العبدية واصغر من المحضة وعن ابن عباس رضي
عنه انه رأى منها عند ام هانئ نحو قيفر مخططة بحجرة كالجرجع الظفاري
فكان الحجر يقع على رأس كل واحد منهم فيخرج من اسفله وعلى كل حجر اسم
من يقع عليه ففروا وملكوا في كل طريق ومهمل وذوي ابرهة فقتل
انامله وآرابه وماتت حتى انصدع صدره عن قلبه وانفلت ذنبه
وطائر تخلت فوذه حتى بلغ النجاشي نقص عليه القصة فلما اتتها
وقع عليه الحجر فخر ميتا بين يديه وعن عايشة رضي الله عنها رايت
قائد الفيل اعينين مقعدين يستطعمان وفي المروى من القصة
ان ابرهة اخذ عبد المطلب ماتي بعير فخرج لتخليصها فخرمه
واستغله وكان رجلا جسيما وسيما وقيل هذا سيد قرين
وصاحب عير مكة الذي يطعم الناس في السهل والوحش في اوس
البحال فلما ذكر حاجته قال ابرهة مالك الهاك نالك اما تعلم
اني جئت لاهدم البيت الذي هو دينك ودين آباءك وعصمتكم

النجاشي لم يلب ان ردفوا خيل النجاشي
واجتمعوا فاجتت فحلف

النجاشي القار الخلف
فاحرقها الریح فاحرقها
وضيح النجاشي العسكرين
وزادها من

ثلاثة ارجار

وشر فكلم في قديم الدهر قال ان ارب الابل والبيت رب سيمعة فامر بالبلد
ثم رجع عبد المطلب واتى باب البيت فاخذ بجلقه ويقول لا همم
ان المرء يمنع راحته فامنع حرك من لا يخشى عقابك
يارب لا ارجو سواك يارب فامنع منهم حاكا ان عدو البيت
من عداكا فامنعهم ان يخرجوا قراكا فالتفت وهو يدعو فاذا هو
بطير فقال والله انها لطير غريبة ما هي بجزيرة ولا تها منه وان
لها لسانا وفيه ان اهل مكة قد احتوا على اموالهم وجمع عبد المطلب
من جواهرهم وذهبهم وكان ذلك سبب يساره **الثانية** قصة ربي
الحصاة وهي ما ثبت برواية محمد بن اسحق الواقدي من انه في غزوة
بدر الكبرى لما تراجعت الفريقان نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تحلوا حتى نوديهم ثم خفق رسول الله صلى الله عليه وسلم خفقة
ثم انتبه فقال ابشرا يا ابا بكر هذا جبريل معتمرا بعامة اخذ بعنا
فرسه يقودها انا نصر الله وعونه فقال له جبريل خذ قبضة من
الوادى فناوله كف من حصي عليه تراب وفي الكشف لما طلعت
الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه قرين قد جاءت بخيلائها
وفخرها يكدون رسولك اللهم اني اسئلك ما وعدتني فانه جبريل
فقال خذ قبضة من تراب فارمهم بها فقال لما التقى الجمعان
لعلى رضى الله عنه اعطاني قبضة من حصباء الوادى فناوله
رسول الله صلى الله عليه وسلم وباقي القصة في الروايتين مشتركة
وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى بها في وجوههم وقال
يا ايها المشركون فليعلم بين مشرك الا دخل في عينيه وفيه ومنخره

منها شئ فانهم ما وردتهم المؤمنين يقتلونهم ويأسرونهم وفي رواية
حكيم بن خزام لما كان يوم بدر سمعنا صوتا وقع من السماء الى الارض
كانه صوت حصاة وقعت في طست ورمى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك الحصيا فانهم منا وهذا القدر يكفي لما نحن فيه واما تفصيل
هذه الغزوة فيا لها قصة في سرحها طول **الثالثة** هي ان يونس عليه
السلام يرم بقومه لطول ما ذكرهم فلم يذكروا واقاموا على كفرهم فظن
ان ذلك يسوع حيث لم يفعل الا لمرضات الله تعالى وما غضبهم
الا له وما بغض الكفر واله الا لمحبة الله تعالى وكان عليه ان يصبر
وينظر الاذن من الله تعالى في المهاجرة عنهم كما صبر اولو الغم
من الرسل فابلى بطن الحوت اذ ذهب مغاضبا الى ساحل البحر
ليركب ويرجع الى بلده الذي جاء منه له عوة هذا القوم باذن الله
سبحانه ففرق احد ابنيه فبته يونس عليه السلام لاستخراجه
فلم تمكن ورجع خائبا فاذا الذئب ذهب بابنه الآخر فاقع اثره
ولم يظفر به فعاد متجيرا ولم يجد عياله وركب السفينة فقلطت
الامواج واشترفت السفينة على الفرق فقالوا انما طرادنا
من شوم مذنب فساهم فكان من المده حصيين فالتقى نفلهم
في اليم فالتقى الحوت فناذى في الظلمات ان لا اله الا انت
سبحانك انى كنت من الظالمين والظلمات بطون الحوت
والبحر والليل وقيل ابتلع حوته حوت الكبر منه فحصل في ظلمته
بطون الحوتين وظلمة البحر فبكرة التهليل والتسبيح والتمجيد
بالخطا نجاه الله سبحانه كما قال فاسبح له ما تحسب

من الغم وكذلك تنجي المؤمنين وباقي القصة تطلب من التقدير
في صل معنى البيتين ان الشياطين لما رجوا بالشهب عن
مقاعد الاستراق وهربوا عن رجم ساكني السبع الطبايق
كانهم ابطال ابرهية في الهرب من الالبابيل حيث التفت يديهم
بالساق او عسكر قريش روى بالحصى من كف النبي الكريم
بعد ما سبج الحصى بطن راحته وذكر الله بالجبروت فكان
يؤنس عليه السلام بطن الموت

لا تترك الرواية من رواه ان له قلبا اذا نامت العينان لم يدر
وذا النعاس يلوغ من نبوته فليس ينكر فيه حال تحسليم

الرواية في خطاب الزبون والوحى هو الاشارة والافهام
في قوله تعالى ويستعمل بمعنى الموحى اسم مفعول الرواية الرواية
في الموضع على المروي فيه ايضا ومن التبعية او البيان
في قوله تعالى هو وصفه او حال وان استيفاف تقديم
الرواية في قوله تعالى وتبين قلبا للتعظيم والشرعية صفة القلب
في قوله تعالى طبيعة تعري الحيوان فتعطل بها حواسه ونوم
القلب يعطل القوى المدركة وذاك اي القلب الموصوف او الوحي
من رواه وتبين بلوغ للتعظيم وعوض عن المضاف اليه
اي بلوغه بمعنى كماله او وصوله ومن لا ابتداء اي من وقت نبوته
او امر نبوته ويجوز ان يكون المراد حين قرب من نبوته يقال بلغ
البلد اي قرب واشرف عليه روى ان النبي عليه السلام كان يوحى
اليه في المنام ستة اشهر الى ان استعلن له جبريل ام وكان

هو الغنى البليد فان من ينكر
ان يوحى اليه ام هو انم غنى
قاية الغفلة مخرج

جميع مدة الوحي ثلاث وعشرون سنة فيكون زمان الوحي في المنام وهو
سنة اشهر جزأ من ستة واربعين جزءا من النبوة ولهذا قال عليه السلام
الرواية الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة والفاء للنتيجة
وضمير في حين البلوغ والمراد من المحكم العاقل البالغ اي لا تنكر الامور
الغريبة والآثار العجيبة في تلك الحال واحمد الله الكبير المتعال
تبارك الله ما وحي بمكشيب ولا نبى على غيب بمشهم
تبارك الله اي ثبت ودام وعظم وكثر خيره وتمت وزادت ميامنه والظن
على العود والاحصاء ووسعت رحمته كل شيء بلا انتهاء وانما
حشوا بفتح وا حاشا اي ان اسميه حشوا وما وحي بمكشيب استيناف
والاكتساب والكسب طلب الشيء مباشرة اسبابه
السنة اي العادة الوالية بحصوله بعد ما كرتيب المصطفى
المعبرة في الانساج مع التامل في حاصلها وجرت العلية
بإضافة النتيجة ولهذا عدهما الشيخ الرئيس من المعجزات
ان شيئا من النبوة والرسالة ليس بمكشيب بل محض غيب
ولطف ومجرد فضل ورحمة والله يختص برحمته من يشاء
لا حد ان ينكر ويهتم احد من الانبياء وفيما يخبر عن غيب فانهم معصومون
عن الرذائل ومحفوظون على الفضائل لا يخبرون على احد خطايا
ولا كتابا الا ويقولون صوابا فانه تعالى لا يظهر على غيبه احد الا
لمن ارتضى من رسول كوا براءت وصبا للمس احشه
واطلقت اربابا من رتبة اللهم كم مفعول فيه اي كثر من
برى من المرض وابعاده والوصب المرض والآرب الحاجة فان

يكون في رواية
في قوله تعالى
وحيه في رواية

الوصب المرض
الآرب الحاج

قرئ بكسر العين فصفتان وان قرئ بالفتح فالمضاف محذوف أي ذا
 وذو الرب وراحته فاعل ارباب وضمير أطلقت اليها ويجوز ان يكون المراد
 من راحته بمنه وبركته ودعاؤه فيكون المراد من اللبس الوصول الى رتبة
 العروة التي تشبه بها البهيمية اللهم الجنون وصغار الذنوب ومنه قوله
 والنفوح احسن لا اللهم وقيل انه مقاربة المعصية من غير موافقة فيكون
 من الوصف والارب اعلم من الظاهري والباطني وروى انه صلى الله
 عليه وسلم خرج شاة حائل فدرت فكان ذلك سبب اسلام ابن
 مسعود وتغل على يوم خيبر فصيح من وقته وصبت على جابر بن عبد الله
 وضوء فبرئ من المرض والاعضاء ومن جملة ما ينقل راحة النائم من
 الفلج بلس راحة النبي صلى الله عليه وسلم حين ناداه فلج وكم له من كل
 هذه الامور فلتطلب من مظاهرها صلى الله عليه وسلم
واحييت السنة الشبابة دعوته حتى حكت غرة في الاغصان
بعارض جاد او خلت البطاح بها سيبا من اليم وسيل من العرم
 السنة العام وقد تطلق على القحط والشبابة البيضاء لانبات لها
 بحيث لا مانعها القحط المطرد دعوته أي دعاؤه والاسناد مجازي
 كما ثبت التبرج البقل حتى هي العاطفة وحكاية شابهة والفرقة بين
 في الجبهة وضمير حكت السنة وتنوين غرة للتعظيم واعصر جمع
 عصر وهو الزمان والله هم جميع ادهم يقال فرس ادهم وناقته واهم
 اذا اشتدت ذرقته شبهة العصر ادهم كلها وهي السنون
 المتقطعة بفرس ادهم وجعل تلك السنة الشبابة التي حيت
 بدعائه كالغرة في ذلك الادهم بعارض متعلق باحييت او بدعوته او

من عيني

الاورق من اللؤلؤ الذي في لونه يابض
 الى حداد ومن قبل للزمان اوراق
 والحماة والذئبة وصحاح

في قوله
 في قوله
 في قوله

حكمت

حكمت والعارض السحاب الذي يعترض في الافق جاد المطر جودا
 والبطاح جمع بطحاء وهو واد متسع ذو حصيا وهو المفعول الاول
 لحكت وسيبا أي جريا من ساب الماء ثانياهما ان قرئ منصوبا
 بها صفة للبطاح أي الكائنة بها والضمير للسنة وحمل السيب على
 البطاح مجازا للبالغة كما في قوله وسالت باعناق المطى لا بطح اوعلى
 حذف المضاف أي ذوات سيب وان قرئ مرفوعا فيكون مستدا
 بها خبره والجملة مفعول ثان وضمير بها للبطاح ومن اليم صفة
 للتيب او حمال واليم البحر العظيم النفع الذي يقصد اليه والسيل
 الماء الكثير الجاري المجتمع من الامطار والعرم الوادي روى ان النبي
 عليه السلام لما فحط الناس في عام وامسك المطر قام اليه رجل
 وهو يخطب يوم الجمعة على منبره فقال يا رسول الله فحط المطر
 واخمر الشجر فادع الله لن فرغ يد يد دعا الله ان يقيم الغيث
 كما في السماء قدر راحة سحابا فما استتم دعاؤه حتى نشأت سحابة
 فامطرت من الجمعة الى الجمعة فقام اليه في الجمعة الاخرى فك
 الرجل او غيره وهو يخطب فقال يا رسول الله تهذب البيوت
 والنقطع السبل فادع الله لن فرغ النبي عليه السلام يد ويد
 اللهم حوالينا لا عين فانجاب السحاب عن المدينة حتى اخذق بها
 كالأكليل صلى الله عليه وسلم

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة تمشي اليه على ساق بلا قدم
كانما سطرت سطر الماكتبت فودعها من يد يد الخط في القم
 لدعوته أي لطلبه والضمير فيه وفي اليه للنبي عليه السلام والنبات

ان كان له ساق فهو شجر والا فهو نخم وحشيش قال تعالى والنجم والشجر
يسجدان ساجدة اي خاضعة وهي حال وكذا الشمس وبلا قدم صفة
ساق كانهما سطرت حال او استيناف وما كانه وسطر كبت
والمراد من السطر آثار فروع الشجر بسبب المجرى واللام في لما كبت
اما بمعنى الباء او بمعناه فيكون صفة سطر او ضمير المفعول العايد
الى الموصول محذوف اي كبتت ومن يدعي الخط بيان له بمعنى
المبدع اسم المفعول اي الغريب والعجيب واللقم وسط الطريق
وروي باللقم كقولك جلست بالمسجد اي في المسجد يعني ان تلك
الاشجار كبتت على صفة الطريق بفروعها خطا جميلا من تامل
فيه علم حقيقة نبوته وصدقه في جميع ما خبر به وعن عمر رضي الله
عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالجحون في يوم
حزين فقال اللهم اني آية لا ابالي من يكذبني بعد ما نادى شجرة
من قبل عقبة اهل المدينة فجاءت تشق الارض حتى انتهت اليه
فكلمت عليه ثم امرها فرجعت فقال لا ابالي من يكذبني بعد ما
وقد روي عن غريب من هذا وهو ان صناديد قريش واقبالهم جمعوا
يوما عند ابي طالب وقالوا يا وجه العرب ويا سيد بني هاشم
قد ابكين ببلاء ابن اخيك الغاشم يذم دين آباءنا وطعن
في آلتنا فاطلبه ولا تبجل كي يرينا آية فنؤمن به فقبل مقالتهم
فلما حار النبي صلى الله عليه وسلم وقال سبحان الله الملك العلام
تغير عليهم الحال وقاموا بالاختيار للتعظيم والاحلال وقد كان
في قصدهم الالهانة والاذلال فلما جلس قال ابو جهل يا محمد زيدا ان

ساقه لا يلقى عليه والمساكين
فيه او انهم لم يلقوا به كما يقال اكلته
الفاخرة اي ضجرت او اكلته واهل
هو الفاخرة اي قطعها

منهم من كان فيهم

آية من آيات نبوتك فاذع ربك يخرجك من شجرة من هذا البحر
واشار الى حجر كان يرى امامهم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
فانشق الحجر وخرجت منها شجرة وسجدت نحو النبي عليه السلام جاء
ساجدة مع الحجر ويخط فروعها خطوطا فلما دنى من النبي عليه السلام
سلمت عليه فقال ابو جهل ادع ربك حتى يعيدها في الحجر فدعا فعات
الشجرة والى ام البحر وكان ذلك سببا لا يمان بعضهم ولكن ابا جهل
قال ما رايت ساءا مثلك يا محمد صلى الله عليه وسلم
مثل الغمامة انا سار سارة بقيقه **حن وطيس** **المجبر الحجي**
خبر مبتدأ محذوف اي حجي الاشجار والمذكور من الخوارق مثل
الغمامة في كونها معجزة انا بمعنى اين او بمعنى كيف اي من اي
موضع الى اي موضع سار ماشيا او راكبا او سريعا او بطيئا
وسارة اما مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هي فليكون سارة
او بيا نالحال الغمامة او منصوب على انه حال من الغمامة وبقية
حال من الضمير في سارة او استيناف على الثاني وبدل
من الجملة الاسمية وبيان ايضا على الاول من وقاه الشيء
حفظه عنه والوطيس التوريق قال حجي الوطيس اذا استند الحرب
والهجير والهاجة ما بين الزوال والعصر والباء فيه اما للتجريد
او بمعنى في وتكون متعلقة بحجي هو صفة وطيس وروي باللام
فيكون للاختصاص ويكون قوله للهجير صفة للوطيس وحجي حالا
بقية مضمرة يقول هذه المعجزات المستوتة اليه بالفضل والكرامة
في كونها معجزة مثل الغمامة التي كانت بقيقه اشعة الشمس وادبها

وقد رتظله من الشمس طبق مدارها كما قيل **بيت**
 وظلمه من حر شمس سجاية تسير وتلوي اينما احمد يلوي
 وتلك الغمامة كانت تسير معه عليه السلام من صفر سنة
 وبها غرقة بحراء الراهب على ما يرويه الواقدي ان اباطالب
 اراد الخروج في قريش الى الشام فلما تهيأ للرحيل صلب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فترق له ابوطالب وقال والله لا اخرجنه
 معي وكان ثم من عمره وقتيذ اشني عشرة سنة فكل اباطالب غنة
 واخراته وقالوا مثل هذا الغلام يخرج به فكا ابوطالب بخلفه حين
 كلف فيه فراه يوما يبكي فقال له مالك يا ابن اخي فقلت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال له لعل بك اني اخلفك فقال
 نعم فقال ابوطالب والله لا افارقك ابدا فخرج به فلما نزلوا
 بصرى الشام وبها راهب يقال له بحراء في صومعة فكان
 من علماء النصارى فصنع لهم طعاما ودعا بهم اليه وانما حله
 على ذلك ان حين رآهم رآى غمامة تضلل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلما نزل ابوطالب تحت الشجرة اظلت الغمامة
 على الشجرة ثم قال لهم الراهب احب ان لا يتخلف منكم احد
 فنضروا الكلام الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الراهب
 الى الغمامة وهي واقفة عليه فقال الم اقل لكم لا يتخلف منكم
 فقالوا لا يتخلف الا غلام حديث السن فقال الحارث بن
 عبد المطلب كيف يتخلف ابن عبد المطلب من بيتنا فجا
 به فلبس عليه ثوبا ثم نظر الراهب الى الغمامة جاءت معه ثم

من الصباية
 وهو الشوق

قال لابي طالب ما هذا الغلام منك فقال هذا ابن اخي فلما
 فافعل ابوه قال ملك وانه جئني قال صدقت قال فافعلت
 امة قال ملكك قال صدقت فلما اكلوا قال لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم اسئلك بحق اللات والعزى الا اخبرني فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألني باللات والعزى فوامته
 ما ابغضت شيئا بغضهما قال فبما الله الا اخبرني فقال عليه السلام
 سلني فساله عن شيئا من احواله حتى يويه فاجبره فوافق ذلك
 ما عنده ثم جعل ينظر في عينيه فقال هل تذهب حمرتها فقالوا
 لا يفرقه فقال انزع جنبك فاني عليه السلام حتى قال له ابوطالب
 انزعها يا ابن اخي فترعها فنظر الى الخاتم بين كفتيه وجعل
 يقبله وعينه ترقان بالدموع ثم قال لابي طالب ان ابن
 اخيك يكون نبى هذه الامة واني اخاف عليه اليهودي فخرج
 به سريعا الى مولده وقد اخذ عينا عليه المواثق فقال من
 اخذه قبسم الراهب وقال اخذه الله عينا في كتابه الذي نزل
 بذلك عيسى بن مريم وقد اديت اليك في امره النصيحة عليه السلام
اقسمت بالقمر المنشق ان له من قلبه نسبة مبرورة القسم
 اقسم به حلف به وسسمى القمر قر العلية نوره نور الكواكب من نور
 غلبه والبار في القمر متعلق باقسمت فيكون المقسم به هو القمر المنشق
 فانه من معجزاته التي هي اثار القدرة الباهرة فان لمع قلب النبي
 صلى الله عليه وسلم كمال المشابهة والاشابة في الظاهرة والنص
 محذوف اي برب القمر ولا يجوز ان يتعلق بالقمر نسبة لان

ما في حيزان لا يتقدم عليهما وان مع اسماء عن نسبة و خبره الى
 جواب القسم والضمير في له القمر ومن قلبه متعلق نسبة او بالمقدّر
 في له وضمير قلبه للنبى عليه السلام والمراد من النسبة ههنا الجاهل
 برنى قسمه راعى مقتضاه وما يملك حرمة ومبرورة القسم صفة
 نسبة لان الاضافة لفظية او حال منه ومبرورة القسم الى
 بلا شك يعنى لو اقسام احد ان للقمر المنشق نسبة اى شبهة
 المنشق يكون باراً او صادقاً ووجه الشبه والجامع اما اللطف
 والصفاء والنزاهة والاشراق او صبغ القلوب وتربية الابصار
 والهداية عن الضلال او الاخذ من العالى والافاضة الى السافل
 روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذهب الى موضع
 فلاقاه ابو جهل مع يهودى وقال يا محمد انى آية اراها وامن
 بك قال عليه السلام آية آية تريد فعلمه اليهودى بان يسئل
 انشقاق القمر لان السحر لا يتحقق في السماء فسأل منه ابو جهل
 انشقاقه فرفع النبى عليه السلام اصبعه وامره بان ينشق نصفين
 فانفلق فلقين فلقه فبهت وقلقه بقيت وقال ابن مسعود
 رضى الله عنه رايت خرايين فلقى القمر فامس اليهودى ولم يؤمن
 ابو جهل لانه من يهدى الله فهو المهتدى ومن يضلل الله فلا هادى
 له وانشقاق القمر من معجزاته الباهرة وآياته النيرة الظاهرة
 قالت حليمة امه الرضاعية وهى من بنات بنى سعد بن بكر
 فلما كان يوم من الايام خرج محمد مع اخوته من الرضاعة
 فلما انصف النهار اذا بالى الى حمزة بعدد وقبلة علاه العرق

كان صبغ الفواكه
 من القمح والقمح
 وصفها

باي يادى يا اناه يا اناه اوركا اوركا اخى القربى فانا اراكما تحتاه الا
 ميتاً قلت وما قصته قال بينا نحن نرامى بالجملة اذا اناه رجل فاختطفه
 من بيننا وعلابه ذروة الجبل وشق بطنه فاراه الا مقتولاً فقلت
 انا واجون فعنى زوجها نسعى سعياً فاذا اناه قاعد على ذروة الجبل
 شاخص بعينه نحو السماء يتبسم فكسبت عليه وقبلت بين عينيه
 وقلت له فداك نفسي الذى دهاك قال خير يا اناه بين انا والسمعة
 قائم مع اخوتى تقاذف بالجملة اذا آتاني ثلاثة رهط فى يد احدهم
 ابريق فضة وفى يداى الثاينى طشت من زمرد خضراء مملوءة فلما
 فخذوني من بين اصحابى وانطلقوا الى ذروة الجبل فاضجعت
 بعضهم على الجبل اضجاء لطيفاً ثم شق صدرى وانا انظر اليهم فلم
 اجد لك حساً ولا ملكاً ثم ادخل يده فى جوفى فاخرج احشاً بطنى
 فغسلها بذلك الشئ فانعم غسلها ثم اعادها مكانها وقام الى
 فقال للاول تنح فقد انجرت ما امرك الله فدى منى فادخل
 يده فى جوفى فانتزع قلبى وشقه باثنين فاخرج منه علقه سواد
 فرمى بهما وقال هذا حظ الشيطان منك يا حبيب الله
 ثم حشاه بشئ كان معه ورده مكانه ثم ختمه بخاتم من نور وانا
 الساعة اجد برد الخاتم فى عروقى ومفاصلى وقام الثالث
 فقال تخيا فقد انجرت ما امر الله تعالى فيه فدى منى فامر به
 على مفرق صدرى الى منتهى الشئ فالتام وانا انظر اليهم انهم ضئى
 من الارض انها ضئى لطيفاً ثم انكبوا الىى وقبلوا لى وياى
 عيسى وقالوا يا حبيباه انك لو لم تدرى ما يراى بك من الخير لقرى

عينك وتركوني قاعاً في مكاني هذا وجعلوا يطيطون حتى دخلوا خللاً
 السماء وانما انظر اليهم ولو شئت لاريتك موضع دخولهم
وما حوى الغار من خير ومن كرم وكل طرف من الكفار عنه عجمي
 وما حوى مبتدأ محذوف الخبر اي ومن جملة معجزة ما حوى اي جمع
 واحاط وما اسم موصول ومن بيانه والغار نقب في الجبل والخير
 ماله عاقبة حميدة وهو صيغة تفضيل على غير القياس وتوحيه خير
 وكرم اما للتعظيم او عوض عن المضاف اليه اي خير البشر وكرمه
 جعله نفسه وذاته صلى الله عليه وسلم محض الخير والكرم وكل طرف
 مبتدأ وعجمي خبره ماضياً كان او صفة وعنه متعلق به والضمير
 للنبي عليه السلام ومن الكفار صفة طرف واجملة في محال الحان
فالصدق في الغار والصدوق لم ير ما وهم يقولون ما بالغار اكرم
 في البيت كالمبتدأ والصدق في الخبر مطابقة للواقع مع الاعتقاد
 وصدق في قوله صلى الله عليه وسلم رجل صدق اذا كان محاشياً
 على ما ينبغي والصدق في صيغة جارية مستترة منه واراد بالصدق
 النبي عليه السلام ومن الصدوقين لما بكر رضى الله عنه وروى والتصديق
 الحكم والصدق فيكون اجابة الى قوله تعالى والذي جاء بالصدق
 وحققه في الدنيا والذي صدق به فيكون المصنف فيها محذوفاً
 انما صاحب الصدق ومن صاحب الصدق في الخبر في السان في محذوف
 في كل كل لا يخرج من الغيب او التحليل العدول الى اقوى الدليلين
 ولم ير ما حوى ومن جملة ما انتفى به الكفار ومن ذم انفسه اذا غضب
 لان الغضب ينفي عن المؤمن بعض صفاته تعالى الله والقدر ولم يتغير

عن حالها باستشعار الخوف لكمال تمكينها وصدق يقينها
 وروى بعض لم ير ما حوى من الظلم وانما حمله على ذلك العجز
 عن التدليل وهو حال ويحتمل ان يكون خبراً ما حوى في الغار حالاً او
 خبراً بعد خبر والمصراع الثاني حال والضمير للكفار ومن زائدة كناية
 الشفي يقال ما بالدار اريم وارم اي احذ فان الله تعالى يليب
 اورا كهم واعني ابصارهم سبحانه من بقدرته الاظهار والاختفاء
 وبقره الاعادة والاباء
ظنوا الحام وظنوا العنكبوت على خير البرية لم تنسج ولم تحم
وقاية الله اغنت عن مضاه من الذرور وعن عال من الاظم
 استيناف وكذا وقاية الله والظن تقدير اذ به العلم المطابق وقد
 يراد به غالب الراي وقد يراد به الجانب المرجح وهو الحكم الحام
 والحكمة مثل قرة ومرة وعلى متعلق بلتم تنسج وهو مضارع لظنوا
 الثاني ولم تحم اي لم تطف من حام حوله طائف وهو محتمل
 ان يكون ضمير للعنكبوت والمضارع ان في من ظنوا الاقوال
 محذوفاً على طريقة قوله علفها بغيرها وبار باردا اي ظنوا انه كما
 ذكر وما باض على باب الغار الذي فيه خير البرية وانما ان يكون
 مفعولاً لظنوا الاول باللفظ والشر الفهم المريب وقوله محظوظ
 والمضاعفة مؤنث اسم مفعول من ضاعف والمضاعفة
 اما في النسج واما في اللبس وكذا في البيان والتبيين ان كان
 التقدير عن ذرع مضاعفة من الذرور مؤنث بما عني وحسن
 عال من الاظم اي من الحصول ان يكون ان للبيان فقط اي من

اى كلفنى الدهر ما اريدت ولم تجنبي
 تعالى منه سببه واستغفرت الى الله تعالى
 فى النجاه منه الا واصبى ذلك انى لما احابه
 تعالى بتركه ومن حله ذلك نظم به
 غلط ابطن فضنه ولم يفتق التجار
 القصصه فى مدحه عليه السلام فى الضيم
 بذكر فى الخالص عما احابه من الضيم
 والنقص فى ال مقصوده ذال عنه ذال
 من البلاد

تكون الواو المتخللة في الكلام
عنده أربعة العاطفة والحالة
والاعتراضية والمؤكد
للموصف بالوصف

عشق

عَلَّقْنَا عَلَى سِرِّهِ الْكَشَافَ وَالْمُفْتَاحَ وَالْمُرَادَ هَهُنَا مِنَ الْجَوَارِ
الْحَمَائَةِ وَالرَّعَايَةِ لِأَنَّهُ يَسْتَلْزِمُهُمَا وَلَمْ يُضْمَرْ صِفَةُ جَوَارِ أَيْ الْمُظْلَمِ
وَلَمْ يُنْقَضْ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُرَاعَى فِي حَقِّهِ ٥
وَلَا التَّمَسُّتُ غَيْرُ الْقَادِرِينَ مِنْ يَدِهِ أَلَا اسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمٍ
الْإِلْتِمَاسُ هُنَا السُّؤَالُ وَالطَّلَبُ الْمَطْلُوبُ وَغَنَى الدَّارِينَ بِالْمَالِ
الْوَافِرُ وَالِدِّينَ الْكَامِلُ وَأَتَى النَّظْمُ كَلِمَتَيْنِ عَلَى وَجْهِ الْكَمَالِ
وَالْمَعْنَى مِنْ يَدِهِ أَيْ بِشَفَاعَتِهِ وَبِرُكْمَتِهِ وَالتَّوَصُّلُ بِهِ وَهُوَ تَعَلَّقُ
بِالْتَّمَتِ وَالْمُسْتَشْفَى مِنْهُ مُحَذِّفٌ كَمَا فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَالِ الْمَقْدَرَةِ اسْتَلَمْتُ قَبْلَهُ وَالنَّدَى
الْعَطَا وَمِنْ خَيْرِهَا صِفَةٌ لَهُ أَوْ تَعَلَّقُ بِاسْتَلَمْتُ وَخَيْرُ
مُسْتَلَمٍ بَفَتْحِ اللَّامِ هُوَ سَيِّدُنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَإِنْ
قِيلَ قَدْ وَرَدَ فِي الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ أَنَّهُ يَمِينُ اللَّهِ فَيَدُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
تَكُونُ خَيْرًا مِنْ يَمِينِ اللَّهِ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَأْمُرَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ
بِمَقَامِ يَمِينِهِ فِي قَامَةِ بَعْضِ آدَابِ الْحَجِّ الَّذِي هُوَ أَصْلُ الْأَمْرِ بِهِ
دَعَا فِي وَصْفِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ ظُهُورُهَا فِي الْقُرْآنِ لَيْدًا عَلَى عِلْمِ
فَالَّذِي زَادَ حُسْنًا وَهُوَ مُنْتَظَمٌ وَلَيْسَ بِنَقْصٍ قَدْ رَأَيْتُ مُنْتَظِمًا
دَعَا مِنْ بَعْضِ وَصْفِي مَفْعُولٌ بِهِ لَا عَظْفٌ عَلَى الضَّمِيرِ
الْمَفْعُولِ لِتَأْدِيَةِ الْغَيْرِ الْمَقْصُودِ فَتَأْتِي الْمُرَادُ مِنْ الْوَصْفِ بِالْمُنْتَظِمِ
الْمَصْدَرُ لَا الْحَاصِلُ بِالْمَصْدَرِ فَهُوَ مُصَدَّرٌ مُصْطَفًى إِلَى الْغَايِلِ عَلَى
وآيَاتٍ مَفْعُولَةٍ وَأَرَادَ بِهَا مَجْرَأَتَهُ وَبَرَاهِينَ رَسُولَاتِهِ أَوَّلًا
الْقُرْآنِيَّةُ وَالْمَجْرَأَاتُ الْفَرْقَانِيَّةُ وَهُوَ الظَّاهِرُ وَلَهُ صِفَةُ آيَاتٍ

و اما بعد از آنکه تمام مضمون این الموعود را مقبول
داریم و به این مضمون که این الموعود را بعضی
و استیضاح می نماید

[illegible]

كان قائما كما كيف
 وتكونت كما استتارها
 والاعلان وانها خافية
 البيان فاجاب عن قوله
 كالمسح الخ الخ الخ الخ
 كالتصديق او صنفه بكذا
 هو من الفروع وايضا من النسخ
 على السبيل الذي

او متعلق بظهورت اي لاجله اي لاثبات حقيقة ظهرت وهو صفة آيات
 و ظهور مصدر نوعي والقري الضيافة كانه من القراء وهو الجمع وقوله
 ليلا على علم لتكميل المقصود من التشبيه فليلا متعلق بظهور الظاهر
 الا اذا اريد بالليل وقت الفترة والجاهلية وعلى علم حال من نال القري
 على الوجه الاول وعلى الثاني من ضمير ظهرت والفاء للتعليل اذ اراد
 ونقص لآزمان وحسننا وقدرا تميزان وما بعدهما حالان وليس
 عطفت على يزداد ثم تشبيه الآيات بالدر لنفاستها وغزبتها
 والانتفاع بها والوصول بها الى المطالب وبناء مخصوصية في وقت
 مخصوص للاستثمار والاضاءة والاهتداء بها الى الضيافة
 والوقت المخصوص في المشبه وقت الفترة والجاهلية وشبه
 تعداد الآيات ووصفها بكلام موزون مقفى بنظم اللؤلؤ الى الجبار
 في سلك العقد فحصل المعنى ان الآيات الدالة على نبوته
 والمعجزات الباهرة الشاهدة برسالة وان غيت عن الذكر لاستثمارها
 وان الشمس لا تحتاج الى التعريف في ظهور انوارها لكنها تزداد حسنا اذا
 خفيت بكلام منظوم كما يزداد الدر حسنا اذا نظمت هـ
 فما حلال في آمال المدح الى ما فيه من كرم الاخلاق والشيم
 والى التعليل السابق او للعطف على قوله فالدر تطاول اليه اذا اراد
 البرغ اليه وقد عطفه ينظر الى الشيء البعيد والآمال جمع أمل وهو الرجا
 والمدح اما بمعنى المادح او بمعنى المدوح به فاضافة الآمال الى المدح المجازية
 او تحريف المضاف اي آمال اصحاب المدوح به وهم المداح ومنهم
 من يبالغ في مدحهم اي كل ما فيه وفي قوله فيه من المبالغة ما لا يخفى

نوعا من التعديل الى المدح

نوعا من التعديل الى المدح

حيث جعلها مستكنة فيه تمكن المظروف في الظرف والتشبيح
 سببه وهو الخلق الحسن وكانه يريد بالشيم الغزيريات وبالاحكام
 الكسبيات التحقيقات او بكل كلاهما والتكرار للتأكيد وحاصل المعنى
 ان آمال المداح لم تبلغ الى ما فيه من محاسن الشيم ومكارم الاخلاق
 صلى الله عليه ما دام السبع الطباقي
 آيات حق من الرحمن محدثة قديمة صفة الموصوف بالقديم
 خبر مبتدأ محذوف اي هذه الآيات او بعض معجزاته والحق اسم من أسماء
 الله تعالى ويجوز ان يكون بمعنى الثابت او المثبت فيكون هو النبي
 عليه السلام وفي التفسير تفخيم فالاضافة على الاول بمعنى من او اللام
 وعلى الثاني بمعنى اللام فيكون قوله من الرحمن متعلقا به ولا يكون خبرا
 بعد خبر وانما اختار اسم الرحمن رعاية لقوله الرحمن علم القرآن
 والحدوث وجود مسبق بالعدم اي كون الوجود مسبوقا بالعدم
 والقديم بخلافه وقوله محدثة قديمة وصفة الموصوف صفات رتبة
 على آيات او يكون كل منها خبرا بعد خبر ويجوز ان يكون كل من مصارع
 البيت واردة على سبيل الاستيفان كان سائلا قال المحدث
 هذه الآيات ام قديمة قايات حق مبتدأ محذوف بقوله من الرحمن
 خبره فان الوارد اليها من الرحمن هو النظم المنزل منجما على حسب المصطلح
 وكفاة الحوادث ولا شك انه حادث وقوله صفة الموصوف خبر
 اي المعنى القائم بذاته تعالى وقديمة خبره وهذا الوجه حسن
 قوله قديمة نفى لقول من يقول بقديم النظم ولا يجوز ان يكون قوله
 صفة الموصوف فاعل قديمة لخلو الصفة المشتقة هو الخبر المشتمل

نوعا من التعديل الى المدح

عن الضمير وفي البيت اشارة الى الدليل على كونها قديمة فانها صفة
قديم والقديم لا يحدث له شيء ولا يزول عنه شيء وقد عرف في موضعه
قال النبي عليه السلام كلام الله غير مخلوق وقال ابو يوسف ناظرت ابا
حنيفة ستة اشهر فاتفق رأيي ورأيه ان من قال مخلوق القرن
فقد كفر فعوذ بالله من ذلك وسئلة الكلام من معطيات الخلق
في علم الكلام فالتحقيق فيها فيسره

لم تقترب من زمان وهي تحجبنا عن القرون وعن عاد وعن ارم

صفة اخرى للآيات والزمان عبارة عن مقدار حركة الضمير
الا عظم والضمير في لم تقترب للآيات اي لم تختص لم توقف بزنا
دون زمان واهل زمان دون اهل زمان كسائر الكتب فانها كانت
تتوقف بزمان وتقوم على وفق الانبياء واما نبينا صلى الله عليه وسلم
فهو مبعوث الى الناس كافة ولا نبى بعده فيكون كتابه الى ابن سكرية
ولا كتاب بعده فيكون قوله واست بعد هذا البيت بيان له والآن
فكل حادث مقترن بزمان والقديم مع كل زمان وهي تحجبنا جملة
حالية القرن ثمانون سنة وقيل ثلاثون ويطلق على اهل ذلك
الزمان ايضا وعاد اسم قبلية وهي قوم هود عليه السلام ويقال
لعقب عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عاد كما يقال لبني
هاشم باسم ارم ايضا اسم قبلية وهي في الاصل حجارة تنصب
في المفاز والجمع ارام مثل ضلع واضلاع وقوله تعالى الم تركيف
ربك بعاد ارم ذات العماد فمن لم يصنف جعل ارم اسم ولم يصرفه
جعل عاد اسم ارم اسم اسم القبيلة وجعله بدل عنه ومن قرأه

تسمية لهم باسم جدتهم قبل الاولين منهم
عاد الاول وارم ولكن بعدهم عاد
الاخيرة فقوله وعن عاد بن نوح بن ارم
عاد الاول وعاد الاخيرة وعن ارم بن نوح
بعد تسمية لان ارم انما هي عاد القديمة
قبل ما جعل عاد عبارة عن عاد القديمة وارم
قريبة على ذلك كادها الى صاحب الكتاب
قلنا في تكرير بعض نبوة عن ذلك بالجملة
فارم اسم لعاد القديمة واسم لبدتهم التي
بنها شدة اده انتهى

من خرج صحيح على بسطام

ولم يصرفه جعله اسم ارم او اسم البلدة وروى انه كان لعاد اثنان شداد
وشديد فملكوا قمر اثم مات شديد وخلص الامر لشداد فملك الدنيا
ودانت له ملوكها فسمع يذكر الجنة فقال ابني مثلها فبنى ارم في بعض صحرائي
عدن في ثمان مائة سنة وكان عمره تسعمائة سنة وهي مدينة عظيمة
تصورها من الذهب والفضة واساطيرها من الزبرجد والياقوت
وفيها اصناف الاشجار والانهار المطرودة ولما تم بناؤها سار اليها بال
ملك فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله تعالى عليهم
فملكوا وعن عبد الصمد بن قلابه انه خرج في طلب ابل له فوقع عليها
ما قدر عليه مائة من الذهب وغيره وبلغ خبره معاوية فاستحضره
عليه فبعث الى كعب فقال هي ارم ذات العماد وسيد خلعها
رجل من المسلمين في زمانك احمر اشقر قصير على حاجبه خال وعلى
خال يخرج في طلب ابل له ثم التفت فابصر ابن قلابه فقال هذا
والله ذلك الرجل فاستدعى ابل فاعطاه له فاعطاه له فاعطاه له
في جميع بلاد الدنيا وما ذكر في قوت القلوب تصنيف ابن طبري
انه قيل لابي زيد البسطامي قدس سره هل دخلت ارم ذات العماد
فقال صه قد دخلت الف مدينة في ملكه اوناها ذات العماد ثم اخذ
يعد وتلك المداين جابلش منسل الى غير ذلك فظا هو قول ابي
اوناها ذات العماد يخالف قوله تعالى لم يخلق مثلها في البلاد ولكن
من الآيات نفى الخلق في الماضي ويجوز ان يكون تلك المداين
بعد نزول القرآن ويجوز ان يراد بنفي المثل في الزمنية وبالاولى صغر
الجنة وفي بعض نسخ قوت القلوب ان معنى الآية لم يخلق مثلها

دعوا احد الفلكة الذين اخذوا الدنيا
باسم ارم فادعوا ارم فادعوا ارم
عن الدنيا فادعوا ارم فادعوا ارم
منها سبعا اربعين في موضع الايمان
فادعوا ارم فادعوا ارم فادعوا ارم
على زوجه وصلاحة وانك كان كافر
وهو شاذ وبن عاد فادعوا ارم فادعوا ارم
الدنيا وادعوا ارم فادعوا ارم فادعوا ارم
منها سبعا اربعين في موضع الايمان
فادعوا ارم فادعوا ارم فادعوا ارم
على زوجه وصلاحة وانك كان كافر
وهو شاذ وبن عاد فادعوا ارم فادعوا ارم
الدنيا وادعوا ارم فادعوا ارم فادعوا ارم

روى ان تلك المدينة سور الف باب
ما بين البابين سور الف باب
والفضة والياقوت والياقوت
من ذلك اصطنعها الجحيم فاستحضره
المجاور في القفار وكانت قد حفر
قبل سليمان بن داود عليها السلام
وقيل تحجب في هذه المدينة طائفة من الاولاد
لما لا يجمع ولا يعاد وفيها صناديق من حجارة
طول كل صندوق عشرة اذرع فيها قبور الامم
اجسادهم صجيحة الى يومنا هذا وهي محجورة
العباد كان سهل يذهب الي كل جمعة
منها سبعا اربعين في موضع الايمان
فادعوا ارم فادعوا ارم فادعوا ارم
على زوجه وصلاحة وانك كان كافر
وهو شاذ وبن عاد فادعوا ارم فادعوا ارم
الدنيا وادعوا ارم فادعوا ارم فادعوا ارم

ناهض من مَهْرَة البغى لاظهار ما يقرب من الفاظها ومعانيها مع
 تلك العصبية بالافراط في العصبية والقائم الشر على المضادة
 بمقتضيات طباعهم الابية فيا لها من وحى ناطق بينات وحجج
 وقرآن عربي غير ذي عوج وصلى الله على محمد وآله اجمعين
رَدَّتْ بِلَا غَيْرِهَا دَعْوَى مَعَارِضِهَا . رَدَّ الْغَيُورُ يَدَّ الْجَانِي عَلَى الْحَرَمِ
 البلاغة في اللغة تنبئ عن الوصول والانتهاء وفي الاصطلاح البلاغة
 في الكلام مطابقة لمقتضى الحال مع فصاحته وفي المتكلم ملكة يقدر
 بها على تأليف كلام بليغ ودعوى معارضا مفعول ردت والمراد منه
 طلب المقابلة والمقابلة بآتيان مثله وردد الغيور صفة مصدر مخدوف
 اي ردا مثل ردد الغيور والمراد تشبيه الرد بالرد والغيور شديد الغيرة
 فعول من غار الرجل على اله صيغة المباعدة الجاني مفعول ردد
 وازاد باليد التعرض لانها آتت بها عنه والجناية فعل لا يجوز آتانه
 وعزم الرجل يفتح الحاء والراء المهملتين محمزة واصلة ويروي بضم
 الحاء وفتح الراء جمع حمزة الرجل **طَامَعَانُ كَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدِهِ**
وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ . فَلَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى عَجَائِبُهَا
وَلَا تُسَامَى عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّامِ . يعني تلك الآيات معاني كوج
 البحر يد بعضه بعضا لكثرة الماء ونفائس هذه المعاني التي هي
 كالبرائس الغواني فوق جواهر البحر في الحسن والبهاء والنفاضة والصفاء
 فلا تعد غرايبها ولا تحصى عجائبها ولا يشوب بالشبهة قبياسها
 الساطع ولا ينقطع بالمعارضة برهانها القاطع ولطائفها
 التي هي كالماء الزلال لا تقابل مع الاكثار بالملال قوله معاني

يعني ان القرآن في هذه الاستعمال
 على اقل طين الفصاحة والبلاغة
 لم يفت بحارته المعاني والنفائس
 المعجزات الكمال والقدرة العظيمة
 الجان على الله سبحانه

يعني ان آيات القرآنية معاني
 موصوفة بصفات اولها انما مثل
 امواج البحر في الكثرة وعدم السام
 انما فوق جواهر البحر في الحسن والبهاء
 والقيمة . سح على بطلاني

بمستار ولما خبره والضمير للآيات والمراد من المعاني المدلولات والمقارن
 وما يتضمنه من الحقائق والفوائد والكاف بمعنى المثل صفة بيان
 والمثل لا يتعرف بالاضافة في مثل هذا الموضع والموج مصدر
 باج البحر موج موجا اضطرب ويقال لكل مرتفع منه ايضا
 والمد ويجوز ان يكون بمعنى العيون والنصرفان كل موج في البحر
 يمد موجا آخر وقد قيل القرآن يغمر بعضه بعضا ويقوى بعضه
 بعضا ويجوز ان يكون من مد البحر وهو ازدياده وقت طغيانه
 فعلى الاول يكون الجاز متعلقا لما في كاف التشبيه من معنى الفعل
 ويكون بياضا لوجه التشبه بخور كالا سد في الشجاعة وعلى الثاني يكون
 متعلقا بمحذوف اما صفة للبحر او حال اي البحر الكائن في مدداو
 كائنا فيه فيكون المشبه به موجا في الوقت الخاص وفوق ظرف
 مرفوع المحل بالعطف على الكاف اي وثبتت او كانت فوق
 جوهره وجوهر البحر هو النفيس الثمين الذي يستخرج منه مثل اللؤلؤ
 وغيره وفي الحسن متعلق بما تضمنه لفظ فوق من معنى الزيادة او
 بمتعلقه او يكون تقدير الكلام وكشي هو فوق جوهره فتكون صفة الكاف
 الحسن يدل على مرغوبة وغلاء القيمة على عزته والنفاء للنتيجة وعد
 الشئ يكون اذا كان واحدا واحدا او الاحصاء جملة جملة والعجوبة
 المعجزة وهي ما يتعجب منها وكذلك العجائب بضم العين والعجائب
 بالتحديد المبلغ منه وكذلك العجوبة وضمير عجايبها آيات القرآن
 وكذا ضمير السام وروي لا تقاس ومعناها ما لا يقاس اي لا تقابل
 بالملافة قاس النعل بالنعل اي ساواة وقاسه به اي قابله به السوم

قوله ولا تسامى اي لا تقاس
 بآيات القرآن التي هي
 مستاتية وهي التي ذكرت
 لترى اسبابها

الماء ويصبح فيه ثبوت لحوته وتسمى عضاه ويحسن وجهه كالبدر الصراط
 جسر ممدود على مشن جهنم ارق من الشعر واحد من السيف يعبره اهل الجنة
 وتزل به اقدام اهل النار وتتناولهم زبانية النار بالخطا طيف الحلاب
 وعلى جنبتيه ملائكة يقولون اللهم سلم اللهم سلم ومن الناس من يمر
 مثل البرق الخاطف ومنهم كالريح الهاربة ومنهم كالجماد المسرع ومنهم
 من يجوا جوا الى غير ذلك مما ورد في الحديث يا حسرة على من بل
 قدمه ولا ينفعه نه فيقول واويلاه هذا ما كنت اخافه فيا ليتني قد
 لجأت يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ويا ليتني لم اتخذ فلانا
 خليلا يا ليتني كنت ترابا ولم ألحق ما ثما وعذابا واما الميزان روى
 الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذات
 يوم في حجر عائشة رضي الله عنها فقصت فذكرت الآخرة فبكت حتى
 سالت دموعها على خد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتبه
 فقال ما يبكيك يا عائشة قالت ذكرت الآخرة هل تذكرون
 اهل يوم القيمة قال والذي نفسي بيده في ثلاث موطن لا يذكر
 احد الا نفه اذا وضعت الموازين ووزنت الاعمال حتى ينظر
 ابن آدم ان يخف ميزانه ام يثقل وعند الصحف حتى ينظر ايمينه
 ياخذها ام بشماله وعند الصراط وعن انس رضي الله عنه قال يوتى
 ابن آدم يوم القيمة حتى يوقف بين كفتي الميزان ويؤكل به ملك
 فان ثقل ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلايق سعد فلان سعاة
 لا يشقى بعدها ابدا وعند خفة كفة الميزان اقبلت الزبانية وتبايع
 مقامع من حديد عليهم ثياب من نار فيأخذون نصيب النار الى

وان خف ميزانه نادى بصوت
 يسمع الخلايق شقي فلان شقاوة
 لا يعد بعدها ابدا صح

النار فالميذان عبارة عما يعرف به مقادير الاعمال لحكمة يعلمها الله سبحانه
 وعدم اطلاعنا على الحكمة لا يوجب العبث ولعل الحكمة هي ان ايسر
 لا يخفى عليه حال الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا ولكنهم لا
 عليهم فيا بي الله تعالى الا ان يعرفهم حقيقة حالهم ومقادير اعمالهم
 ليتبين فضلهم عند العفو وعدله عند العقاب وباني ما يتعلق
 بالحوض والصراط والميزان مذكور في المطولات قوله تبيض
 الوجوه به اما استيناف او حال من اسم كان او خبره والعصاة
 اما حال من الوجوه او صفة لها اي كانه او الكائنة منها او
 جاؤه حال مثل كالحجم وهي جمع حجمة وهي جرم جبر انطفأ نارها وهي
 مسودة وكالصراط عطف على كانه او على الحوض والاول البغ
 ويجوز ان يكون اللام في الصراط والميزان للجنس ووجه الشبه
 بالصراط هو العصمة عن الوقوع في المكروه والتوصل به الى المقصود
 والميزان اقامة العدل به وتبيين الراجح من المرجوح ومعدلة
 تمييز اي من حيث استفادة قوانين العدل واحكامه والفا
 في القسط ليجر العطف كالواو الا ان يكون المراد من الميزان
 ما يحترز به من الافراط والتفريط وح يكون النتيجة ايضا ان
 غيرا وفي الناس متعلق بلم يقيم ويجوز ان يتعلق الثاني بالقسط
 اي العدل فيما بين الناس لم يثبت اولم يديم بغير الآيات من قام
 اي ثبت او دام **لا تعجب من حسود راح ينكرها**
تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم قد تنكر العين ضوء الشمس
وينكر الفم طعم الماء من سقيم الخطاب خطاب الزبون

لان الوجوه هي المسودة
 بضم اي والمهمله

لا تعجب من حسود راح ينكرها
 بضم اي والمهمله

والتعجب انفعال النفس عند ادراك امر غريب باستغرابه والتعجب
 مثله والحسود صيغة مبالغة من الحسد وهو تمنى نعمة الغير مع تمنى
 زوالها عنه والغبطة هي تمنى نعمة الغير بلا تمنى زوالها عنه والحسود
 يستعمل للعدو المعاند ايضا راجع بمعنى صار اسمه ضمير الحسود
 ويكره خبره والمجموع صفة حسود والتجاهل اظهار الجهل مع غيره
 وهو اما حال اي متجاهلا او مفعول له وهو عين الحاذق جملة حالة
 والعين مقم يفيد التاكيد والحاذق الكامل الماهر الفهم كالمه
 صفة مشبهة صاحب منزلة الفهم لان الصفة المشبهة
 البلغ من اسم الفاعل اي والحال ان ذلك الحسود هو الحاذق
 في صناعة البلاغة والفهم خواص التراكيب ومقتضيات الكلام
 وقوله قد تكرر تعليل لقوله لا تعجب من وازالة استبعاد ويجوز
 ان يراد من الانكار عدم الرضى به وعدم طيب نفسه به وتأدبه
 به وكلت كلمة من لابتداء الغاية واعلم ان المفهوم من البيت
 السابق ان انكار الحسود انما هو بواسطة انه مسلوب التوفيق
 ومحروم عن فضيلة الانصاف وهو يعلم مع ذلك الفضيلة
 ولكنه لكونه مسلوب التوفيق يكره تلك الايات الباهرة
 ويحذر الرسالة الظاهرة كما ان العين تنكر ضوء الشمس الرند
 والشمس من الماء الزلال من السقم والكبد وفي البيتين اشارة
 الى قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم
 وان فريقا منهم ليكنتمون الحق وهم يعلمون يعني يعرفون رسول الله
 صلى الله عليه وسلم معرفة جلية يميزون بينه وبين غيره بالوصف

ارسل الى...

المعينة الشخص كما يعرفون ابناءهم بحيث لا تشبه عليهم ابناءهم
 وابناء غيرهم وعن عمر رضي الله عنه انه قال عبد الله بن سلام
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا اعلم به مني يا بني قال نعم
 لاني لست اشك في محمد انه مني فاما ولدي ولعل والدته خات
 فقبل عمر راسه ومعرفة الرسول عم مستلزمة لمعرفة الآيات
 ولهذا قال الناظم رحمه الله وهو عين الحاذق الفهم
يا خير من يمم العاقون ساحتهم سعيًا وفوق متون لايمن الرستم
ومن هواية الكبرى لمعتبر ومن هو النعمة العظمى لمعتبر
 جده والنداء تجديء المحضوب يا اشتغل بذكر معجزة وبيان ما هو
 اعظم آياته وهو الكتاب الذي جاء من عنده فانه البحر المحيط الذي
 لا تنقضي عجائبه فاقبل ثانيا الى خطاب من هو المقصود بالذات
 ويقول يا خير كل من يقصد اليه ارباب الحاجات والمطالب
 وافضل كل من يزجي الى ساحة الركائب وخير اسم تفضيل
 ومن اما بمعنى الذي والمضاف محذوف اي يا خير كل من او
 بمعنى الذين وهو عام وافراد الضمير في ساحة بالنظر الى اللفظ
 يمتد قصده العاني السائل الساحة حريم الدار سعيًا حال اي
 ساعين على ارجلهم وفوق ظرف متعلق بمحذوف معطوف على
 سعيًا اي وكائنين فوق المتون المتن الظاهر الاين قلب الاين
 جمع الناقة والرستم جمع رسوم وهي الناقة التي توثق في الارض من
 الرطل او التي تبقى على السير لولا وليدة ومن عطف على المناوي
 الآية العلامة سواء كان مرفقا او وليدا وقوله لمعتبر بمعنى لكل معتبر

ارسل الى...

من مفعول اللفظ مجموع المعنى
 يطبق على كل فرد فلا حاجة
 الى ارجاء حذف المضاف
 الى خير كل من لانه من عام
 سعي على راسه
 الاصل فوق استقل الضمة على الواو
 فقد مولا فقالوا اوفى ثم موصو ايها البلد
 فقالوا ايمن في جمع القبة وقد جمع الناقة
 على فوق مثل خشة وحش لا فاقاة
 فقلت يا خير كل من لانه من عام
 على ذلك منسوخ

من قبل قوله تعالى **علت** أي كل نفس أو لكونه واقعة في سياق النفي
 يا من لا يلهي العظم من حيث المعنى لأن المعنى المعبر الآهو وكذا المعنى والمعاد من المعبر
 المستدل على الحق تعالى وعلى دينه الحق المميز بين الحق والباطل
 والنعمة تطلق على الانعام وعلى المنعم به والمراد هنا هو الثاني ولا
 أن اكل الموجودات يكون الآية الكبرى وأن الذي هو أكثر مظهر
 للرحمة والهداية يكون النعمة العظمى وكونه آية كبرى ونعمة عظيمة
 يظهر للفطن مما سبق من بيان صفاته ومما لا يستلزم من ترجيح
 كالاته **سريت من حرم ليله إلى حرم كاسرى البدر في آج من الظلم**
فقلت ترقى إلى أن نلت منزلة من قاب قوسين لم تذرك ولم ترم
 يشير إلى عجب امر من الامور جري بين الله وبين افضل خلقه
 واخص عبده واجتمعت اليه واقربهم لديه واعظمهم قدراً واكملهم
 مقاماً وارفعهم درجة واعلاهم رتبة واجلهم منصباً واكرمهم
 مشيخة واعزهم منزلة وافا بهم عن انانيتهم وافردهم لفردانيتهم
 واوحد بهم لوحدايتهم وابقاهم بهويته واخلصهم لعبوديته
 واولاهم العجلى جلالة واطهروهم من كشف جلالة وهو العبد المطلق
 من بين سائر عباده والحبيب المخلص من اجابته والنبى
 المفضل على انبيائه وهو المحرر المعق عن عبودية الموجودات
 ورق وجوده فلهذا استماه الله تعالى بعبده غير فيما اسمه ورسمه
 اسماً ما يستحق به احد من خلقه الا واشعر بقاء اسمه ورسمه
 كما قال عبده زكريا ومن ههنا يقول كل نبى يوم القيمة نفسى نفسى
 بقاء وجودهم وهو صلى الله عليه وسلم يقول اتى اتى لفت وجوده

وادناهم قربة

في وجوده

في وجوده وفي قوله تعالى سبحانه الذي اسرى بعبده اشارة الى
 نبينا عن عبودية الموجودات بوساطة فيض التجليات وخروج عن
 رتبة رقى وجوده بجذبات الاحدية ورشحات جوده حيث اضاف سبحانه
 الفعل الى ذاته عن اسمه وقال اسرى ولم يقل اسرى فلم يصف الفعل
 اليه عليه السلام بخلاف ما قال في معراج موسى عليه السلام حيث استأمن
 المجدى اليه وقال فلما جاء موسى لميقانا اشعرا البقاء اسمه
 وللهذا اودى عند قربه من الطور بقوله فاخلع نعليك اشارة
 الى وجوب الانخلاع الكلى عن اسمه ورسمه ثم الحبيب لما دنى قدلى
 فكان قاب قوسين او ادنى وتختلف عنه رقيقة عند سدره المستى
 وقال لودنوث انملة لاحترق ثم انه عليه السلام اراد ان يخلع
 نعليه فسمع من انين العرش ان لا تخلع يا حبيب الله ولا تخيبنى عن
 التشرف بغبار نعليك فان جميع ذلك من آثار الله حيث انحت
 هويته في هويته واضمحلت انيتك في احديته فانت من الله
 والى الله والله وبالله ارادتك منه ورجوعك اليه وسعيك له
 وقياك به فالكليم يريد ارادة الله فجاء بنفسه وانتهى مراد
 ارادك الله فاسرى بك فمن كان مريداً قد سمع جواب رباني
 ومن كان مراداً يظفر بنيل جميع الاماني وقصة المعراج
 هو ان النبى عليه السلام قال بينا انا فى المسجد الحرام فى الحج
 عند البيت بين النائم واليقظان اذا تانى جبريل بالبراق
 وقيل اسرى به من دار ام هانئ بنت ابي طالب والاول بالظلم
 لان صاحب المشرق روى باتفاق الصحيحين عن مالك بن

وكانت ليلة الاثنين
 والعشرين من ربيع الاول
 او الاثنين من المحرم سنة
 مائة

صدقه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا انا في يوم
وربما قال في البحر مضطجعا اذا اتاني آت فقد قال سمعته يقول فشق
بابين هذه الى هذه فاستخرج قلبى ثم ايتت بطشت مملوءة ايماننا
وحكمة ثم حسي ثم اقعدهم ايتت بدانية دون البخل وفوق الحماضي
يضع خطوة عندا قضى طرفه فركبت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى
السماء الدنيا فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقدر ارسى اليه قال نعم قيل مرجا به فنعلم المبحى جاء ففتح
فلما خلصت فاذا فيها آدم عليه السلام فقال جبريل هذا ابوك
آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرجا بالابن الصالح
والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الثانية فاستفتح قيل
من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقدر ارسى اليه
قال نعم قيل مرجا به فنعلم المبحى جاء فلما خلصت اذ ايجى وعيسى
عليهما السلام وهما ابنا خالة قال هذا ايجى وعيسى فسلم بهما فسلمت
فردا ثم قال مرجا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى
السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقدر ارسى اليه قال نعم قيل مرجا به فنعلم
المبحى جاء ففتح فلما خلصت اذ يوسف قال هذا يوسف فسلم
عليه فسلمت عليه فرد علي ثم قال مرجا بالاخ الصالح والنبي
الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من
هذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد قيل وقدر ارسى اليه قال
نعم قيل مرجا به فنعلم المبحى جاء ففتح فلما خلصت فاذا ادريس

فك ساف
بار فعل قلبى ورواية فقل
الوطن بارز من ثم
وحكمة شيخ على

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

قال

فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرجا بالاخ الصالح والنبي الصالح
ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل
ومن معك قال محمد قيل وقدر ارسى اليه قال نعم قيل مرجا به فنعلم المبحى جاء
ففتح فلما خلصت فاذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه
فرد ثم قال مرجا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء
السادسة فاستفتح قيل من هذا قال محمد قيل وقدر ارسى اليه قيل
مرجا به فنعلم المبحى جاء ففتح فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم
عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرجا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما
تجاوزت بلى ففعل له ما ييكى قال ابلى لان غلاما بعث بعدى
يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخلها من امتى ثم صعد بي الى السماء
السابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقدر ارسى اليه قال نعم قيل مرجا به فنعلم المبحى جاء فلما
فاذا ابراهيم قال هذا ابوك فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال
مرجا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفع بي سدة المستن
فاذا انبها مثل قلال هجر واذا ورقتها مثل آذان الفيلة قال هذه
سدة المستن فاذا اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان
فقلت ما هذان يا جبريل قال اما الباطنان فهذان في الجنة
واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع بي الى البيت المعمور
ثم ايتت عليها باناء من خمير وانا من لبن وانا من عسل
فاخذت اللبن فقال هي الفطرة انت عليها وامتك ثم
على الصلوة خمسين صلوة كل يوم فزجت فمرت على

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

جبريل قيل ومن معك قال

صلى الله عليه وسلم

رسمية تلك الشجرة سدة المستن
منية على ان يفتنى الى ايام الخلق
سورة

وفي بعض النسخ ان احد الظاهرين
يجوز خارزم

صلى الله عليه وسلم

فقال بما أمرت قلت أمرت بخمس صلوة كل يوم قال ان
لا تستطيع خمس صلوة كل يوم واني والله قد جربت الناس
قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله
التخفيف لانتك فرجعت فوضع عني عشر فرجعت الى موسى
مرة اخرى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشر فرجعت الى موسى
فقال مثله فرجعت فامرته بعشر صلوة كل يوم فرجعت الى موسى
فقال مثله فرجعت فامرته بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى
موسى فقال بما أمرت فقلت بخمس صلوات كل يوم قال ان
لا تستطيع خمس صلوات كل يوم فاني قد جربت الناس
قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك
فسله التخفيف لانتك قال سالت ربي حتى استحييت
والله اعلم بقلبي فلما جاورت نادى منادى مضيت فريضي
فقلت من اجل عبادي وعن ابن عباس رضي الله عنهما لما رجع من
اليوم الذي كان عليه من ام هاني وقال مثل الى النبيون فصلت
بهم فخرجوا الى المسجد فكتبته ام هاني بتوبه فقال ما لك قالت
انك لم تكلم بك فقلت ان اخبرتهم وقال وان كنت بوني فخرج
فجلس اليه ابو جهل فاخبره عليه السلام بحديث الاسرى فقال ابو
جهل يا معشر بني كعب بن لؤي املوا فخذتم فممن بين مصفقي
ودعيت على راسه تعجبا وانكارا وارتد الناس ممن كان آمن
لله ورسوله الى ابي بكر فقال ان كان قال ذلك لقد صدق
قالوا ان صدقه على ذلك قال اني لاصدقه على ما بعد من ذلك

ان علي فله امرى الى المسجد
فخرجت منه الى منزلي في ليلة
من سحر

اصدقه

اصدقه بنجر السماء في غداة وروحه فلذلك سمي صدقا ومنهم من سافر
الى بيت المقدس فاستنقوه المسجد الاقصى فجللوا به بيت المقدس
فطفق ينظر اليه وينعته لهم فقالوا اما النعت فقد اصاب فقالوا
اخبرنا عن غيرنا فاخبرهم بعدد جمالهم وقال تقدم يوم كذا مع طلوع
الشمس تقدمها جل اذرق واني لما مررت بهم رايتهم بالروحاء
فندم لهم بغير الله عليهم وانا متوجه الى الشام ثم اقبلت حتى اذا
كنت بصحبان مررت بالبعير فوجدت القوم نياما ولهم نار فيه
ما قد غطوا عليه بشي فكشفت غطاءه وشربت ما فيه ثم غطيت
عليه كما كان وان ذلك البعير الا ان تضرب في البيضا فتمت
التعظيم فخرجوا اينشدون ذلك اليوم فقال قائل منهم والله ان
قد شرفت فقال اخر هذه والله البعير قد اقبلت فقدموا له
كما قال محمد وسالوهم عن الاناء فاخبروه بهم انهم وضعوه في النار
ثم غطوه وانهم هبوا فوجدوه مقطعي فطبخوا به واكلوا منه
وسالوا عن البعير قالوا والله لقد انصرفنا الى البيت
ونذ لنا بغير فسمعنا صوت رجل ينادي بالاله حتى اختلطوا به
آيات طريق مكة الى المسجد الاقصى اما بيان جلالته وكرامته
من آياته لا يكتنه كنهه ولا يقدر قدره اذ هو عليه الظلمة
والسلام راى ببصره الذي ما زاع وما طغى جلال آياته الكبري
وقد كان ما كان منه مع ربه فظن خيرا ولا تسئل عن الجهم
فيا لها قصة في شرحها طول وبعد ذلك فلنرجع الى حل اللفظ
قوله سرت من حرم الخ هو الحكم المقصود بالتدريج ان

جواب النداء وسري سري وسري وسري بمعنى اذا نزلت
 ليلا وفي الصحاح انما قال تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا
 وان كان السري لا يكون الا بالليل كما كيد كقولهم سرى امسرا
 والبارحة ليلا وسقاه ماء مع ان السقي المطلق لا يكون الا لليل
 اراد بالحرم الاول مسجد مكة وبالحرم الثاني المسجد الاقصى فكانه
 اراد بالحرم الثاني الموضع المحترم والافليس لبس المقدس حرم
 وليلا مفعول فيه واراد بتكثيره تفكيلا مدة السري وانه سري في
 بعض الليل وتنوين الحريمين للتعظيم وكما صفة مصدر مخدو
 وما مصدرية اي سري مثل سري البدر وشبيهه سراه بسري البدر
 يتضمن تشبيها به في سرعة السير والكمال والاناة وقطع المنال
 والمثبة به قاصر في هذه المعاني من المشبة وفي راج متعلق
 بسري اسم فاعل من دجى الليل اذ اراد كد ظلامه والموصوف مخدو
 اي في ليل راج ومن الظلم متعلق براج بتضمينه معنى راج
 فظلمت معطوف على سريت حذف احدي اللامين من ظلمت
 كما في سست وترقي خبر ظلمت من رقي صعد ناله وجده
 نزلت اعطاه نولا وقوله نلت ان كان من الاول فهو سري للفاعل
 فيقولون في القريب المقدار وقاب قوسين عبارة عن كمال
 القرب للمع رعاية الادب ومن ثم قيل ينبغي ان يكون كمال
 بين الاستاذ والتلميذ من البعد في المجلس قدر قوسين
 ومن اما بيانية اي منزلة هي كمال القرب او ابتدائية اي
 منزلة من كمال القرب ولم تدرك صفة منزلة اي ما دركها

البدر القمرية
 اربع عشرة

الدجى الظلمة

سري البدر
 في راج

ولا يد

ولا يدركها احد غيرك وكذا لم ترم اي ما طلبت ولا تطلب لانها لا
 لاحد غيرك وصلى الله عليه وعلى آله واصحابه واتباعه اجمعين
 وقد مثلك جميع الانبياء بهاء والرسل تقديم مخدوم على خديم
 وانت تحترق السبع الطباق هم في موكب كنت فيه صاحب العلم
 قدم قد يكون لازما بمعنى تقدم ومنه مقدمة الكتاب وقد يكون متعديا
 والتضمير في بهاء البيت المقدس لدلالة المقام وقدا هم بها او الى
 المذكورة من قبل واما الاسناد اليهم فلا يتم لما رضوا بتقدمه فيها
 قدموه والباء بمعنى في كما في صليت بالمسجد ويجوز ان يكون للبيتية
 يعني قدمك الانبياء على انفسهم بسبب تلك المنزلة والرسل
 روي مرفوعا عطفا على الجميع وبالحذر عطفا على الانبياء وتقديم مفعول
 مطلق للنوع والتنوين في مخدوم وفي خديم للتعظيم والمقدم في ر
 المخدوم والمؤخر في مرتبة الخادم وتانيث الفعل اما باعتبار المضارع
 اليه كما في سقطت بعض اناملة او باعتبار معنى الجميع او باعتبار
 انضمام المعطوف عليه مع المعطوف على رواية الرفع وانت
 تحترق عطفت على الجملة السابقة ولفظ المضارع كما في
 الحال الماضية كما في فاضر بها بلا دهر فخر في تحترق الطباق
 قطعه والطباق جمع طبق كجبال وجبل وقيل هم طباق
 كرجية ورخاب وقيل مصدر طابن اي السبع المطاوعة
 والمراد انها مطبقة موضوعة بعضها فوق بعض وبهم حال
 من ضمير تحترق اي ما را بهم لانه في كل ما مر بعضهم او ضا
 بهم فانه جاء في بعض طرق حديث الاسراء صلى الله عليه وآله

من باب اصف بالمصدر
 كما في راج عدل

في السموات فيكونون تابعون من بيت المقدس الى السموات الى
 ما شاء الله سبحانه وفي موكب حال بعد حال اي كانوا فيهم
 والموكب والموكبة جماعة من الفرسان والمراد من الموكب هنا
 جماعة من الملائكة و ارواح الانبياء ايضا ان كانوا شايعة
 وكنت فيه صفة موكب والعلم الراية والمراد من صاحب العلم
 ههنا المقدم وكبير القوم والذي يدور عليه رحي القوم وقد قال عليه
 السلام آدم ومن دونه تحت لوائه والعلم يطلق على الجبل
 ايضا فالمعنى على هذا صاحب المرتبة العالية الشامخة التي
 هي على المراتب وصاحب التقدم على الكل وقد خلف الانبياء
 والرسل وجبريل عليهم الصلوة والسلام حتى قال واما انا الا
 له مقام معلوم ولودنوت انملة لا حترقت هـ
 حتى اذا لم تدع شأوا المستبق من الدنوت ولا مرقا المستتم
 حتى غاية لقوله تحترق واذا المحض الظرفية وهي التي يتبدل بعد ما
 الكلام وجواب اذا محذوف او قوله خففت يقال فلان بعيد
 الشئ واي قيل الهممة ويراد به الغاية استبق اخذ سبق
 او سعى ليسبق والمراد من الدنوت اما قرب المنزلة الى جناب
 الحق او ما هو المراد من قوله تعالى ذنبي فتدلى ومن متعلق بفتح
 او صفة لشئ متعلق بمحذوف والمرنى اسم المكان من الرقي
 والمستتم من المستتم بمعنى تسم اي ارتفع وقوى اخذا
 من التزم اليه من المستنق و استخرج من الناقه والمجر
 والحق والحقين على ان لا النفي الجنس والمراد من المستتم

وقيل هو القوم التركيب
 على الابل المنزلة
 صح على

والاستتم المتعلق بالحق والحقين
 على التسم وقوله من الدنوت
 يحتمل ان يكون بيانا

والسابق

فانما في انما فانه في الدنيا
 به وبر من جليل في الدنيا
 والى ملك من ملك في الدنيا
 والى ملك من ملك في الدنيا

والمسبق اما جبريل اما كونه مستبقا فلكونه عريضة ودليله واما كونه
 مستبقا فلانه مرتفع واي مرتفع ومطلعون اي متمكن فانه ذو قوة
 عند ذي العرش ملكين مطاع ثم امين وقد قال واما انا الا مقام
 معلوم ولودنوت انملة لا حترقت واما نفوس الكل القدسية
 خففت كل مقام بالاضافة اذ نوديت بالرفع مثل المفضل العلم
 كما تفوز بوصول اي مستبق عن العيون وسبق اي مستتم
 قوله خففت اما جواب اذا او بدل من لم تدع او استين
 موكه لكمال ترقية وتعليه الخفض في الاعراب الحركة التحنية ونقصه
 من العلو الى السفل حظه وانخفض في المرتبة والمقام ان
 يدرك من ترقى قبله او معه ويتعداه ويخلفه والمراد من المقام
 نهاية سير الكامل وكل سائر الى الله مقام معلوم ينتهي
 اليه وليس له ان يتعداه وذلك بحسب كماله وترقيه لا بحسب
 العناية ويجوز ان يكون المضاف محذوف اي كل صاحب
 مقام وانخفض المقام يستلزم خفض صاحبه وبالعكس
 بالاضافة اي بالنسبة الى مقامك لان مقامات الكل
 محفوظة ونازلة مطلقا واذا ظرف بالخفض والنداء طلب
 الاقبال بالرفع اي طبقتا برفع الله اياك مصدر معلوم
 او مجهول والمراد من المفرد المفرد بالفصائل والكمالات
 ومن العلم العالم المشهور العالي القدر يعني الله تعالى
 اقبالك بفضله وعنايته مثل ما يطلب في باب المنزلة
 مثل يا هذا الرجل بالتعظيم والاکرام فانه روي ان جبريل جازي

والسابق

بَشِّرْهُمْ إِنَّمَا يُعْطَى السَّلامُ إِنَّ لَنَا مِنْ الْعَنَاءِ دُكَّانًا غَيْرَ مُنْهَدِمٍ

و بگویند که این را که می بینید
خزان و دهران و فقره و غلظت است
و هوای خداداد خصائص از پیش
علی بن عباس علی السلام

وكتب على بطلمي
 المستحقا من الرتب وهو الشيوث
 جعله واليا عليه والرتب جميعا وهي المنزلة وكذلك
 وكتب جعلت واليا عليه من قولهم ولا ولا السلطان على منك

لَمَّا دَعَا اللَّهُ دَاعِيَنا الطَّاعَتِهِ بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كَأَكْرَمِ الْأَكْرَمِ
بَشَرِيَّ اسْمٍ مِنَ الْبَشَرَةِ وَيُرَادُ بِهِ الْخَيْرُ السَّاتِرُ الْمَغْفِرَةُ لِلْبَشَرَةِ وَقَدْ بَرَدَ
بِهِ الطَّيْبَةُ وَالْبَهْجَةُ الْحَاصِلَةُ بِهِ وَقَوْلُهُ بَشَرِيَّ لَنَا أَنَا خَبَرْتُهَا مِنْهُ وَهُوَ
أَيُّ حَاصِلِ الْبَيَانِ الْمَذْكُورِ بَشَرِيَّ وَلَنَا صِفَةٌ أَوْ مَبْدَأُ خَبَرَهُ مِنْهُ
أَيُّ بَشَرِيَّ لَنَا قَدْ ثَبَتَ أَوْ قَوْلُهُ بَشَرِيَّ مَبْدَأُ وَلَنَا خَبَرُهُ أَمَا عَلَى طَرِيقَةِ
شَرِّهِ إِذَا نَابَ فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ فَاعِلٌ مَعْنَى وَالْأُخْرَى أَنَّهُ
مَوْصُوفٌ بِصِفَةٍ مَحْذُوفَةٍ فَعَلَى الْأَوَّلِ مَا ثَبَتَ بَشَرِيَّ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلِمَةِ
الْأَلَهِيَّةِ وَالْآخِرَةِ عَلَى الْإِنْسَانِ بَشَرِيَّ عَظِيمٌ لَا يَكُونُ اخْتَصَتْ لَنَا أَوْ عَلَى
مَذْهَبِ سَيَبَوِيهِ أَنَّ النُّكْرَةَ تَصْلُحُ لِلْأَبْدَاءِ أَوْ يَكُونُ مَنَادِي كَمَا
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا بَشَرِيَّ هَذَا غَلَامٌ أَيْ تَعَالَى فَإِنَّ هَذَا أَوَّلُكَ وَلَنَا
أَوْ يَتَقَدَّرُ كَوْنِي لَنَا وَمَعْشَرُ الْأَسْلَامِ مَنْصُوبٌ عَلَيَّ أَنَّهُ مَنَادِي أَوْ عَلَى
الْإِخْتِصَاصِ كَمَا فِي نَحْنُ مَعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ وَإِنَّ لَنَا اسْتِيفَافَ
كَأَنِّي قَوْلُهُ **مَصْرَاعٌ** إِنَّ ذَاكَ النِّجَاحَ فِي التَّكْبِيرِ مِنْ حَضْرَةِ وَابِ
الْعَطِيَّاتِ وَهِيَ الْعَنَاءُ الْأَزَلِيَّةُ الَّتِي تَوْرَثُ السَّعَادَةُ الْأَبَدِيَّةُ
وَمِنْ جَلَّتْهَا أَخْرَاجَ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَقِيبَ جَمِيعِ الْأُمَمِ وَذَلِكَ مِنْ مَزَايَا
الْطُّفِ وَالْكَرَمِ حَيْثُ أَرَانَا أَحْوَالَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ فِي الْقُرُونِ
الْمَاضِيَةِ مِنَ الْمَلَكُمِ بِأَنْوَاعِ الْعُقُوبَاتِ وَأَرَادَتُهُمْ بِاصْنِافِ
الْبَلِيَّاتِ وَالنَّكَبَاتِ وَأَنْزَالِهِ الْهَوَانَ بِالسَّخِّ وَغَيْرِهِ عَلَيْهِمْ
وَأَيْصَالِهِ الْمَكَارِهِ وَالْعَوَارِي إِلَيْهِمْ لِمَا نَبَذُوا دِرَاءَ ظُهُورِهِمْ أَنْبَاءَ
الْأَنْبِيَاءِ وَاقْتَفُوا آثَارَ آبَائِهِمْ فِي تَبَاعِ الْأَهْوَاءِ فَبَيَّنَّا بِهِ عَلَى كُلِّ مَحَلٍّ
الْآدَابَ إِنَّ فِي ذَلِكَ آيَاتٍ لَأُولَى الْأَلْبَابِ وَالْيَهُودِ أَيْضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ

[illegible]

والمراد من العناية فريد الاعتناء
لمصالحهم وارادة فريد الخيرة والكرا

مجلس

انتهى لمة مرجوة ركن اليه مال وركن الشئ ما يعتمد عليه ذلك الشئ
 ويكون مبناه مستنده غير منهدم اي غير محفوظ انه انه اي انفسه
 فان هذه الشريعة نسخت كل شريعة وهي باقية الى يوم التداد وفي تقديم
 لنا تعريض الى نسخ هذه الشرايع واشارة الى ان لا شافعا مشفعا
 لا يخاف رد شفاعته لما للشفعي في المستقبل وفي الماضي للظرف
 والشرط وفي غيرهما بمعنى الانحوان كل نفس لما عليها حافظ دغاه
 بزبد سماه به ودعاه طلبه قاله عاد الاول من الاول والثاني من الثاني
 وسكون الياء في داعين كما في اعط القوس باربها والكرادب عينا
 لطاعة النبي عليه السلام وبأكرم متعلق بدعوى الله اي سمائه
 ودج تسمية الله اياه بأكرم الرسل ثبت عنه بالاخبار الصحيحة انه
 قال انا سيد ولد آدم وانا اكرم المخلوق على الله وآدم ومن
 دونه تحت لوائى وقد علم انه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى
 يوحى ونحو جواب لما اي كونه اكرم الرسل سبب لكوننا اكرم
 الامم ويحتمل ان يكون من قبيل قولك لما كان النهار موجودا
 فالشمس طالعة يعني لما ستمى الله تعالى امته خيرة حيث قال
 كنتم خيرة اخرجت للناس وجعلكم امّة وسطا عرفنا انه
 خير الرسل كما استدل به بعض اهل الكلام
 راعى قلوب العدى انباء بعثته كناية اجفلت غفلا من الغم
 ما زال يلقيهم في كل معترك حتى حكوا بالقناحما على وضعم
 زاعة العجب وزاعة خوف والنبأ الخبر الذي له شأن والنبأ
 الصوت الخفى وهو المراد ههنا والبعثة غلب في الاستعمال

مع ان داعين فعل على الله
 مع ان داعين فعل على الله
 مع ان داعين فعل على الله
 مع ان داعين فعل على الله

قال جار الله في مستقصى الاشكال
 قوله اعط القوس باربها الرواية
 بسكون الياء مع انه مفعول اعط
 وظاهرة في كلامهم كنهها ضعيفة
 من جهة انها القياس

الوضوح على ان القناحما
 الوضوح على ان القناحما
 الوضوح على ان القناحما
 الوضوح على ان القناحما

في النبوة والرسالة جفل جفلا وهو نوع من العدو فعدى بالهمزة والعقل
 جمع اغفل وهو المتروك بلا علامة ورجل اغفل البليد الغافل الذي لا يحسن
 بالامارات الواضحة والاشارات اللامحة والمعرك موضع الازدحام
 واسم المفعول من مزيد الثلاثي يصلح لاربعة معان حكاه شاذبه
 وحكى الخبر والسمرة والباء للسببية اي بسبب ضرب القنا
 والوضم خشب يقطع القصاب اللحم عليه ويترك معدى لكل من
 يميل اليه يعني تركهم قتل بالفراع وقطعتهم اكلة للسماع وقوله
 قلوب مفعول راعت وقوله انا فاعله في ما زال ضمير انا
 قوله في معرك اي عند المقاتلات والبيت الاول ينظر الى قوله
 عليه السلام نصرت بالرعب مسيرة شهرين والبيت الثاني
 ينظر الى قوله انا نبى السيف والملحمة

وانما مفعول الرمح

اي ذلك الحفرة ازال بفعل
 اي استمر على فعله ليقية رايه
 رايه هم ابراهيم

العين كسور في الجمع
 وضخم في المفرد
 السبع

ودوا الفرار فكادوا يغبطون به اشداء شالت مع العقبان والرتخم
 تمضي الليالي ولا يدرون عدتها ما لم تكن من ليل الى الا شهر الحرم
 وده اجته وداود وده تمناء وداود قوله فكادوا اعطف على ودا
 وكالتفير والغبطة بمعناه وبه حال من فاعل يغبطون والضمير
 بالفرار اي ملتبس بالفرار ويجوز ان تكون الباء للتيمية
 فيجوز ان يكون الضمير للنبي عليه السلام اشداء جمع شلو وهو الغضو
 مفعول يغبطون وشال لازم ومتعد اي رفع وارتفع وهو المراد
 ههنا والعقبان جمع عقاب نوع من كرايم سباع الطير ضياء
 ويصاد به والرتخم جنس واحد رجمة نوع من الطير يجمع على
 والميتات وضمير عدتها الليالي وكثيرا ما تستعمل الليالي ويراد بها

الايام والليالي وقد غلب ذلك عند ذكر السدايه وذلك لان
 ذوى المحن والآخوان في الليالي اشد تما في النهار واما هنا فلان
 في الليالي اكثر كما ينبغي عنه قوله تعالى ظلمات ورعد وبرق والبيان
 تأكيد لغلو بيتهم وتقرير لمعربيتهم ومزيد بيان لمقهوريتهم حيث صنفهم
 بانهم يفرون فتدركهم الشجعان فيغبطون على عضوا اختطفه الرحم
 والعقبان ولكال جبرتهم تمضي الليالي ولا يذرون مضى الا زمان
 غير انهم يترقبون وينتظرون محي الشهور الحرام ليتخلصوا عن
 المسلمين وقوله كادوا اورث قبولاً وحسن لغلو في يغبطون
 اشد كلفاً يكاد في قوله تعالى يكاد زيتها يضي ولو لم تمسسه نار الآية
كانما الدين ضيف حل ساحتهم بكل قرم الى لحم العدى قومه
 ما كاذب ان له الاسلام اطاعه ودانه جزاه او ملكه اقترضه او اذله
 ودان استقرضه وذل والدين في الاصطلاح ما ذكرناه سابقاً
 ساحتهم مفعول فيه محل اي نزل وهو صفة ضيف وضيم الجمع
 القرم بكون الرأ السيد وكسر ياء الشهوة الى اللحم
 وكل قرم حال اي ملتصقاً وصحواً ويجوز ان تكون الباء للاستعانة
 وقرم صفة قرم والى متعلق به وقوله لحم العدى من قبل وضع
 الظاهر موضع المضمر لزيادة التمكن والمراد من كل قرم صحابه عليه
 السلام وهم جنده الله والسادة الكرام والبالون منهم في قوا الله
يجز بحر خميس فوق سباحة برمي موج من الابطال المنظم
من كل مندب لله محاسب يسطو مستاصيل للكفر مضطلم
 يجز اما خبر مستاصيل محذوف اي هو بحر والضمير للدين او صفة

والعدل الى المضارع للدلالة على الاستمرار واستحضار
 البدعية الخميس العكر سمي به لانهم انقسموا الى خمسة اقسام
 المقدمة والميمنة والميسرة والساقة والقلب **وجز العسكر**
 ايرادهم في المحاربات واصدارهم عنها واصفاً البحر الى
 من قبل اضافة المشبه به الى المشبه مثل بحرين الماء وهو احد
 طريق التسمية الموكدة اي خميس كل البحر لاني الهيمنة والجريان بل
 في الهيمنة والاهلاك والكثرة وتموج البعض في البعض وفوق
 صفة خميس احوال عنه وسباحة صفة موصوف محذوف اي
 خميس كائن او كائناً وفوق خيل سباحة والسبح الفرس
 الحسن الجري لا تتعب راكبها كائنها تجري في البحر من سج
 في البحري تجري ترمي صفة خميس لانه اسم جمع احوال منباج
 البحر اضطرب وارتفع بعضه فوق بعض والموج اما المصدر
 فقوله من الابطال صفة اي باضطراب كائن من الابطال
 او الحاصل بالمصدر فقوله من الابطال بيان فقوله ملتطم صفة
 موج يعني يضرب بعضهم على بعض من شدة الهيجان وقوته
 وهما عبارة عن اتباع بعضهم لبعض ومساوقة الابطال انصاف
 البعض على البعض واصطكاك اسلحتهم قوله من كل بيان الابطال
 ندبه دعاه فانتدب اجاب قوله لله متعلق بمندب احتسب
 حبه من الله اي ترقباً ورجاء لفضله وهو حسن الثواب كافي
 من قام رمضان ايماناً واحتساباً يسطوا اي يصول اما صفة
 احوال او استئناف استاصيل اجتاحه اصطلمه اهلكه
 الحاقه عن اضله



والبار في مستاصل بآء التجريد ادهى للمصاحبة ويجوز ان يكون
المراد بعزم او بكرة مستاصل فلا تكون تجريدية وتكون للاستعانة
او المصاحبة وقوله مصطلم صفة مستاصل والكلام في الكفر
واهلاك الكفر باهلاك اهلها وازالة شبيهم

حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم من بعد غروبها موصولة الرحم
مكفولة ابدا منهم بخير باب وخير يعقل فلم يتيم ولم يتيم
حتى هذه اما غاية ليحجز او يسطوا حتى التي يتبدل بعدها الكلام وهي
حرف عطف على التقديرين والدين السماوي يستعمل لانهما على
من السماوي بهم مبتدأ وخبر اي مضمونة وملتبسة او منصوبة
والجملته حال ومن بعد غروبها متعلق بغدت او بموصولة الرحم
وهو خبر غدت وفيه اشارة الى ما جاء في الخبر من ان الدين
بدأ غربا وسعود غربا فطوبى للغرباء ومصلحة الرحم وهو
القرابة او رحم المرأة عبارة عن رعاية ما تستحب رعايته
شرعا وعقلا بالنسبة الى الاقارب الكفيل الضامن
والكفيل الذي كفيل انسانا اي يعوله ومنه وكفلهما ذكرها
وهي اما مرفوعة على انه خبر مبتدأ محذوف او خبر بعد خبر
باعتبار المحل واما منصوبة باعتبار اللفظ او حال متعلق
بمكفولة بخير والضمير للنبي او الى البحر على طريقة اعدوا هو
اقرب للتقوى او البحر خميس وروى منهم ويجوز ان تكون من
تجريدية اذا جعلت حالا من خير باب والمراد منه ومن خير
يعمل هو النبي عليه السلام في زمانه وبعده كل من يقوم مقامه

في قامة

في قامة الدين بالحجة والبرهان والسيف والسنان او
بأحدهما يقال من يعمل هذه الناقية اي ربهما وسيدهما وقوله
فلم يتيم بضم التاء الاولى وكسر النية من اتمت المرأة اذا
صار اولادها ايتاما او بفتح الاولى والثانية من يتم الصبي
من باب حفظ اي يبقى بلا أب ولم يتم من اتمت المرأة بقيت
بلا زوج فالمعنى ان ملة الاسلام غدت موصولة الرحم بوجوده
عليه السلام ومحترمة في غاية الاحترام وان كانت في الدنيا
مقرونة بنوع من الغربة والكربة واضحت مكفولة بخير آباء
وبقول بشرف وجود الرسول وبمساعي من له في نصرته الرسول
مرية القبول فامنت من صفار يلحق الارامل والايتام الى قيام
الساعة وساعة القيام صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الكرام

هم الجبال فسل عنهم مصادهم ما ذاروا ومنهم في كل مضطدم
وسل خنيا وسلا بدرا وسلا احدا فصول خفيف لهم ادهى من الوهم

هم الجبال حصرا دعائي للبالغة في المقصود شبيهم بها في حكم
والصلابة في الدين والنيات في الحروب والتمكن في مواقعها
عنهم اي عن احوالهم واخبارهم المصادمة المقارعة واصطفا
الجيول في الحرب وفي ماذا اصنعت وجهان احدهما اي شئ
والثاني بمعنى اي شئ صنعت فيكون مفعولا لصنعت وماذا
بمترلة كلمة واحدة والاحسن في جوابه النصب وهو اما جواب
الامر اي يقل لك ما ذار اي ادينه اليك او يكون بدلا من
هم في عنهم او حال اي قائما ما ذار واصطدام الفارسين

نيسر شربعت تبج

الذي صنعت والاحسن في جوابه
ليطابق السؤال والجواب في التبيين

اصطكا كما والمصطدم اما مصدر او اسم زمان او مكان
والحنين واد من اودية تهامة في طريق هو اذن الى مكة وبدر
كان ما من مياه العرب باربعة ايام من المدينة الى مكة وهو
في زمانا بدر حنين واحد جبل باربعة اميال او اقل من المدينة
قوله حنين اي اهل حنين كافي واسئل القرية وكذا الباقي
والاولى ان يكون المراد من هذه المواضع نفسها ولا يكون
القصد الى حقيقة الامر بالسؤال بل المقصود به بيان التحقق
والتقرير بلا اشتباه والفصول جميع فصل وهو طائفة
من الزمان فصلت وعين مبدأها ونهاها وقد يقال
لطائفة من الكلام كذلك تحت الهلاك وفصول حنف
بالنصب اي عن فصول حنف لهم كافي واختار موسى قوله
وبالرفع خبر مبتدأ محذوف اي اوقات حرا به معهم في هذه
المواضع فصول حنف واذا اردت من هذه المواضع نفسها
فضمير لهم الى الهما ولهم صفة حنف اي حاصل لهم ويروي
بهم اي يلبس بهم واذهي صفة فصول او حنف وهو اسم
تفضيل مبنى من الداهية وهي الالة العظيمة التازلة
ودواهي الدهر ما يصيب الناس من عظيم بؤسه وبناء اسم
التفضيل من الداهية من قبل اخنك الشاتين على ما ذكره
صدر الافاضل ان اخنك مشتق من الخنك والمراد اشد
الكل واذهي اي اشد داهية وافه وبلية من الوخم وهو تحريك
الحاء المعجمة مرض يفيض الى الهلاك غالباً وقيل هو الوباء وهو

مرض

مرض عام يمد ويقصر فجمع المدد او بية وجمع القصور او باء
وفي البيتين اشارة الى ثلاث غزوات احدها غزوة حنين
وهي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة اقام بها خمسة
عشر ليلة يقصر الصلوة وكان فتحه اياما في عشر يقين من
سنة ثمان فلما سمعت به هو اذن جمعها مالك بن عوف
البصري فاجتمعت اليه مع هو اذن ثقيف وبنو النضر
وخشم وسعد بن بكر وناس يسير من بني هلال وقصدوا
حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع بهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر الناس بالخروج الى حنين يوم السبت
لست ليال خلون من شوال فخرج في عشرة آلاف من
المسلمين الذين شهدوا فتح مكة وثلاثة آلاف من الطلقاء
وانتهى الى حنين مساء ليلة الثلاثاء لعل خلون من شوال ولعبث
مالك بن عوف عيوناً فلما رجعوا الى مالك تعرفت اوصالهم
ما شاكلهم قالوا اينما ترى وان اطعنا رجعت بقوك قال اف
لكم بل انتم اجبن اهل العسكر وقال رجل من المسلمين انقلب
اليوم من قلة فسارت رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المسافة
وذلك قوله تعالى ويوم حنين اذا عجزتكم كثرتم ثم ساروا واولوا
خبر القوم في عمارة الصبح قال جابر بن عبد الله وكان القوم قد
كنوا في شعاب الوادي ونهيا واعدوا فواتهم لئلا يلاقوا
قد شدت علينا شدة رجل واحد فانهم الناس راجعين
المسلمين كلمة الاعجاب بالكثرة وزل عنهم ان الله هو النصر

رجالاً بيضا على خيل
بلغ والله ما نأمن
ان اصابتنا صح

لا كثرة الجحود فانهم لا يملكون احد بهم على احد وبقي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وحده وهو ثابت في مركزه ليس معه الا عمه العباس
 اخذ بلجام بخلته البيضاء والوكيز وعمر وعلي وابوسفيان بن الحارث
 ابن عبد المطلب واخوه زمعة والفضل بن العباس واسامة
 ابن زيد واخوه ايم بن عبيد الخزرجي ثم طفق رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يركض بخلته نحو الكفار ويقول **انا النبي لا كذب**
 انا ابن عبد المطلب والعباس اخذ بلجام بخلته بكفه ثم قال
 يارب ائتني بما وعدتني وقال للعباس وكان صبيته صحابيا
 فنادى الانصار فخذوا فخذوا ثم نادى يا اصحاب الشجرة يا اصحاب
 سورة البقرة فجاؤا اليه كل منهم عنق فالتفت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاذا عصاة من الانصار فقال هل معكم غيركم
 قالوا يا نبي الله لو عهدت الي برك الغاوي من ذي يمن لكنا معك
 ثم انزل الله تعالى نصره وهزم عدوه ونزلت الملائكة عليهم
 البياض على خيول بلق فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى قتال المسلمين فقال هذا حين حمى الوطيس ثم اخذ
 كفا من تراب فرماهم به وقال انهم موادرب الكعبة شاة
 الوجوه قمرت كأنها غمامة فدخلت في اعينهم كلهم وانهم موادرب
 وركض رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفهم **والثانية غزوة**
بدر الكبرى وهي كانت في السنة الثانية من الهجرة
 والذي هاج هذا الحرب هو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما سمع بان ابا سفيان قد اقبل من الشام في غير قريش

عظيمة فيها اموال كثيرة لهم وفيها ثلاثون راجعا من قريش المسلمين
 اليهم وقال هذه غير قريش وفيها اموالهم فاخرجوا اليها لعل الله تعالى
 ينظلموها فانتدب الناس وخفت بعضهم وثقل بعضهم وذلك
 انهم لم يظنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى حربا وكان
 ابوسفيان حين دني من الحجاز يجلس الاجار ويسال
 يلقى تخوفا على العير حتى اصاب خبرا من بعض الركبان ان محمدا
 عليه السلام قد استنفر اصحابه لك ولعيرك فخذ عند ذلك
 فاستأجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعث الى مكة ليستنفر
 قريشا الى اموالهم ويخبرهم ان محمدا قد عرض لها في اصحابه فخرج
 ضمضم بن عمرو سرعا الى مكة فلما بلغ بالابطح جعل يصيح بطن
 الوادي واقفا على بعيره وشق قميصه وجذع بعيره ويقول يا
 قريش اللطيمة اللطيمة اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها محمد
 صلى الله عليه وسلم مع اصحابه الغوث الغوث فتجهز ان سراعا
 فكانوا بين رجلين اما خارجا واما باعثا مكانه رجلا واوعيت
 قريش ولم تختلف من اشرافهم احد الا بالهيب بن عبد المطلب
 قد تختلف وبعث مكانه العاص بن هشام ابن مغيرة وقام
 ابن عمرو فقال من اراد ظهرا فهذا ظهري ومن اراد قوة فهذه قوتي
 وكذلك فعل زمعة بن الاسود وعتبة وشيبة ابنا ربيعة
 لهما ثم خرجوا بهم الف وثلاثمائة رجل وفي قصة ما جرى عليهم
 في الطريق طول واما رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج ليبيت
 خلون من شهر رمضان على ناقية الغضباء لابسا سدا وخرج



مع من المهاجرين أحد وثمانون رجلاً كلهم قرشي وحليف لهم وولي
لهم والباقي من الانصار جلستهم ثمانمائة وخمسة عشر رجلاً وجعل علي
اليمنه ابا بكر رضي الله عنه وعليه الميسرة عمر رضي الله عنه وعليه
ابا عبيدة بن الجراح وعليه الساقة قيس بن ابي صعصعة الانصاري
وعلي اليمنه القلب زبير بن العوام وعليه ميسرة القلب المقداد بن
عمر ودفع راية المهاجرين وهي العقاب الى علي رضي الله عنهم
اجمعين ودفع اللواء الى مصعب بن عمير وجعل لواء الانصار
مع سعد بن عبادته ورايتهم مع جناب بن المنذر ففرل صلى
عليه وسلم بمن معه بالبقيع وهي بيوت السقياء وقدم عدي بن
عيين بانيانه بخبر ابي سفيان وغيره ثم راح رسول الله صلى
الله عليه وسلم من بيوت السقياء ولهم سبعون بعيراً فقط
وكانوا يتعاقبون الابل الاثنان والثلاثة والاربعة فلما نزل
عدي بن وسيس بدير اناخا الى تل قريب من الماء ثم اخذوا
شئنا لهما يستقيان وعلي الماء محمد بن عمرو وهو كان
لاي سفيان فسمعا جارين من جوارى جهينة تلامزم
احدهما الاخرى بدرهم لهما عليها وهي تقول ويحك وعيني
في ثيابي الجيرة غدا اوبعد غدا فاعمل لهم ثم افضيك حنك
فقال محمد بن عمرو صدقت خلت سبيلها فلما سمعا بذلك
انطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه الخبر وقال
ابو سفيان بعد ما حتى ورد الماء فقال لمحمد بن عمرو هل احسنت
احد اقول رايت راكبين اناخا الى هذا التل واستقيان ثم

انصرفا

انصرفا فاتي ابو سفيان مناخهما ففت ابغار را حلتيهما فاذا فيها النوى
فقال هذه والله اعلاف يثرب وهذه عيون محمد واصحابه ما اري القوم الا
قريباً فصرف وجهه الى غير سبيله ومضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى اذا كان بوادي وقار اناه الخبر بمسير قرشي فاخبرهم بشار
الناس فقام ابو بكر فقال واخسن ثم قام عمر فقال واخسن ثم قام
المقداد بن عمر فقال يا رسول الله امض لأمركم فمضى معك والله كما
قالت بنو اسرائيل لنبيهم اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا
فاعدون ولكن يقول اذهب انت فقاتلا انا معك مقاتلون
والذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد من وراء مكة
بخمسة ليال من وراء الساحل مما يلي البحر الغماد سرتنا فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيراً ودعاه بخير ثم قال سعد بن عبادته
فقال يا رسول الله لو امرنا ان نخوض البحر لخنضناه قيل لا تستنطق
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انصار قام سعد بن معاذ فقال انا
اجبت عن الانصار كما تك يا رسول الله تريدنا قال اجل اياكم
اريد قال انك عسى ان تكون خرجت عن امر اوحى اليك فمضى
فانا قد امانك وصدقتك وشهدنا ان ما جئت به حق
واعطيناك مواثيقنا وعهدنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله
الله لما اردت فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر
فخنضته لخنضناه معك ما بقي منا رجل فصل من شئنا فمضى
من شئت وخذ من اموالنا ما شئت وما لا تخبرني من شئنا
احب اليها مما تركت لعل الله تعالى يريك منا حين تلتقيهم فمضى

لا نقول لك
وربك

بعض ما تقرب عيشك فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فطلقوا
حتى نزلوا ابراراً وورث عليهم روايا قريش وفيهم غلام اسود فاخذوه فكان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلمونه عن ابي سفيان واصحابه
فيقول مالي علم بابي سفيان ولكن هذا البوهم وعتبة وشيبة وامية بن
خلف فصدقه رسول الله وكان عليه السلام يضع يده على الارض فيقول
هذا مصرع فلان وفلان وعن عمر بن الخطاب انه قال فوالذي نفسي بالحق
ما اخطاوا تلك الخطوط والحدود وجعلوا ينصرعون عليها وكان المدين
قد بدا القريش في صورة سراقه بن خشم وكان من اشراف بني كنانة
فلما التفت الفتيان وهو قوله تعالى فلما تراءت الفتيان تكلمن على
عقبه راى ابلهيس جبريل عليه السلام ينزل ومعه الملائكة فخرج القمقري
كراهية ان ياتي به جبريل فيعرفه الناس فلن يطيعوه وقال الحارث بن
هشام اخواني جبل يا سراقه تدعنا وتذهب فقال وعني فاني اري
مالا ترى ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصطف
الفريقان واشى على الله سبحانه وحث اصحابه على القتال فوقف
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الى الصفوف فاستقبل
المعرب وجعل الشمس خلفه واقبل المشركون فاستقبلوا الشمس
فقرن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعدوة الشامية فزحل قريش
بالعدوة النجاشية وعدوا الوادي جاباه ثم حمى وطيس الحرب وطلب
المشركون الاكفا وبرز منهم عتبة وشيبة ووليد بن عتبة فركب عليهم
حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث فجاءهم نصر الله فقتلوا هؤلاء
المشركين ثم انظر ما دبر عمر والجمع فرأى ابلهيس قد احدث

بنوا مخزوم فافارق منه حتى قطع رجلاه فطرحته من التاق ثم قلبه
عبد الله بن مسعود وقتل اكثر صناديد المشركين ولما راجعت القريش
نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تحلوا حتى يؤذن لكم ثم خفق
رسول الله صلى الله عليه وسلم خفقة ثم انتبه فقال البشر اياكم هذا جبريل
معتبر بعامة اخذ بعنان فرسه يقول ما اتانا نصر الله وعونه وقال جبريل
خذ قبضة من حصا الوادي فتأوله كفاً من حصي عليه تراب فرمى
به رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلوة والسلام على وجههم فقال شابهت الوجوه
فلم يبق مشرك الا دخل عينيه وفيه ومنخرية شئ منها ثم ردوهم للمؤمنين
يقتلونهم والملائكة يمدونهم فيا سرونهم فكانت الرمية سبب هزيمة
القوم والكثاف للملائكة سبب قتلهم وقد من الله تعالى بالزال
تلك الآيات وقال ما انزل على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى
الجمعان والله على كل شئ قدير وعجايب هذه الغزوة لا تحصى فغزاها
لا تسقط فلتقتصر على هذا **الثالثة غزوة احد** قالوا كان
سببها ان قريشاً لما اصبحت يوم بدر ورجع من بقي منهم الى
مكة واخوا ابا سفيان وقد وقف العير بدرا الندوة فمشى اليه الكابر
قريش مثل صفوان بن امية وعبد الله بن ربيعة وعكرمة بن
ابي جهل وابي بن خلف وامثالهم في رجال ممن اصبحت اباؤهم
وابناؤهم بيد فكلوا ابا سفيان ومن كانت له في تلك العير
تجارة من قريش فقالوا يا معشر قريش ان محمد قد تركم وقتل
خياركم فاعينونا بهذا المال على حربه لعلنا ان نذكر نارنا بما اصابنا
منا ففعلوا واجتمع قريش لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومن تبعها وأطاعها من قبائل كل كنانة وأهل تهامة وخرجوا مسرعين
إلى الخطة الكلايفروا وخرج يوسفان وهو قائد الناس بهت
عنته بن ربيعة وخرج صفوان بامرته برزة بنت مسعود السقي و
قريش بنسائهم يطول تعدادهم ومعهم الذئفون يحزرن الرجال
ويذكرن قتل قومهم وعباء يوسفان الخيل فجعل خالد بن الوليد على
وعلى الميسرة صفوان بن أمية وعلى الرماة عمرو بن العاص بن
يحيى يوسفان في القلب وعلى الساقة ابني بن خلف وسار
طلحة بين يديه باللواء فتعسكروا بنى طوى وكتب العباس بن
كتابا وبعث به مع رجل من بني غفار وشرط عليه أن يسير ثلاثا
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره خبر قريش ومسيرهم
وانهم ثلاثة آلاف من قريش ومن تابعهم ومائتا فارس وفيهم
سبعماية ذراع وثلاثة آلاف بغير تقدم الغفار إلى المدينة
والبنى عليه السلام بقبا فدفع إليه الكتاب فقرأه عليه ابني
ابن كعب ودخل عليه السلام منزل سعد بن الربيع وأخبره
بكتب العباس فقال سعد والله أني لأرجو أن يكون في ذلك
خير ثم فشا الخبر بمسير قريش والقريش نزولوا الجحفة يوم عشرين
من ذرهم يوم الخميس عشرين خلون من شوال السنة الثالثة
من الهجرة وبعث عليه السلام أنيسا ومونسا ابني فضالة
يوم الخميس ليعرفا له الخبر فرجعا إلى النبي عليه السلام فأخبراه
بمضوا حتى نزولوا في ذروع بن حارثة وبني سلمة وبني عبد
المطلب فاسترحوا خيلهم وأبلهم في ذروعهم وهم كانوا أركوا وأطعموا

ومضوا

إلى المدينة وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الحباب بن المنذر
بحرض لهم القوم سرًا وقال لا تجربش بين يدي أحد فرجع وأخبره
فأطاع ذلك خبر العباس فقال عليه السلام حسينا الله ونعم الوكيل
اللهم بك أصول وبك أصول وبات وجوه الأتصار سعد بن معاذ
وسعد بن عباد وأسيدي بن حضير في عدد منهم وعليهم سلاح
ليلة الجمعة بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحرس المدينة
تلك الليلة وصلى عليه السلام صلوة الجمعة وخطب الناس
فحمدوا شئ عليه وأمرهم بالجمعة والاجتهاد وأخبرهم أن لهم النصر
ما صبروا وأمرهم بالتهيب وقال عليه السلام أني رأيت في منامي
بقراة تحروا رايته كاني في درع حصينة ورأيت كأن سيفي
ذوالفقار انقصم ورأيت كاني مردف كبش فأولت البقر نفرا
من أصحابي يقتلون وأما الدرع الحصينة فالمدينة وأولت
انقصام سيفي شيئا يصيدني في نفسي وأما الكبش فكبش
كثيرة القوم أقتله ان شاء الله تعالى وقال رسول الله صلى
عليه وسلم أسيروا على وكان رأيته ان لا يخرج من المدينة
بهذه الروايات ووافق رأي عبد الله بن ابني رأي رسول الله
عليه السلام في الإقامة بالمدينة فقال رجال من المسلمين ممن
قاتم حصون بدر اخرج بنا يا رسول الله إلى أعدائنا لا يرون
أنا جئنا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولبيس لامة ثم خرج
فندم الناس وقالوا يا رسول الله أكرهناك ولم يكن لنا ذلك
في المدينة كما هو رأيك فقال عليه السلام لا ينبغي لبيس إذا لم يكن

أيها الناس

لأمته ان يصنعها حتى يقاتل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة
 بعد ما صلى باصحابه الجمعة في الف من اصحابه حتى اذا كان بين المدينة و
 بحيث يراه المشركون انجزل عنه عبد الله بن ابي بثلث الن من فقال انكم
 وعصاني فاتبعهم عبد الله بن عمرو بن حزام يقول يا قوم اذكركم الله
 ان تحذروا انيكم وقولكم عند ما حضر عدوكم فلما ابوا عهد الانصراف قال
 ابعدكم الله اعداء فسيفنى الله عنكم قال اصحاب التواريخ غدا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من منزل عايشة رضي الله عنها وهو قوله تعالى
 واذا غدوت من اهلك تبوء المؤمنون مني عددا للقتال فمشى الى
 يوم السبت لنصف من شوال سنة ثلاث من الهجرة واهتت بنو
 سلمة من الخرج وبنو حارثة من الاوس بالانصراف مع ابن ابي
 فقصمهم الله فلم ينصرفوا وذلك قوله تعالى اذ همت طائفتان منكم
 ان تفشلا والله وليهما وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله
 ابن جبير على الرماة وهم خمسون رجلا وقال ان رايتونا نخطف الطير
 فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى اذا ارسل اليكم وان رايتونا هزمت القوم
 وادعانا هم فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم فبرزهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال البراء بن عازب فانا رايت النساء يستندين اي
 يصعدن الجبال قد بدت خلاخلهن واسودت رافعات ثيابهن
 فقال اصحاب عبد الله بن جبير الغنمة ظهرا صحا بكم فما تنظرون
 فقال عبد الله بن جبير انسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قالوا اغتشم الناس فلنصيب من الغنمة فلما اتوا هم
 وجوههم فقبلوا منهم نزيين وما بقي في المركز الا عبد الله بن جبير

انجزل الى القطع
 وانجزل القطع
 سبعة

وجدها فقاتل حتى قتل رضي الله عنه ونظر خالد بن الوليد الى تلك العورة
 فافترسها ودخل منها على المسلمين في مائة فارس وشبهه عكرمة بن ابى
 جهل والمسلمون مشغولون بجلب الغنائم فانما هم الجبل في ورايتهم
 فانكسف المسلمون واصحاب منهم العدو فكان يوم بلاء الكرم
 الله فيه من اكرم بالشهادة من المسلمين وكانوا اثنا عشر فقتل
 قتيل وثلث جريح وثلث منهم حتى خلص العدو الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقدف بالحجارة حتى اصاب ربا عيشة
 وشيخ وجهه وكلت شفتاه والرامي عبد الله بن قيس الحارثي
 قدب عنه مصعب بن عمير وهو صاحب الراية يوم بدر ويوم
 حتى قتل ابن قيس وهو يرى انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال قتل محمد او صرخ صارخ الا ان محمد اقبل وقيل كان الصارخ
 الشيطان فغشي في الناس خبر قتيه فانكفوا وجعل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يدعو الى عباد الله حتى انحازت اليه طائفة
 من اصحابه فقالوا يا رسول الله فديناك بابائنا وامهاتنا انا
 خبر قتلك فرعبت قلوبنا فولينا مدبرين وما كان ذلك الا لاختتم
 امر النبي عليه السلام وعدم ثباتهم على محافضة المركز وفيه اظهر
 الكمال استغناءه تعالى عن العالمين واخي ربه ليدل المحسن
 للمجدين حتى يقيس الراضى بقضائه والصابر على طيابه والشاكر
 على نعمائه فمن حجة على السعة والراحة ويعرض عنه عند الظلم
 والجراحة بل فيه سعة الرحمة في صورة نقمة لا وليا له كافي طرف
 شدة النقمة في صورة سعة الرحمة لا عدائه ومع هذه الهزيمة

اي جوده

هم الله المشركين يوم الاحد حتى كسفهم عن عسكرهم وانا لنختمهم
 قتلوا لهذا قال ابن عباس ما نصرني الله في موطن كما نصرنا جده
 فانكروا عليه فقال بيني وبين من انكر كتاب الله ولقد صدقكم الله
 وعده اذ تخونهم باذنه والحسن القتل الشديد انا قصه قتل سيد
 الشهداء حمزة فيه واقبال اخيه صفية اليه وبكاؤا عليه وموافقه
 النبي عليه السلام اياها في البكاوا واخبار جبريل اياه ان حمزة
 مكتوب في السموات السبع بانه اسد الله واسد رسوله مسطورا
 في الكتب بتفاصيلها وايراد جميع ذلك بعيد عما نحن بصدد
 من شرح الابيات

المصدرى البيض حمر اعدنا ورده من العدى كل مسود من اللهم
والكاتبين بسمر الخط ما تركت اقله ما حرف جسم غير مشجج
 ورد المنهل فخل فيه وصدر عنه خرج عنه اوردته جعله واردا
 واصدده جعله صادرا والمراد بالبيض السيوف المصقولة
 كما يقال للرياح ثمر او المصدرى اما منصوب على المخرج او مجرور
 بدل من هم في منهم والنون سقط بالاضافة حمر احوال
 من كل مسود قد تمت عليه ومن اللهم بيان مسودة واللمة الشعر
 المسترسل الى المنكب اى بعد ما دخلت السيوف كل منبت
 له سودا من رؤس الكفرة والكاتبين عطف على المصدرين
 كناية مستطرفة وحرزها وجمعه الخط شجر يؤخذ منه خشب الرياح
 فان المراد من السمر نصال الرياح فتكون الاضافة بمعنى
 اللام ويجوز ان يكون للملابسة فالمعنى بالرياح السمر الخطية

وحرف الشئ طرفه ويقال للثاق الممزولة حرف فلاضفة
 على الاول بمعنى اللام وعلى الثانى للبيان والمراد من الجسم
 من قائلهم من العدى واعجام الحروف نقطتها والعجم مطاوعة
 فالمعنى ما تركت اقلهم التي هي الرياح حرف كل جسم قائلهم
 من العدى الامحيا بانما الرياح منقوطة اى مطعونة وبانما
 حروف البيت الاول صنعة التجانس والتقابل بذكر الاصدار والورد
 والبيض والسود والحمر وفى الثانى الاستعارة بالكناية
 مع التخييلية والاستعارة الترشيحية وصفة الابهام
 كما لا يخفى على ارباب علم البيان وهذا ان البيتان مما يشتركان
 الانفس ويعلق الاسماع ويبرز القرايح ويخط الاذهان
شاكى السلاح لهم سياتمهم والورد يمازى بالسيما من السلم
تهدى اليك رياح النصر لهم فحسب الزهر في الاكام كل كمن
 قال الاخفش شاكى السلاح مقلوب شاكى اى تاتم السلاح ويحمل
 ان يكون هنا مفردا فاللام فى السلاح بدل عن المضاف اليه اى تاتم
 سلاحهم وان يكون جمعا اى تاتين فى سلاحهم فهو صفة المصدرى
 احوال بارادة الثبوت ونسبى فى الاضافة ولهم سيما تميزهم انا
 احوال كخرجه مع البازى على سواد وتميزهم صفة سيما فى العلامه
 التى فى وجه الانسان بها يستدل على بعض احواله والمراد من الورد
 اما شجرة لوقوعه مقابلة السلم وهو شجر له شوك او المراد من السلم الشوك
 لوقوعه فى مقابلة الورد او يكون كل على حقيقة وتهدى استيفان
 احوال والخطاب فى اليك لكل احد ورياح النصر اما من قوله

نصرت بالصبا واهلكت عاد بالبور والمراد التأييد وقاضية النصر
 وما النصر الا من عند الله والمراد من النصر اخبارهم الطيبة وانباؤهم
 المعجبة الزهر من نبت وشجرة نوره وورده والكلم الورد والكلبي الشجاع
 واللام في الزهر للاستغراق وكل كى عام ومقابلته الجمع بالجمع
 تقتضي انقسام الآحاد بالآحاد والظا هرا ان قوله فحجب الزهر
 الخ من قبل القلب كما في قوله كان لون ارضه سماوة والاعين
 اللطيف هو تأكيد التشابه

كانهم في ظهور الخيل نبت زني من شدة الحزن لا شدة الحزن
طارت قلوب العدي من باسهم فانتفرت بين اليهم واليهم

الزني جمع ربوة وفيه ثلاث لغات ضم الراء وفتح وكسره وهي
 المرتفع من الارض شئهم نبت الزني وخيلهم بالزني ولهم عليها
 سيرة الثبات في الحرب وذلك لان النبت اذا كان على
 الربوة فهاذا به واعرافه تطول حتى تصل الى الماء فيكون له من
 الثبوت والرسوخ اكثر مما ليس كذلك من شدة النسبة الساقية
 التشبيعية والحزن ضبط الرجل امره واخذه بالثقة والفعل
 منه حزن بالضم والحزن بضمتين جمع حزام وهو معروف وقوله
 لاسن شدة الحزن اي فقط والافشدة الحزام هو من الحزن قوله
 طارت استيناف وطيران القلب عبارة عن انزعاجه اضطرابه
 وعدم استقراره من باسهم اي من شدتهم في الحرب وقوتهم
 وفي بعض النسخ من خوفهم اي من الخوف منهم الفرق الخوف
 مع التفرقة مفعول مطلق او حال اي فرقت فيبينها عموم خصوص

المراد بالبور والمراد التأييد وقاضية النصر
 وما النصر الا من عند الله والمراد من النصر اخبارهم الطيبة وانباؤهم
 المعجبة الزهر من نبت وشجرة نوره وورده والكلم الورد والكلبي الشجاع
 واللام في الزهر للاستغراق وكل كى عام ومقابلته الجمع بالجمع
 تقتضي انقسام الآحاد بالآحاد والظا هرا ان قوله فحجب الزهر
 الخ من قبل القلب كما في قوله كان لون ارضه سماوة والاعين
 اللطيف هو تأكيد التشابه

المراد بالبور والمراد التأييد وقاضية النصر
 وما النصر الا من عند الله والمراد من النصر اخبارهم الطيبة وانباؤهم
 المعجبة الزهر من نبت وشجرة نوره وورده والكلم الورد والكلبي الشجاع
 واللام في الزهر للاستغراق وكل كى عام ومقابلته الجمع بالجمع
 تقتضي انقسام الآحاد بالآحاد والظا هرا ان قوله فحجب الزهر
 الخ من قبل القلب كما في قوله كان لون ارضه سماوة والاعين
 اللطيف هو تأكيد التشابه

المراد بالبور والمراد التأييد وقاضية النصر
 وما النصر الا من عند الله والمراد من النصر اخبارهم الطيبة وانباؤهم
 المعجبة الزهر من نبت وشجرة نوره وورده والكلم الورد والكلبي الشجاع
 واللام في الزهر للاستغراق وكل كى عام ومقابلته الجمع بالجمع
 تقتضي انقسام الآحاد بالآحاد والظا هرا ان قوله فحجب الزهر
 الخ من قبل القلب كما في قوله كان لون ارضه سماوة والاعين
 اللطيف هو تأكيد التشابه

مطلق

مطلق البهمة السخلة وبالضم الشجاع وهو المرشد الله تعالى اعلم
 من يمكن برسول الله نصرته ان تلقه الاسد في اجامها يحزم
 ولن ترى من ولي غير منتصر به ولا من عدو غير منتقم
 اضافة النصرة اما الى الفاعل او الى المفعول ان جعلته مصدرا
 لمعلوم اي نصرة الدين او نصرة الله تعالى اياه فبار رسول
 الله على الاول للاستعانة وعلى الثاني للسببية وان جعلته
 مصدرا للمجهول فالاضافة الى المفعول الغير المستفي فاعله اي
 منصورية فالباء تصلح للحال المذكورين وكان تامة او ناقصة
 ورسول الله خبره والابحثة غاية الاسد وجمعها آجام والوجوم السكون
 من الحزن وتجمع جواب الشرط الثاني والشرطية جواب الشرط
 الاول والولي القريب من وليه ويطلق على الصاحب الصديق
 انتصره تقوي وتأييده الانقسام بالفاء كسر بلا فصل والفاء
 مع الفصل والرواية ههنا بالقاف وغير بالجر صفة ولي وبكر
 خبر مبتدأ محذوف وبالنصب حال ان كان ترى من الروية
 باليصر والافه المفعول الثاني ومن زائدة وقوله في اجامها
 يفيد مزيدا بالمبالغة والكيد فالتعريض في اجمة اشدة بأسا وصعب
 راسا منه في امكنة آخر وذلك لتوفر الغيرة في الدفع عن ساحته
 واستيلاء الحمية في الذب عن غابته

احل امته في حوز ملته كاللث حل مع الاشبال في الام
احله ازله والامة نوعان امة الدعوة وهي كل من بلغه دعوة
النبي عليه السلام وامة الاجابة وهي كل من آمن به

والمراد بالامة ههنا امة الاجابة
 مع

به الشئ اى يحفظ الملة والدين الذى اولى من السماء والشبل وكذا
 الاجمة والاجم كالمرة والمرة قوله كالليث حال من ضمير اهل وحل اهل
 اما صفة على طريقة قوله **ع** ولقد امر على اللينم بسبني او حال على
 طريقة قوله تعالى حصرت صدورهم نسبة النبي م بالاسد في السلطة
 وكما الشجاعة والهيبة وشدة البسط وحمايته كالبهائم وجعل
 اشباله واولاده لانه عليه السلام سبب حياتهم الابدية وشبه
 الملة التي سماها حرزا بالاجم في ان كلامها سبب للحفظ ومنع الضرب
 وفي تسميتها حرزا اشارة الى قوله تعالى لا اله الا الله حصني ومن
 دخل حصني امن عذابي والى قوله عليه السلام امرت ان اقاتل الناس
 حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا ذلك غصموا مني وياهم واموالهم
 الحديث وصلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين
كجذات كلمات الله من جدل فيه وكم خصم البرهان من خصم
 كم ظرف اى كثير من المرات الجذالة وجه الارض جدله اوقعه على الجدل
 والجدال والجدل الخصومة والجدل صفة منه بالكسر اى كثير الجدال
 وفيه متعلق به الخصم الالة وخصم من باب المبالغة خاصته فخصته
 اخصم بالضم اى غلبته في الخصومة وضمير في النبي م او الى ملية تبادل
 دينه وقوله من خصم اى فيه والمراد من كلمات الله القرآن العظيم
 ومن البرهان ما هو اعم من العقلي والنقلي والمعجزات الباهرة
 ومن ايدة في الاثبات كافي قد كان من مظهر او باعتبار ان مضمون
 العقلين يقتضى النفي وذلك لان كلامها يستلزم الاتمام والالزام
 والغلبة وكل منهما يستلزم نفي الخصم وعلى الاول نكرة في موضع الاثبات

البطش بياة
 كالوالد سبب لحيوة الولد في الدنيا
 التي قد لم يولد له اى لم يولد له
 انما انما سبب لحيوة الولد في الدنيا
 ما قبل خلقه اى ما قبل خلقه
 على سبيل

الخصم بالضم اى غلبته في الخصومة
 وضمير في النبي م او الى ملية تبادل
 دينه وقوله من خصم اى فيه
 والمراد من كلمات الله القرآن العظيم

كافي علمت نفس بقرينة التكبير ومقام المدح للكلمات وزيادة من
 ويجوز ان يكون للابتداء اى جدا لا من جدل كافي قد كان من مطير
 على قوله اى شئ من مطير **كفناك بالعلم في الامنى مجزنة**
في الجاهلية والتاديب في الينم الباء زائدة لكفى بانه
 والخطاب لكل احد وفي الامنى صفة العلم او حال عنه اى المكان
 او كائنات والامنى منسوب الى الامم وهو الاصل وهو في العرف عبارة
 عن كل يعرف الكتاب ولم يقرأ من الخط ولم يتعلم من معلم بطريق
 العادة كانه باق على اصل الخلقة والفطرة وقد مر معنى المعجزة وهي
 حال عن العلم او تميز كافي طالب زيد نفعا وفي الجاهلية ظرف العلم
 اى في الوقت الجاهلية وهي عبارة عن زمان انحرف فيه الشرايع السابق
 ولم يكن فيه الرعي اللاحق وتفرق الناس في ادیانهم والتاديب
 ان قوي مجرد او هو الرواية فهو عطف على العلم اى كفاك التاديب
 والتاديب اى تنبيهه على الآداب لعلمه بها في وقت الينم معجزة وان
 قوي مرفوعا فهو عطف على العلم اذ الباء زائدة او مبتدأ وخبره محذوف
 اى كذلك والينم والينم كالقفل والقفل واللام في العلم
 والتاديب للمعهود الذمى وفي الامنى للمعهود الخارجى وفي الينم
 عوض عن المضاف اليه ويجوز ان يتعلق قوله في الينم بالعلم
 والتاديب جميعا لان الوقت الواحد يصلح ان يكون ظرفا لهما
 ولكن عند البصريين لا يجوز توارد العاطلين على معمول واحد ويقدر
 للاخر مثله والاول قول الفراء والكوفيين في قوله فان قيل صرح
 المحققون من النجاة ان تعلق حرفي جبر بمعنى واحد يفعل واحد

لما

لا يجوز بخلاف مررت بارض كذا الا ان الثانية للظرفية وهما في الجاهلية
وفي اليتيم بمعنى الظرفية فكيف يصح تعلقها بالعلم قلنا هذا اذا لم
ابدال الثانية من الاولى اما اذا صح فيجوز ولا يخفى ان هنا يجوز
ان يكون في اليتيم بدلا عن قوله في الجاهلية كما في قوله تعالى وقال الذين
استكبروا للذين استضعفوا لمن آمن منهم الله اعلم بحقيقة
الحال واليه المرجع والمآل
خدمته بمديح استقبل به ذنوب غير مضي في الشئ
اذ قلنا اني ما نخشى عواقبه كاتني بهما هدي من النعم
ضمير المفعول يرجع الى رسول الله المديح عند الفضائل وبيانها
وما يتضمن ذلك وقيل الحمد والمدح اخوان والمديح اسم لما يمدح
به وغلب في العرف على المنظوم المدح به استقال طلب العفو
وباء به للاستعانة عمر الانسان عبارة عن مدة حياته واريد به
بعضها بقرينة مضي الشعر اما بمعناه المصدرى او الحاصل به اي
الكلام المقفى الموزون اي في الاستقبال به وفي الشعر حال من قال
مضى واخدم جمع خدمة اي في انواع الخدمة واذ قلنا اني تعيل استقبل
قلبه الشئ جعله وتقليد الهدي ان يجعل في رقبته شئ يعرف به في العادة
انه هدي والهدي ما يهدي الى مكة على قصد التقرب وضمير عواقبه لما
وبها حال وقوله من النعم بضم النقم وفي قوله هدي تفضيل نفسه
على غير الانعام وبيان انه ليس ممن هم كالانعام بل هم اضل
او الهدي موجه جهة جناب الحق سبحانه فان ظم رحمه الله يقول خذ
رسول الله بمديح اطلب به العفو واستقبل ذنوب ايام مصت

النعم بالحرك واحد الانعام صفة الهدي يريد
انه بسبب استغاله بخدمة غيره معه ود
من جملة الانعام داخل في زمرة ما مرس

والخدمة في قوله في الشعر والخدم يشل كل عمل
لم يقصد به وجه الله ورضائه فانه سعي صانع
واقتل باطل يطلب عفو وما احسن من كل
الان كل شئ ما خلا الله باطل وكل نعم لا يحصى
سهر العيون لغير وجهك باطل وبكا وهن غير قدك ضائع
مدرج

قوله خدمته اي اتمته بالخدمة
على صفة بغير بغير الخدمة من خدم بخدم
بذلك المدح من الاستقبال اي اطلب العفو
واعدا به بالحكمة
قال الامام المروزي في العرف بضم العين وفيها
لغتان معناه الحياة والبناء والانسان لا يتكلم
في الايمان الا مشقوع العين وفي توصيف العرف
بعضي في ذلك اشعار بانها لا توصف العرف
الذي هو ظاهرة وكونه فكانت انشائي في
اولا من الامم الاكثر فكانت انشائي في
روح على اسطى

بقوله

في الشعر والخدمة لانني رايت ان خدمة المخلوق والركون اليه نظم
الاشعار في مديح كل احد وعرضها عليه مما قلنا في علمنا في عواقبه
واما نخشى معا طبة وانني وان تزلت عن مديح الملكوت تخلفت
عن التدرج على معارج المجدوت وابليت بالحزن الدائم والقلب
الهائم بل انخرطت في سلك البهائم ولكن لم يتحول وجهي عن
الاقبال وما زلت بصبر يمتني عن مشاهدة كعبة حضرة ذي الجلال
والجمال بل ما قبلت على غير حضرة الاله على مقتضى قوله تبارك
وتعالى فايما تولوا فتم وجه الله الا الى الله نصير الامور لا اله الا الله
اطعت عن الصبا في الحالين فما حصلت الا على الاثم والندم
فيا خسارة نفس في تجارتها لم تشترا الدين بالدنيا ولم تستم
اطعت اي وافقت وما خالفت عن الصبا هو الاعتذار بالاطيل
والالتهاذ بالتأجيل والعقوق والركون الى العاجل وترك النظر
في امر الاجل والحالين الصبا وغيره او الشيب والشباب الصغير
والكبر ويمكن ان يكون المراد باحدهما حالة الشعر والاخرى حالة الخيبة
فعلى هذا يكون قوله اطعت استينافا او بياناً لقوله اذ قلنا اني
وما حصلت اما عطف او حال يقال حصل على هذا اذا بقي عليه
وصار قصارى امره ذلك فالمعنى ما بقيت منها على شئ الا على اثم
فيا خسارة يعني يا قوم انظروا الى خسارتها او يا خسارة نفسي على
هذا او انك في تجارتها اي في وقت تجارتها وهو الحيوة الدنيا
ولم تشترا اما صفة نفس او استيناف او حال اي لم تستبدل
والبا ترخل في المتروك غالبا كما في قوله تعالى اشتروا الضلالة

مدرج

بالهدى والعذاب بالمغفرة ساء السعة طلب شرها والديعة
 عن جميع ما جاز به النبي يوم والمراد منه في البيت كماله الذي تدور عليه
 النجاة والسعادة والدنيا ما شغلك عن المولى فقوله لم تشروا ولم
 معناه ما حقق الاستدلال ولا ان بمقدامة اى وكلت النفس الامر
 كله الى المحبوب وما انقطعت بالحكمة عما يشغلها عن المطلوب
 ولم تقل في مقام الانقياد **ديت** وكلت الى المحبوب امرى كله
 فان شاء ابقاني وان شاء اهلك **ديت** والتكليف باقى شئ من وجوده
 الموهوم المغيوب فهو من ايتى باعظم الجرائم والذنوب كما قيل
ديت اذا قلت ما اذنت قلت محبة **ديت** وجودك ذنب لا يباح من ذنب
 اللهم خلصنا بحدودك عن توهم وجودنا **ديت**
ومن بيع اجله بجاهله يبين له الغبن في بيع وفي سلم
 وقع في بعض النسخ اجلا منه بجاهله فعلى هذا الباء في غير المتروك
 والبيع من الاضداد بان له ظهرا وبان عنه انفصل عنه والغبن
 بسكون الباء في الاموال وبفتحها في الآراء والتسليم السلف وغير
 اجله الى من ومنه صفة عاجلا او آجلا اى كائنا منه والضمير للدين
 اى حظه الدين وتكون بيع وسلم للتخفيف والتعظيم والتوبيخات
 كلها عوض عن المضاف اليه اى عاجله وبيعه وسلم وقوله وفي سلم
 يجوز ان يكون المراد مطلق معاوضة الدين بغيره ومن السلم
 اخذ العاجل الغاني بترك الباقي وهذا من غاية سخافة العقل
 ونهاية خساسة النفس عند التلذذ قال عليه الصلوة والسلام
 من اجبت ديناه اخر باخرته ومن احب اخره اخر ديناه ثروا

من البيع

ما بقى

ما بقى على ما يقضى ان ايت ذنبا فما عهدى مستفيض
 من النبي ولا حبل بمنصرم **ديت** فان الى ذنبة منه بتسميتي
محمد وهو اذنى الخلق بالذم **ديت** ايت اى فعلته والكرة في بيت
 الشرط كفى في سياق النفي اى عام بطريق البدلية اى ان ايت
 كل الذنوب واحدا واحدا او تنوين ذنبا للكثير والتفخيم ايضا
 والمراد من العهد التزامه التوحيد والدين والعقائد الدينية
 وبعده ومن الحبل الواسل التي بينه وبين النبي عليه السلام من
 والزام سنية ومزايا اعتصامه به ويجوز ان يكون المراد قول
 عهدى عهد النبي لى وهو الوعد الذي جاء في التسمية بمحمد واحدا وقيل
 حبل كذا او منها كذلك فيكون الفا في قوله فان للتفسير
 وعلى الوجهين الاولين الفا لمجرد العطف فكل ابو عبيدة الذي
 الامان ومنه اهل الذمة اى اهل الامان بقبول الجزية والذمام الجزية
 والذمة وقد تطلق على العهد ومنه اما صفة ذمة اى صادرة منه
 واما متعلق بعامل الجار قبله وباء بتسميتي السببية والتسمية
 ان كان مصدرا معلوما يكون اضافة المصدر الى المفعول الاول
 والفا على متروك اى تسمية الله اياى لان الالقاب تنزل من
 السماء وتلقى على المسمى اياى محمد او يحتمل ان يكون النبي خاتمه
 بهذا الاسم في حال النوم او في حال الغيبة او في حال الانحلال
 ان كان من اهل اوفى اليقظة كما كنى الشيخ نجم الدين الكبرى
 بابي الجنب ولا خربطادوس الحرميين فيكون التقدير بتسمية
 اياى محمد او محمد مفعول ثان وان كان مصدرا مجهولا

فإن المتكلم اقيم مقام الفاعل ومحمداً هو المفعول الثاني في اوفى صيغة
 التفضيل من وفتى يعني بالعهد اذا راعى مقتضاه والمصراع الثاني
 حال قال ثم انما في جبريل ثم فقال الله يقر عليك السلام ويقول لك
 وعزتي وجلالي لا اعدب من سمى بابيكم بالنار وروى ايضا استحي
 ان اعدب بالنار من اسمه اسم جبريل ولهذا يتوارث بين عظماء الملة
 تسمية ابنائهم محمداً بطناً بعد بطن كما مائة الائمة الانام حجة الاسلام
 ابى الحامد محمد الغزالي رحمه الله فانه قال سميت اولاده محمداً الى عهدنا
 هذا رحم الله السلف والخلف وصلى الله عليه وسلم
ان لم يكن في معادى اخذاً بيدي فضل ولا فضل بازالة القدم
حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه او يرجع الجار منه غير محترم
 والمراد من المعاد حالة الموت وما بعده واخذ اليد عبارة عن النص
 والامداد والادراك بالمعونة والرفع عند الحاجة والباء في بيدي
 زائدة فضلاً تميز من نسبة اخذ الى فاعله وزلة القدم عبارة
 عن الهلاك والشتاء وسوء الحال اما جواب ان لم يكن فيحمل وجهين
 احدهما ان يكون قوله فضل بازالة القدم وجواب ان التي او غم نونه
 في لام لا محذوف اي وان كان اخذاً بيدي لان نفي النفي اثبات
 فضل باسعاد امرك يا طبيب حالك والكافي ان يكون محذوفاً
 اي فضل باشدة الحال ويا سوء الحال ويكون قوله والامع الشرط
 والجزء المتكرر الشرط والجزء السابق بالعطف وذلك للمزيد
 بيان تأكيد الحال والمآل ويحمل وجهاً آخر وهو ان يكون قوله
 والامع الشرط السابق ويكون المجرى تأكيد الشرط فقط للمزيد

تقرر

تقرر الفرض المذكور بكلمة ان لان هذا الفرض مستبعد عنه لقوة
 حسن ظنه بالنبى الرؤف الرحيم صلى الله عليه وسلم فعلى هذا لا يوجب
 الى الجوابين لكون الشرط واحداً وهذا الوجه الطيف من الوجهين
 التبيينين ولو قرئ الا بالتوين والال هو العهد يكون سبباً لميلها
 ومعنى صحيحاً ويكون المعنى ان لم يذكر كنى على مقتضى الفضل والعهد
 ولكن السماع والرواية بدون التوين وايضاً فيه فرض ما يمنع
 فرضه في حق النبى ثم من ترك مقتضى العهد واما قوله تعالى لن
 اشرك ليجب على علك فانه تعريض للامة ومعنى يازلة القدم
 يا قوم انظروا زلة القدم ويا زلة القدم تعالى فهذا اوانك
 ويقصد بهذا التقرر الامر وتحقيقه وحاشاك وحاشاك بمعنى واحد
 اي جانبك وبه يجر وينصب بناء على انه حرف او فعل والنصب
 اكثر وان مع ما في خبره فاعله ويحرم اما من حرمة يحرمه اي منعه
 من باب ضرب او من اخره يحرمه بمعناه والرواية فيه لم يسم
 فاعله فالراجح مفعوله القايم مقام الفاعل ومكارمه مفعوله الثاني
 ولو قرئ معلوماً فالراجح مفعوله الاول وسيكون الياء كالمجرى
 اعط القوس بارها فرض لولا بكلمة ان ثم قال حاشا مبالغة
 في تنزيه ذاته عن المحرمان والمكارم جمع مكرمة وهي الصفة المكرمة
 الفاضلة نفعا على الغير والمراد هنا اللطاف والخيرات من جهة
 رجع لازم هنا ويحتمل متعدياً نحو رجع البصر والجار الملاصق والقراب
 بية الى بيتك ويطلق على من استجار بواحد يقال انه جاره
 وصلى الله على سيد الاولين والآخرين هـ

لما في قوله تعالى لا يوجب في حق النبى
 ولا زلة اخذاً بيدي فضل ولا فضل بازالة
 في معادى اخذاً بيدي فضل ولا فضل بازالة
 فضل بازالة القدم

اي طلب منه ان يحرمه اي يحل
 يقال اجاره الله تعالى
 اي نقده

فان الزمتم افكاره في مديحه وجده تخلصه من خيره ملتزم
 لان الزمتم افكاره في مديحه وجده تخلصه من خيره ملتزم
 لان الزمتم افكاره في مديحه وجده تخلصه من خيره ملتزم

ومنذ الزمتم افكاره في مديحه وجده تخلصه من خيره ملتزم
 ولن يفوت الغنا منه يدان رب ان الحياتين الانهار في الكرم
 ولما ارد زهره الدنيا التي اقطفت يدا زهير بما اشئى على هدم
 العامل في منقوله وجده ان جعل مفعولا فيه والافست اى جميع المدة
 التي الزمتم افكاره في مديحه مفعول لا لزمت الفكر في اللغة التثنية
 وهو استعمال القوة العاقلة لا تستحضر باليسر بخاضر خلاصه
 متعلق بملتزم الزمتم كلفل واوجب على نفسه وجده مفعول خلاصه
 ليعلم اى عن كل مكروه ولكن يفوت عطف على وجده او حال فاع
 سبقة وفات عنه ضاع واكتفا فاعلمه يدان رب ان اى افقرت
 ومنه صفة للفتا او حال بقدر الكائن او كائن اى من جهة
 وبركة ويجوز ان يتعلق بفوت اى لن يزول ولن يفهم منه
 الفتا ويجوز ان يراد باليد النفس من قبيل ذكر الجزاء واردة
 الكل ويكون المراد من الافتقار قلة الاعمال المنتجة بقرينة البيت
 الذي بعده ومن الفتا العناية منه والشفاعة التي تغني من
 الاعمال ويجوز ان يكون المراد من الغنى الظفر بالمقصود اذ
 وقع في صفة الخلاص من المكروه فان ما يهيم الانسان الخلاص
 عن المكروه والظفر بالمقصود في غم الدينوى والاخرى ثم اخذ
 في هضم نفسه فقال ان عناية اليمونة ونظرة المبارك نفعتني
 واثر في حالي وان كنت لم استعمل وما كنت محلا صالحا
 على ما ينبغي للاضافات فان الحياء استينف وزهوا المطر
 ويجوز ان يكون المعنى من الوقت الذي استغلت بدمه

ان نصب نفع الغافل عن انقضاء
 كانه صارت ثرا جنة الانقضاء
 منه

وفيه نظر لان ذكر الجزاء واردة الكل
 انما يجوز اذا لم يتصور تحقيق هذا الكل
 بدون هذا الجزاء كالتربية مثلا وانما ذكر
 اليد والرجل واردة الكل فاما لم يتصور
 ولم يعهد وقد صرحوا ايضا بامتناعه
 مخصوصه سجع على

الحيا مقصود والازهار جميع زهر
 بالتحريك وهو النور والاكمل والاكمل
 واحدة الاكمل وهو الموضع المرتفع
 كالبقل سجع

وجده كذا وذلك فيما مضى ولا يفوت قط ايضا الخمر من جهة النفس
 المفتقرة المعتصمة به فيما يحى فهد الطمع والرجاء عام في الدنيا وفى
 والاخرى والازهار جميع زهر والاكمل جمع الكمة كتمر وتمره ولم ارد حال او
 عطف زهرة الدنيا مشتهياتها ومستلذاتها وروى هذه الدنيا
 وهذه التحقير في قوله تعالى هذا الذي يذكر الهكم التي صفة زهرة الدنيا
 قطف الثمرة واقطفها جناها وكلاهما رواية في البيت وزهير اسم
 شاعر من الشعراء السبعة والباقي في ما اشئى للسببية او للاستعانة
 او للبدل وما اما موصولة اى بالذى اشئى عليه او مصدرية اى
 باشئائه عليه وهرم بفتح الهاء وكسر الراء هو هرم بن سنان من
 اجداد ملوك العرب ولزهير مديح واشعار في حقته ووصل منه اليه
 صلوات وخلع كثيرة خارجة عن العادات وعلى رسولنا محمد
 افضل الصلوات واكمل التحيات ه

يا اكرم المخلوق ما لي من الود به . سوالك عند حلول الحادث العظيم
 ولن يضيئ رسول الله جاهلك اذا الكريم تجلى باسم مستقيم
 التفت من الغيبة الى الخطاب كافي اياك نعيد لان السؤال في الخطاب
 ادعى الى الاجابة من الغيبة والمخلوق مصدر بمعنى اسم المفعول المخلوق
 وما بمعنى ليس الود به اعوذه للشفاعة الى الله تعالى مطلقا وسواك
 منصوب على الاستثناء وعند متعلق بالود وعيم قرى بفتحين
 وكسر الميم الاولى يقال جيم عيم اى نام وعيم صفة من عمة شمله
 والحادث العام التام اما الموت والقيامة واهوالها والمراد
 من حلوله محي وقية ورسول الله منصوب بجدف حرف النداء

فالمعنى انى وان كنت طاب من ذلك الحنة
 حنة الان انى لم اطلب باليقين بالحق صد
 الدينوى كالمطلوب زهيرك عن هرم بن
 سنان من انى مديح اليه ه
 سجع

ووجه حسن ذلك انما ذكر الخلق بالثواب والقيامة
 بالوعيد عليه والتكلم به كذا جوى كصفت من تلك الصفات
 العظمى فوى ذلك المخلوق الى ان يزل الامر الى تمام الصفات
 وهما من شأنا ذلك المخلوق كما قال في قوله تعالى
 ان ليس في القوة سب الا فقال على كل الحقيقة بالثواب والقيامة
 وذلك الجوى بالخصوع والدماء كافي وقد قال اياك نعيد
 وياك نستعين سجع على سجع

وفي غريب التفسير اللّم النكاح وقيل انه الكبرة التي ارتكبتها الانسان
مرة واحدة وتاب عنها وما آب اليها **اعلم** ان الذنوب ثلاثة
اقسام كبار وصغار وزلات الكبرة ما جاء عليه الوعيد او
بولغ والكذب في تحريمه في القرآن او في الحديث الصحيح او جمعت
الالة على حرمة والزلة ما قصد به المعروف فاقضى الى المحذور
من غير قصد اليه ولا يكون الاضمار اليه غالباً او اكثر ثانياً والصفاء
غيرها وقوله ان الكبائر في الغفران كاللحم ان اراد انها في جوار
الغفران ورجائه كهي فسلم ولكن الكبائر في الغفران ابعد
من غير با على مقتضى النصوص الواردة فان الصغار تكفر
وتغفر بالحنات دون الكبائر ولعل المعنى الكبائر في جنب عظمة
الغفران كاللحم ولما قيل اعظم الذنوب روية عظمة الذنوب
في جنب عظمة غفرانه ولعل استيفاء مثل ان الكبائر
ليان علة لا تقتضي وانما جاء به لان الاصلح لا يجب على الله
تعالى وهو مختار فاعل ولا يتجوز فعله الفضل والعدل وحسن
ظرفه لا تي يقسمها اي على اهلها في القسم متعلق بتأني عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
يقال كتب على ابن آدم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة
فزناء العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى
وشتمته والفرج يصدق ذلك او يكذبه فان قيل مضمون
البيت الثاني من لف لما علم من النصوص القطعية من
ان اجزاء العمل ووفقه وقد ورد في الخبر الآتي

جوزوا

جوزوا الصراط بعضى وادخلوا الجنة برحمتي واقتسموا باعمالكم على انه
قد تقرر في العقول انه لا بد من الملازمة بين السبب والمسبب ولا
ملازمة بين كثرة المنفعة وبين استحسان كثرة الرحمة بل على ضدها
فلما ان في القيامة موقفين للمؤمنين موقف العدل ففيه اظهار
كال العدل ودقايقه في المجازاة وفيه الجزاء على وفق العمل وموقف
الفضل ففيه اظهار كمال الفضل وعجايبه وغرايبه وفيه لا يبالى الى ارحم
الراحمين بما يفيض وعلى من يفيض بعد التحلي بالايان ولا شك
ان في هذا المقام اذا توجه العفو والرحمة الى العصاة فكل من كان
اكثر عصياً يكون حظه من العفو والرحمة اكثر حتى يصلح حاله
وهناك يختص برحمته من يشاء ومراد الناظم من الترجي المقام
الثاني لا الاول وللتعويل في هذا قيل **بسم**
واوعدتني حتى اذا ما ملكتنى صفحت وصنعت المالكين جميل
يادب واجعل رجائي غير منعكس لديك واجعل حسبي غير منحرف
والطف بعبدي في الدارين ان له صبراً متى رعه الاهوال يهزم
قد نادى القريب بما نادى به البعيد لحرص المنادي على اقبال المنو
اليه لما يدعوه له ويجعله نفه في عداد من لا يستأهل القرب
لحقارة المنادي او لعظمة المنادي وقد يكون لغرض آخر
الشيء ماله والرتب من اسماء الله تعالى ولا يقال لغيره تعالى
الا بالاضافة واجعل رجائي بالواو او بالفاء على الروايتين
معطوف على محذوف اي حقق رجائي او نفعه ومثل هذا البيت
في اظهار الطلب والرجاء اما مصدر او بمعنى اسم المفعول

وهو انه ترجي من ربه ان يعطيه
من الرحمة اكثر مما اعطاه لغيره لانه
ترجها على حسب المعايير وقدرها
واذ عني ان معاضيه اكثر فرحمته تقا
حقه تلوها اعز وادف من

النجاة والسعادة وانعكاس الرجا بالحسنة وانعكاس المرجو بالهلاك
والشفقة ولديك متعلق بمنعكس اوبرجاني **والحساب** يطلق
على ثلاثة معان: العدد والترقب والظن واجعل عدي نعمك
المتصلة المتوالية او ترقب مزيدا نعمك او حسن ظني بك فقلت
انا عند ظن عدي بي غير مخرم اي منقطع من عزمة قطعة فانخرم
ووضع المظهر موضع المضمر في قوله بعيد مكان بي للاستعطف
كافي قوله. ابي عبدك العاصي انا كما. وان استيناف وتعليل
لطلب اللطف في الدارين صبرا اسم ان وله خبره والشرطية صفة
صبرا وترعه مضارع راعه اي خوفه وضمير ينزم الى الصبر لا اله
الا فزع او المهمولات

واذن بسحب صلوة منك دائمة على النبي بمنزل ومنسجم
والال والصب ثم التابطين اهل التقى والتقى والحلم والكرم
اذن له استمع اليه واذن به علم به فاذا نوا بحرب واذن له الشيء
اجاز والسحب جمع سحب والمشهور بين الجمهور ان الصلوة
حقيقة في الدعاء لغة وفي العبادة المخصوصة شرعا والى الله
مجاز بعلاقة السببية وقيل الصلوة من الله الرحمة ومن
الملائكة الاستغفار ومن الناس والجن الدعاء بمزيد الخير
والصلوة على الانبياء طلب مزيد اللطف والكرامة والمذكور
في الكشف في تفسير قوله تعالى ويقومون الصلوة انها
تحريك الصلوات حقيقة سميت الاركان المخصوصة بها التحرك
فيها ثم سمي بها الدعاء تشبيها للداعي بالمصلي في تحشيعه

والصلوات عن من الذنب
وشماله دها صلواته

في

واذن بمعنى امر من اذن في الشيء اذا اذن
جمع صاحب والسحاب والصلوات الغنيم
على طريق الاستعارة بالبناء على تشبيه الصلوة بالخير
تخليص من صفة صلوة دائمة صفة بغير
الاولى لانها هي المطلوب لا غير والله اعلم بحقيقة الحال

وفيه رخصتي الى ان السحب ساق
الى تلك الحضرة لكن لا تصل اليها الا
من جهة الاذن من جانب الحق سبحانه
لان من يريد الاذن انما يريد اذا
استجاب الى ذلك الشيء الذي يطلب
الاذن فيه

في الدعاء استعارة من المجاز المرسل وكونها مشهورة
فيما بينهم مستعملة في تراكيهم بمعنى الدعاء قبل سرعية الصلوة
المستعملة على التحشيع بزيادة المشهور ويابى المذكور على ان الاستعارة
من غير الحدث قليل وفي قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وعلامة
ان الصلوة عبارة عن الاركان المخصوصة ثم نقل الى الاعطاف
على وجه الترحم كالنعطاف عايد المريض عليه والمرأة على ولدها
لوجوده فيها ثم منه الى الترحم ثم منه الى الدعاء فيكون في الدعاء مجازا
عن المجاز عن الاستعارة والمذكور في الفائق ان الصلوة تقويم
العود ثم قيل للرحمة صلوة لاشتغالها على تقويم العمل ثم نقلت الى
الدعاء ففي الدعاء مجاز مرسل عن الاستعارة ولا يخفى وجه المخالفة
ظاهرا في كلام صاحب الكشف فعلى الفطن ان ينظر اليه بعين
الانصاف ولقد اشرنا الى الجواب في حواشي علقنا ما على شرح
الكشاف والمعنى العام في الكل ارادة زيادة الخير قوله بمنزل
متعلق باذن اي بافاضة مطر منصب سائل لا انقطاع من
السماء صببت وانهل المطر سأل وسبح الدعاء انسجم سأل ومنك
صفة صلوة ودائمة اما صفة سجد واما صفة صلوة وعلى النبي
حال من منزل قدمت عليه او ظرف لغو تعلق بعامل من او منزل
ولا يحسن ان يتعلق بصلوة او بدائمة قاتل وتقرّب العبد الى الله
الكبير المتعال كما يتوقف على التوسل بحضرة النبي وهم كذلك يتوقف
على التوسل بآله واصحابه الكرام فلذا عقب الصلوة عليه بالصلوة
عليهم تحصيل القرينة وارشاد اللامنة وتكميل اللامنة والآل صلوات

الصلوة على النبي
بغير خبر عن جلاله والصلوة
على آله

والصعب تخفيف صاحب او جمع له عند من يذهب الى جعل ركب
 جمع ركب ثم التبعين بنية بكلمة ثم على تاخر رتبة عن رتبة الآل
 والاصحاب لهم متعلق بالتبعين كقولهم الضارب لزيد كذا اهل
 التقى مجرور وصفة الفرق المذكورة او مرفوع خبر مبتدأ محذوف اي
 هم التقى بالضم التقوى واصلة الوقتي من الوقاية فعوضوا اليه
 من الواو كما في تجاه وراث والتقى اي الخيرون وقاوة كل شيء خياه
 بالضم فيهما ويروي النسي مكانه جمع نسيه وهي العقل يريد ان هؤلاء
 باجمعهم جامعون لهذه الصفات كما ملون من جميع الجهات
 بشرف المصادقة لمصاحبة اشرف المحلوقات فاستحقوا
 لذلك السلام والصلوة لكن لا على طريق الاستقلال الاستبداد
 بل بطريق التبعية لكل العباد **وهذه مسألة مهمة يشتهر**
الاحتياج اليها فلنصرف عنان العناية الى بيانها **فقول**
 انعقد الاجماع على جواز الصلوة والسلام على جميع الانبياء
 عليهم السلام استقلالاً بلا شبهة واما غير الانبياء كالانبياء
 من الصحابة والاولياء والصلوات فكذلك انعقد الاجماع
 لكن على المنع منها ثم اختلفوا في طريق المنع انه مكروه او حرام
 فالجمهور على انه حرام مطلقاً لانه من شعار الروافض من اهل
 البدع وقد نهوا عن شعارهم فلا يقال مثلاً ابو بكر صلى الله عليه
 وسلم لكن المنوع هو الصلوة والسلام عليهم بطريق الاستقلال
 واما بطريق التبعية بان يكون ذكرهم بعد ذكر النبي عليه السلام
 فقد وقع الاتفاق على جواز ذلك فطريقة الصحابة وغيرهم من

هي

هي الرضوية والترحمة فان قيل اذا ذكر لقمان ومريم فعل تحوز الصلوة
 والسلام عليهما ام لا قلنا لا فان جمهور العلماء على انها ليسا بنبيين
 وانه ساذ من قال انهما نبيان فلا تفرج عليه ولا التفات اليه
 وقال امام الحرمين قد ثبت الاجماع على ان مريم ليست نبية قط
فما دخت عذبات البان ريج صبا واطرب العيس خادي العيش
 رنحه ميتة والمدة وتلك مدة بقاء الدنيا ويرجى ما عمل رنحت
 واحضاه الى الصبا من قبيل اضافة العام الى الخاص كشجرة الاراء
 والصبار ريج تنبت من مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار يقال
 لها القبول وعذبات مفعول رنحت وهو جمع عذبة وعذبة الشيء
 طرفه الرقيق اللطيف والبان نوع من الشجر له اغصان لطيفة
 واطرب اي اوقع في الطرب وهي الحقة الحاصلة من السور
 المقتضية للهزة والحركة والفعل منه طرب يطرب على وزن حفظ
 يحفظ العيس جمع عيس كالبيض جمع ابيض وهي الابل التي
 يخالط بياضها شيء من الشقرة وقيل هي من كرايم الابل الحدو
 سوق الابل والغناء لها **بيت** فغناها وهي لك الضاء
 ان غناء الابل الحداء النغم الكلام الخفي يقال نغم ينغم بالفتح
 والكسر وسكت فلان فانغم بحرف اي تكلم بشئ وما تنغم مثله وفلان
 حسن النغم اي حسن الصوت والنغم في عرف الناس صوت
 يقصده الاطراب واسد اعلم بالصواب واليه المآب
هذه جملة ما سيجب به طبعي الطبع وسيجب عند اعمال القرية المشيوخ
 في شرح قصيدة البردة المنظومة في نعت النبي الامني العربي الهاشمي

فان كان طاريا في النغم جمع نغم وهو الصوت الحسن
 اي هو طاريا على مثال ما في خبر
 وعلى من لا يفهم ما في خبر
 فليكن له حكمة

الابطحي الذي خلق الله من روحه ارواح الانبياء والاولياء والى
 الاحلام والهنى فجعله بالارواح كما جعل آدم ابا الانساج ثم خلق
 العالم بما فيه انبثا كبيرا وجعل شخص آدم فيه عالما صغيرا ووجه
 بالرافة والرحمة ورثته للمعرفة والخلافة وكرمه بديع الامانة على كل
 وديع الامانة وجعله مستعدا لهذا الشأن العظيم والثا
 فجعله صدقة ذرة جيبه المجتبي ونبيه المصطفى المبعوث الى كافة
 الوردى واثامه كباي نافع الحكم فواره في درجه وشموس الغيوب طالع
 من برجه واصبح والعالم في سرباله وكل العلوم في سرباله صلوات
 الله عليه وعلى صحبه وآله فجا بمحمد الله فياض زوايف العوارف
 وليون جيبه لمقن لطيف حقايق المعارف كتابا رائعا يقبده
 الطبائع السليمة وخطابا فائعا يرتضيه الخواطر المستقيمة وما
 كانت اتمنى في تاليف هذا الكتاب الرائع وتوجيه ذلك الخطاب الفائق
 صيد قلوب الصياد بشبكات الالفاظ المستغنية اللطيفة وجمال
 الكلمات المستطابة الشريفة بل كان اقضى رجائي وغاية نيتي
 ان اتوسل بشرح صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طلب سعادة
 الدارين من حضرة الآله فانه روى ان آدم لم حين اصاب المعصية
 قال اللهم بحق محمد اغفر خطيئتي وتقبل توبتي فقال له الحق جل جلاله
 وهو اعلم من اين عرفت محمد ا قال الله لما خلقتني رفعت راسي
 الى عرشك فاذا عليه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلت
 انه ليس لي احد اعظم قدرا منه عندك فتوسلت به اليك فلما دعا به
 آدم لم تات الله عليه وغفر له **فاقول** اللهم اهدنا الصراط المستقيم

الشاهد الغاية والآلة والشيء
 يقال شأوت القدم اي شفيتم
 صحاح

اي ذلك الشرح

القصيدة مصدرة
 في القصيدة مدح

دشنا على دينك القويم في متابعة سيد المرسلين وسلوك سنن
 خاتم النبيين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين ربنا لا تكلنا
 الى انفسنا طرفه عيون ولا اقل من ذلك وخذنا بك عناء بدوام
 تجلي جالك وجلالك الهى امانت قلبي عظيم جاني فاجية بتوبة
 يا اهل بيوتي ويا سولي ومينتي فوعزتك لا اجد لذنوبي سواك
 غافرا ولا اراى لكسرى غيرك جابرا وقد خضعت بالانابة اليك
 وعزوت بالاستكانة لديك فان طردتني من بابك فبمن الوؤد
 وان ردوتني عن جنابك فبمن اعوذ فواسعا من نجلى وافضاحي
 فوالله ما من سواك على واجراحي اسلك يا غافر الذنب الكبير
 ديا جابر العظم الكبير ان تهب موبقات الجحيم وتستر على
 قاصحات السراير الهى اشكونفستسلك بي الى مسالك الممالك
 وتجعلني عندك اهنون هالك كثيرة العلل طويلة الامل ان مسما
 الشر تجزع وان مسما الخير تمنع مباله الى اللعب واللهو ملوؤة
 بالفضلة والسهو تسرع في الحوبة وتسوفني بالتوبة الهى لا تغلق
 على موحديك ابواب رحمتك ولا تحجب مستائيك عن النظر
 على جميل رديتك الهى نفس اعزرتما بمهابة لقاك كيف تدلما
 بمهانة هجرانك وضمير انعقد على مودتك كيف تحرق بحرارة
 نيرانك يا من اذا ساء له عبده اعطاه واذا امل ما عنده بليقه
 مناه واذا اقبل اليه قربته وادناه الهى من الذي نزل عليم فراك
 فاقربته ومن الذي اناخ بياك مرتجيا نذكلك فاولئك المحسنين
 ان ارجع من بابك بالنجية مصروفا ولست اخرج من ذنوبي سواك

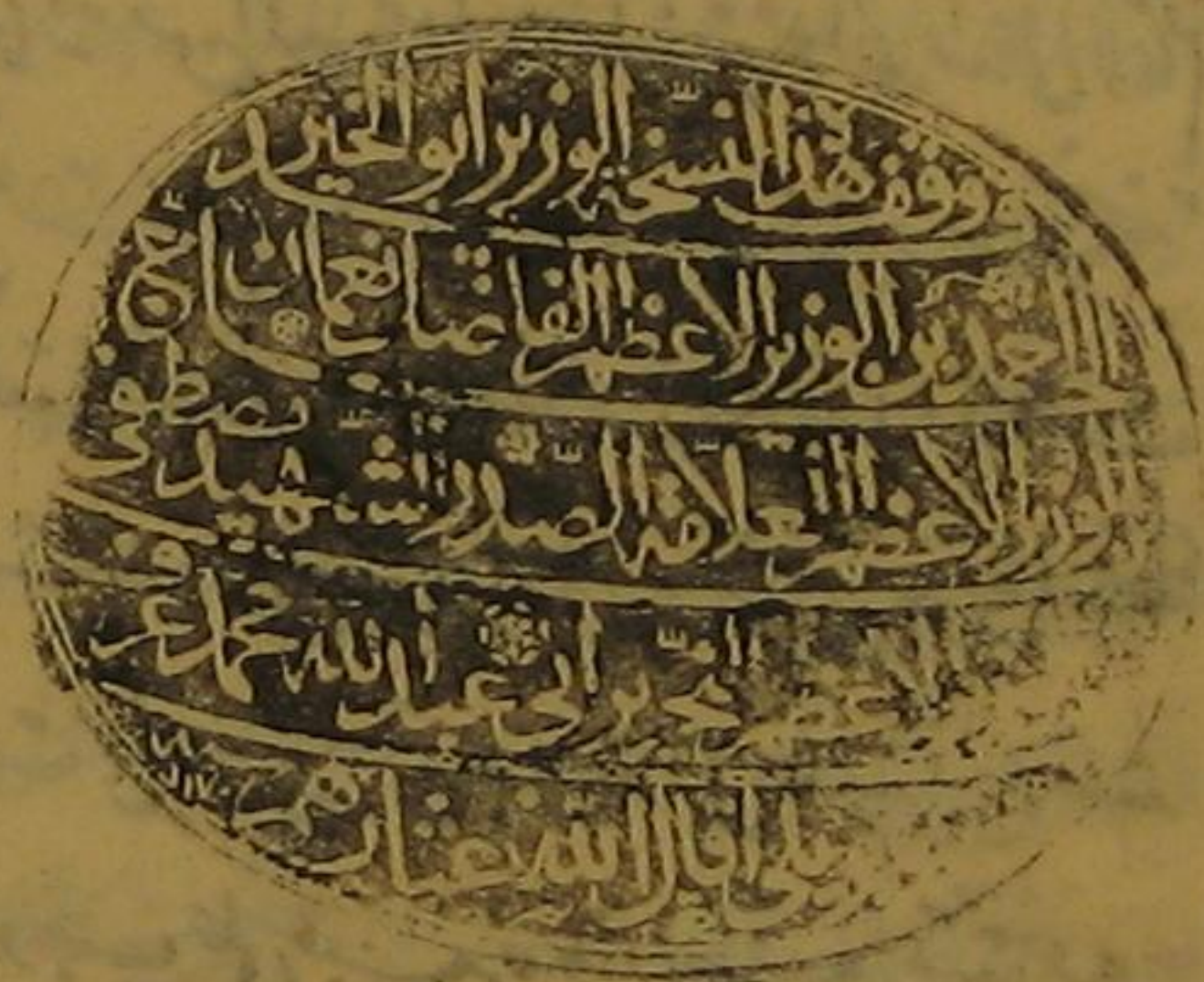
الى
سماه

بالاحسان موصوفاً **س** مالي سوى فقري اليك وسيلة .
 بالافتقار اليك فقري ادفع . مالي سوى قرعي لبابك حيلة .
 فليس طردت فاني باب ارفع . ومن الذي ادعوا وهتف بهم .
 ان كان فضلك عن فقير يمنع . حاشا للطفك ان تقطع عاليا .
 الفضل اجزل والمواهب اوسع . يا من كل هارب اليه يلجئ وكل طالب .
 اياه يرتجى . بحق جيبك الذي خلقت لمجبة الارضين والافلاك .
 وقتت مخا طبا اياه لولاك . ان تجعلني من الذين انت ايتهم .
 ومنه خلني في زمرة قوم لا يشقى جلبهم . وان ترزقني طواف بيتك الحرام .
 وزيارة روضه بنيت عليه الصلوة والسلام . التي نعمتي فلم تجدني .
 شكرا . وابليتني فلم تجدني صابرا . فلا انت بسبت النعم جبرك .
 الشكر . ولا ادمت الشدة بترك الصبر . التي ما يكون من الكريم الا الكرم .
 وقيل لما بشر ادريس م بالمغفرة سأل الجحوة فقبل له فيه فقال لا شكره .
 فاني كنت اعمل قبله للمغفرة فسقط الملك جناحه وحمله الى السماء .
 وقيل من بعض الانبياء بحجر صغير يخرج منه الماء الكثير . فحبب منه .
 فانطق الله معه فقال سمعت الله عز وجل يقول نارا او تودها الناس .
 والحجارة فليكني خوفا من ان اكون من تلك الحجارة قد عاذك النبي .
 علم ان يحجر ذلك الحجر ما يخاف منه فاوحى الله تعالى اليه اني اجرت من .
 النار . فمضى النبي فلما عاد وجد الماء يتفجر منه كما كان فتعجب فانطق .
 الله به فقال لم تبكي . وقد غفر الله تعالى لك فقال ذلك كان .
 الحزن والخوف . وهذا ابحار الشكر والسرور . وقيل اوحى الله تعالى الى نوح .
 بنوح . فاستل بالمسلى والمعاني فقال فبال المعاني فقال لعلته .

شكرهم

شكرهم على عافيتي اياهم . وفي الخبر الصحيح ان اول من .
 يدعى الى الجنة المحادون لله تعالى على كل حال . وقيل .
 الحمد على ما دفع . والشكر على ما صنع . وكل من عن بعضهم .
 انه قال رايت في بعض الاسفار شيئا كبيرا طلع .
 في السن فسألته عن حاله فقال اني كنت في ابداء عمرى .
 اهوى بنت عمي وهي كذلك كانت تهواني فالتفت اليها .
 زوجت مني فليدة زفافها قلت تعالى حتى نجى هذه اليلة .
 شكر الله تعالى على جمعنا فصليت تلك اليلة ولم يفرغ .
 اجدنا الى صاحبه فلما كانت اليلة الثانية قلت مثل ذلك .
 فمضى سبعين او ثمانين سنة نحن على تلك الحالة كل ليلة .
 قال اليس كذلك يا فلانة فقالت العجوزة هكذا . وقع الفراغ .
 من كتابه اصله آخر الشهر المبارك شهر رجب من شهر سنة .
 ثمانية عشر وتسعمائة من الهجرة المصطفوية . والحمد لله على الاقام .
 ولرسوله افضل السلام . قال كاتب اصله هكذا وجدت نسخة .
 المصنف رحمه الله بخطه وكتابه . ونظمت ما فيها وقابلت .
 ما في داخله وحاشيته . من غير زيادة ولا نقص بعون الله تعالى .
 وهداية . واجتهدت في تصحيحه من بدايته الى غايته . وجعلته .
 لرسم خد من اوجب على عبده هذا صرف بقية عمره .
 في امثال امره والتشرف بسرف اطاعت . وهو الذي .
 جعله الله سبحانه امينا على خزائن النواحي كرامته .
ب ما ان مدحت محمد ابعالي . لكن مدحت ما لي محمد .

قال في سبب تعلق عبد الله بن علي بن ابي طالب
 بالاجل في تلك الليلة .



خزانة تكملة
الديباج

سورة الانعام بيده
تمام ركنه



مكتبة
الديباج

طابع
مكتبة
الديباج

سورة الانعام مكية غريب آيات او ثلاث من قوله تعالى
 قلوا و هي مائة وحسن سورة فاتية بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي خلق السموات والارض اخبر بانها حق حقيق بالحمد
 وبه على انه المسمى به على هذه النعم الاجسام مجدا ولم يلد ليكون له على خلقه
 هم بربهم بعدلوا وجه السموات ومن الارض ومن مثلين لان طبقاتها
 مختلفة بانزات متفاوت الاثار والحركات وندما شرفها وعلو مكانها
 وتقدم وجودها وجعل الظلمات والنور انشاها والفرق بين
 جعل وخلق الذي لا مفعول واحد ان اللغز فيه معنى التقدير والجعل فيه معنى
 التخصيص ولذلك عبر عن احداث النور والظلمة بالجعل تبيينها على انها
 لا ينعومان كما زعمت الثنوية وجميع الظلمات لكثرة اسبابها والاجرام
 الحادثة لها اولان لان المراد بالظلمة الضلال والنور الهدى والهدى واحد
 والضلال متعدد وتقدم الاقدام على المكان ومن ثم ان الظلمة
 عرض بضاد النور اجمع بهذه الآية ولم يعلم ان عدم الملكة كالعلم ليس حرف
 حتى لا يمتنع به الجعل ثم انهم كفروا بربهم بعدلوا عطف على قوله الحمد لله
 على ما ان الله حقيق بالحمد على ما خلقه نعمه على العباد ثم الذين كفروا بربهم يعدلون

مكسور من نعمته ومكسور بربهم شبيها على انه خلق هذه الاشياء اسبابا لتكون لهم
 ونعيمهم فمن جهة ان يحد بها ولا يكفر او على قوله خلقا على معنى انه خلق ما
 لا يغير عليه احد سواء هم يعدلون به على لا يغير على شئ منه ومعنى ثم استبعاد
 عدولهم بوجه هذا البيان والبيان الاول متعلق بكفروا وصلة يعدلون
 محذوفة الى يعدلون عنهم ليقع الاشارة على نفس الفعل وعلى الثاني متعلقه يعدلون
 والمعنى ان الكفار يعدلون بربهم الاوثان اي يسوتونها به يؤثرون خلقكم في طين
 الى ابتداء خلقكم منه فانه المادة الاولى وان ادم الذي هو اصل البشر خلق منه او خلق
 آباكم فخذوا المضاف ثم فخذوا اجل الموت واجل مستحق عند الله اجل الفينة
 وقيل الاول ما بين الخلق والموت والثاني ما بين الموت والبعث فان الاجل
 كما يطلق لآخر الموت يطلق لجلتها وقيل الاول النوم والثاني الموت وقيل الاول
 الخ منصف والثاني الخ من غير باقى والاصل تكفى حقت بالصفة ولذلك استغنى
 عن تقديم الخبر والاستيناف به لتعظيمه وذلك نكر وصف بانه مسمى او مثبت
 معبر لا يقبل التغير واخبر عنه بانه عنده الله لا مدخل لغيره فيه يعلم ولا فدره
 ولانه المفصّل بانه ثم انتم تترون استبعادا لامرأتهم بعد ما ثبت انه
 خالقهم وخالق اصولهم ومجيرهم الى آجالهم فان من ربه خلق المولود وجمعها وابدا

وابنائها ما يشاء كان اقدر على جميع تلك المواد واصحابها ثانيا فالاية الاولى
دليل التوحيد والثانية دليل البعث والامراء التي واصله المولى وهو الخراج
اللبس من الضمير وهو والله الصمد لله والله خير في السموات وفي الارض من على
بهم الله والمع هو المسمى للعبادة فيها لا غير كونه وهو انذر السماء الله
وفي الارض الله او بنوه يعلم سرهم وجههم كما في الجملة خبر ثان او من الجبر والله بدل
ويكنى لصي النظر فيه كونه المعلوم فيها كقولك ربيت الصيد في الحرم اذا كنت خارجه
والصيد فيه او ظرف مستقر وقع خبرا بمعنى انه تعالى كما علم بما فيها كان فيها ويعلم
سرهم وجههم ببيان وتقريره وليس متعليا المصدر لان صلته لا يتقدم ويعلم كما تكبر
من خبره ونسبته عليه ونعاف ولقد اريد ما يستر والجبر ما لا يخفى وما ينظر من الجواهر
الافس وبالمكتب اعمال الجوارح وما تائبهم من آية من آيات
ربهم من الاولى زائدة للاستغناء والثانية للتبعية الى ما ينظر لهم دليل
فقط من الادلة او المعجزة من المعجزات او اية من آيات القرآن الا كانوا عنها
معرضين تاركين للنظر فيه غير ملتفتين اليه فقد كذبوا بالحق لما جاءهم
بمع القرآن وهو كما لا ريب مما قبله كانه قيل انهم لما كانوا معرضين عن الآيات
كذبوا بآياتهم او كما لا دليل عليه ما معنى انهم لما عرضوا القرآن وكذبوا

91
وهو اعظم الآيات فكيف لا يعرضون على غيرها وكذلك رتب عليهم بالافاق فسوف
يأتينهم انباءا كما كانوا بآياتهم من اي سيظهر لهم ما كانوا بآياتهم من اي
عند نزول العذاب في الدنيا والآخرة او عند ظهور الاسلام او ارتفاع امره المبرور
كم اهلكنا من قبلهم من قرن اي من اهل زمان والعرف من اهل زمان
وهي سبعون سنة وقيل ثمانون وقيل الفراع اهل عصره بني افاق في العلم
قلت المدونة او كثرت واشتدت من فرت حكمناهم في الارض جعلنا لهم فيها مكانا
وفرزناهم او اعطيناهم من القوى والآلات ما يمكنوا بها من انواع النفع
عالم يمكنهم لكونهم عالم جعل لهم في السعة وطول المقام يا اهل مكة او ما لا نفطكم
من القوة والسعة في المال والاشطهار بالعدد والاسباب وارتسبنا
السماء عليهم اي المطر والسماء والمنظومة فان مبداء المطر منها حورارا
مفرارا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم فعاثوا في الخصب والربى بين الانهار
والثمار فاهلكناهم سو بذورهم اي لم يغرسوا ذلك عنهم شيئا وانسانا
واحد ثنا من بعدهم فرنا اخرجين بدلائلهم والمعنى انه تعالى كما قدر ان يهلك
من قبلهم كعاد ونور ونشئ مكانهم اخرجين يعمرهم ببلاده قدر ان يفعل
ذلككم ولونزلنا عليك كتابا في قرطاس مكتوبا في رق فلموه بما يريهم

مخسوة ونقصى الحسن النور ولا يقع فيه فلا يمكنهم ان يقولوا انما سكنت
ابصارنا ولا اننا بنقدم الابصار حيث لا مانع وتقييده باليد للرفع النور
فانه قد يتخوذه للغي كقولنا وانا لمننا السماء لقال النبي كفروا ان هذا الا
شكر قبيل نفثنا وعنادا وقلوا لولا انزل عليه ملك هل لا انزل مولا
نحلمنا ان نبين كونه لولا انزل عليه ملك فيكون معه نذيرا ولو انزلنا ملكا لفتح
جوابا لقولهم وبيان لما هو المانع مما افترضوه والخلق فيه والمعنى ان الملك
لو انزل حيث عاينوه كما افترضوا لحي اهلكهم فان سنة العجزة بركت فمن
قبلهم ثم لا ينظر من بعد نزول طرفة عين ولو جعلنا ملكا لجعلناه رجلا
وللبنا عليهم ما يلبسون جواب ثان ان جعل الماء للكل وان جعل
للمرسل فهو جواب افتراء ثان فانهم ناره يقولون لولا انزل عليه ملك وتان
يقولون لو شاء ربنا لاذنوا ملائكة والمفعول جعلنا قريبا كملك يعاينونه
او الرسول ملكا لمثلنا رجلا كما قد جبرئيل في صورة دحية فان القوة البشرية
لا تقوى على رده الملك في صورته وانا داسهم لافرحهم الانبياء بتوهم القدسي
وللبنا جواب محذوف واي ولو جعلنا رجلا لبنا او خلطنا عليهم ما يخلطون
على انفسهم فيقولون ما هذا الا بشر حنكهم وقر لبنا بلام واللبنا بالشرير

٩٢
ولقد استنزي برسلا من قبل نبيه لرسوله الله وم على ما يرى من قوله ما في
سبحوا ومنهم ما كانوا يستنزون فاحاط بهم الغيب بكافرا يستنزون
حيث امسكوا الاجل او فتزل بهم وبالاستنزا انهم قل سيرا في الارض
ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين كيف امسكهم الله بعذاب الاستيصال
كي يعنوا والغوف بينه وبين قومه قل سيرا في الارض فانظروا ان السيرة
لاجل النظر ولا كذلك معنا ولذلك قيل معناه اياها السير للنجاة وغيرها
واياها النظر في اثارها لكي يفرح من ما في الارض السموات والارض خلقا
وملكا وهو سوال تنبئيت قل قد تغبروا وتنب على المتغبرين بالانفا
بحيث لا يمكنهم ان يذكروا غيره كتب على قلبه الرحمة التزامها تفضلا
واحسابا والبر بالوصية ما يعجز الدارين ومن ذلك الهداية الى معرفته والعلم
بتوحيده بنصب الادلة وانزال الكتب والامثال على الكفر ليجعلهم الى يوم
القيمة استيناف وقسم للوعيد على اشراكهم واعتقالاتهم النظر الى جمعهم في القبر
جمعوا في يوم القيمة حجاركم على سرهم او في يوم القيمة والى بعضه في وقيل
بدل خلاصة بدل البعض فان من رحمة بعثنا اياكم وانفا عليكم لاربيبتنا
في اليوم او الى الذين خسروا انفسهم بتضييع راس مالهم وهو النظر الى

والفعل السليم وموضع الذي نصب على الذم او رفع على الجزاى وانتم الذين او
على الابتداء والجزاى لا يؤمنون والفاء للدلالة على ان عدم ايمانهم مسبب
خرابهم فان ابطال الفعل بانباء الخواص والوجوه والامكانة التعليل والتمثيل
النظر ادى بهم الى الاصرار على الكفر والامتناع عن الايمان وانه عطف على الله ما
سكن في البلد وانما رخص الكنى وتعد به نفى كانه قوله وسكنتم في ما سكن الذين
ظلموا والمعنى ما استخلا عليه او من السكون الى ما سكن فيها او ترك ما كفى باحد
الضدين على الآخر وهو السمع بكل معوى العلم بكل معلوم فلا كفى عليه شئ
ويوزن كونه جديا للشركى على احوالهم وافعالهم فلما اخبر الله انخذولنا
الكار لا تخاذلنا خبراته ولما لا تخاذلنا ذاك الذي نلذذكم قدم واولى النعم والمكره
ما لو لم يعمد لانه رد على دعاه الى الشرك فاطر السموات والارض مبدعها
وعلى ان عيسى ما كذب مع العاطل انا في اعراض ان كهمان الى سر فعال
احدهما ان فطرنا او ابتدانا وجبره على الصفة لله فانه يعنى الماضى وذاك فرق
فطر وفرق بالرفع وال نصب على المرح وهو بطعم ولا بطعم برفق وتخصيص
الطعام لشدة الحاجة وفرق ولا بطعم بفتح الباء وبكسر الاو اعلان الضمير لغير الله
والمعنى كيف اشرك بمن هو فاطر السموات والارض ما هو نازل عن رتبة الحيوانية

ونبأ مما للناس على ان الشاخص اطعم بمعنى استطعم على معنى انه يعطى ناره
ولا يطعم اخرى كونه بغيره وبسط فلانى امرت ان اكون اول من اسلم
لان النبى وم سبى منه في الدين ولا يكونى من المشركين وفيه لا يكونى
ويجوز عطف على قل فلانى اخاف ان عصيت بقر عذاب يوم عظيم مبالغة
اخرى في قطع الحاشية وتعرض لهم بانهم عصاة مستوجبون للعذاب والشرط
معرض بين الفعل والمفعول به وجواب محذوف دل عليه الجملة من يصف عنه
بوقيل انى يعرف العذاب عنه وقرى حمزة والكاى وبغوب واولى كرى
ثم يصف ان الضمير فيه وفردى باظهاره والمفعول به محذوف او مبدع محذوف
المضاف فقد رحمه بانه وانعم عليه وذلك الفوز المبين الى الصوفى والرحمة
وان يمسك الله بقرى الى عرض وفقر فلا كما شفق له فلا قادر على كشف الالهوى
وان يمسك بقرى بنوع كسى وفتح فموا على شئ قد ير فكان قادرا على حفظه و
ادامته فلا يندرج غيره على دفع كونه فلا راد لفضله وهو الشاخص فوق عباده
تصوير لغيره وعلوه بالعلية والقدرة وهو الحكيم امره وتدبيره الخير بالعباد
وفنا باحوالهم قل انى شئ الكبر شاهدة نزل جبريل فان قرىش يا محمد لقد سالتنا عنك
اليهود والنصارى فترى ان ليس لك عندهم ذكر ولا صفة فارنا من يشهد لك انك رسول



وانه يخرج على كل وجه وقد سبق القول في سورة البقرة قل الله اى الله اكبر شادة
ثم ابتدا شهادتي وبيعتكم اى هو شهادتي وكوز لم يكن الله شهادتي هو الجواب لا
اذا كانا شهادتي كان اكبر شادة واوحى الى هذا القرآن لا نذكركم به اى بالقرآن وكفى
بذكر الانذار عن ذكر البشارة وعن بليغ عطف على ضمير المحل في ان لا نذكركم به يا اهل مكة وما
من بلفظ الاسود والاحمر او من التقليل او الموجودين وقت نزوله ومن بعدهم وانه
لا يوافقها من لم يبلغه انكم تشهدون ان مع الله الله اخرى فغيرهم مع الكفار
واستبعاد قل لا تشهدوا بشهادتي قل انما هو آية واحدة اى قل شهد ان لا اله
الا هو وانني بري مما تشركون يعني الاصنام الذين آتيناكم الكتاب يعرفونه
يعرفون رسول الله عليه السلام في النبوة والايجل كما يعرفون انباءهم بسلام
الذي هو خير وانفسهم خ اهل الكتاب والمشركين ثم لا يؤمنون لتضييقهم
عابه بكتب الايمان ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا لئلا يعلم ان الله
وهو لا شفعانا عند الله او كذب بآياته كان كذبوا القرآن والحجرات وسوءا كرا
وانما ذكر اوله بهم ليجعلوا على ما يريدون ان كلا منهما وصد به بالغاية الا فرط
في الظلم على النفس انما الفيلان لا ينفك الظالمون فضلا من لا احد اظلم منه
ويوم تحشرهم جميعا منصوب بضمير متوهم لا لاهم ثم الذين نقول للذين اشركوا انهم

اى الله اكبر ان جعلتموا شركاء لله وقرى بقرى بقرىهم وبقرى بالذين كنتم
تؤمنون اى تؤمنونهم شركاء فذوق العقولان والمراد من الاستغناء التوبيخ ولعل حال
بينهم وبين الممنون من المنفرد بها ان الله اعلم ان عقولهم بالرجال فيها ويطعن ان
يشاهدوهم ولكن لاهم بمنفردهم فكانهم خيب عنهم ثم لم تكن فتنهم الا ان قالوا اى
كفرهم والمراد عاقبتهم وقيل معذرتهم الى بنوهم ان تخلصوا باخ فتنهم الوحي
اذا خلقتم وقيل جوابهم وانما سماه فتنه لان كذب اوله فصدوا به الخلاص وقول
ابن كثير وابن عامر وخص من عابهم لم تكن بالباء وفتنهم بالرفع على انها الاسم في نافي
وابو عمرو وابو بكر عن بالباء والنصب على ان الاسم ان قالوا والناصب للجر كقولهم من كان
امك والباقي بالياء والنصب وانه ربنا حاكما مشركين بكذبون ويكلفون عليه
مع علمهم باله لا ينفع من فوط الجيرة والرهنة كما يقولون ربنا اخرنا منها وقد
ابغضوا بالكلود وقيل معناه حاكما مشركين عند انفسنا وهو لا يوافق قوله انظر
كيف كذبوا على انفسهم اى بنى الشرك عنها وحده على كذبهم في الدنيا فنه تحسف
كل بالنظم ونظير ذلك قوله يوم يحشرهم انه جميعا يخلصون كما يخلصون لكم وقرآن الكتاب
ربنا بالنصب على النداء والمودع وقيل عنهم حاكما كما كانوا يتفرقت عن الشرك
ومنهم من يشتم اليك حسن يملون القرآن والمراد يوسفان والوليد والنضر وحبش

موشيه وابو صهلوا ضراهم واجتمعوا اسعوا رسول الله بفراقتهم بالنظر ما نزل فقال
والذي جعلها بيننا حادرا ما يقول الا انه يركب لسانه ويقول اساطير الاولين من ماضيتكم
وجعلنا على قلوبهم اكنة اعطيه جمع كنان وهو ما يستر الله ان يفقهوه كراهية
ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا يمنع من اسماء وقمر ففهم ذلك اول سورة البقرة وان
يروا آية لا يؤمنوا بها لغرط عناهم واستحكم التعبد منهم حتى اذا جاءوك ينادونك
اي ينجي نكذبهم الآيات الى انهم جاءوك ينادونك ومنه من لا ينجي بعدها الجمل لا تمل
لها والحكمة اذا وجوابه وهو يقول الكفر وان هذا الاساطير الاولين فان جعل
اصدق الحديث حرقا الاولين غاية التكذيب ويادونك حال الجحيم
ويكون نكفر الجارة واذا جاءوك في موضع الجحيم ينادونك جوبل ينادونك
والاساطير الاولين الاساطير جمع اسطورة واسطارة او اسطار جمع سطر
واصل السطر بمعنى الخط وهم يهتدون عنه اي يهتدون الى سبيل الفناء او الى سبيل
والايمان به وينادون عنه بانفسهم او يهتدون الى الشرف لرسول الله
وينادون عنه نلوا يؤمنون به كاني طالب وان يهلكون وما يهلكون
بذلك الا انفسهم وما يشعرون ان ضرره لا يشعرون اليه غيرهم
ولو تراءوا ففوا على النار جوبل ينادونك ينادونك

٩٥
حتى يحاربوها او يطالعون عليها او يدخلونها فيموتون معذرا عن ذلك لو ايت
امر استنبعا وفرا ففوا على الدنيا للمعصية وفي عليه وفوا فقالوا يا
لبنائنا نرد نبينا للرجوع الى الدنيا ولا يكذب بآيات ربنا ويكون من المؤمنين
استضاف كلام منهم على وجه اللطائف كقولهم دعي ولا اعودوا انا لا اعود وتركنا
اولم نتركه او عطف على نرد او طالع من الصبر فيمكنه حكم الحرفي وقوله وانهم
لكاذبون راجع الى ما تضمنه النسخ من الوعد ونصها حجة وبمعنى حوض
الجوبل ضمير ان بعد الوعد والجرى الفاء وفرا الى عام برفه الاول
على العطف ونصب الثاني الجوبل بل بدالهم ما كانوا يجفون من قبل الاثر
على ارادة الايمان المضمون في النسخ والمعنى انه ظهر لهم ما كانوا يجفون من نفاقهم او
فبايع اعمالهم ففهموا ذلك ففهموا انهم لو ردوا لآمنوا ولوردوا الى
الدنيا بعد التوفيق والظهور لها دوا لما تنوعت من الكفر والمعا وانهم كاذبون
فيما وعدوا من انفسهم وقالوا على ما دوا وعلم انهم كاذبون ارادوا ان يثبتوا
بذكر ما قالوه في الدنيا ان من الاجوس الدنيا الصبر كمنه وما كن يبعون نبيهم
ولو تراءوا ففوا على ربهم مجاز على النبي لسؤال او التوبين وفيه معناه وفوا على
ربهم او فراء او تركوه حتى التعريف قال ليس هذا بل كان جوبل ينادونك ما ذاقا ربهم

٢٦
والله اعلم بالشكر والحمد والثناء الى البعث وما يتبعه الثواب والعقاب
قالوا يا ربنا افرار موكد باليمين لا يخفى الامر غايه الجلال فذوقوا العذاب
يا كنتم تكفرون سببهم او ببدل قد خسر الذين كذبوا بلفاء الله اذ قاتلهم النعم
واستوجبوا العذاب لعينهم ولفاء الله البعث وما يتبعه صا اذا قاتلهم الساعة غايه
لكذبوا لا تخر لان خسارهم لا غايه له بغتة فجأة ونصيرها على الى او المصير فانها
نوع من الجحيم قالوا يا حسرتنا اي غالي هذا اوانك على ما فرطنا فصرنا فيها
في الحيوة الدنيا اصغر وان لم يذكرنا العلم بما اوفى الساعين في شأننا والاعمال
بما وهم يعملون اوزارهم على ظهورهم ثم ننبش لكسختهم اصابه الانام الا
ساعة ما يزدرون بسن شيئا يزرون وزرهم وما الحيوة الدنيا الا لعب
اي وما اعمالنا الا لعب لعلهم الناس وبشغلهم عما يعقب منفعه دائمة
ولقد صنفناهم ورجعناهم لبقولهم ان هم الا صيوة لنا الدنيا والدار الآخرة
خير للذين يمشون لدوامها وخلص منا قوما ولزنا ثمة وقومهم للذين يمشون ثيب
على ان ما ليس من اعمال المؤمنين لعب ولهم وقرابي عامر ولدار الآخرة افلا
يعقلون اي الامر خير وقرانا في وابل عامر وبعث بالتاريخ على خطا الجحيم طيبة
او قلب الجحيم على الغايين قد تعلم انه ليحزن كما اتين يقولون مع قد زاده

٢٧
الفعل وكثروا في قوله ولكنه قد بهلك الحال نابلت والهاقي انه لسان وفري
ليكن نكح من احزن قاتلهم لا يكذبوك في الحقيقة وفرا نافع والكس لا يكذبونكم انكم
اذا وجدوه كاذبا ونسبوا الى الكذب وكسوا الظالمين بايات الله محمد ومن وكثرتهم
بجحدون آيات الله وبكذبوا نزلوا نوح الطالمة موضع الضمير للذات على انهم ظلموا
بجودهم وحمدوا المبرر على الظلم والبراءة لنفسه الجود معنى الكذب روي ان ابا جهم
كان يقول ما تكذبك وانك عندنا صادق وانما تكذب ما جئت به فنزلت ولقد
كذبت رسول من قبلك نسبه لرسول الله وفيه دليل على ان قوله لا يكذبونك
ليس بنفي تكذيبه مطلقا فصرنا على ما كذبوا واودوا على تكذيبهم واينزاهم
فناقس بهم واصبر صا انهم نصرنا فيه اياما بعد النصر للصابرين ولا يقدر
لكل شاة لموا عبده من قوله ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين الايات
ولقد جاءكم من بناء المرسلين اي من قصصهم وما كابدوا من قومهم وان كان
كبر عليكم عظم وشق اعراضهم عنك وعلى الاعيان بما جئت به فان استطعت ان
تشتغي تنقضي في الارض او السما فمنايتهم بآية منقذات تنقذهم الى جوف
الارض تنظيهم اليه او مصيرا لضعفهم الى السما فينزل من آية في الارض صفة لتفتادوني سما
صمة لسما وكونكم متعلقين بنبينا او حالين في المسكن وجوب الشرط كذا محذوف تقديره فافعل

والجلد جلد الاقل والمقصود بيان حرصه البالغ على السلام فانه لو قدر ان ياتهم بآياته في الدنيا
 او في فوق السماء لاتي بها جاء ايمانهم ولو شاء الله لجمعهم الى ولو شاء الله لجمعهم
 على الدرك لو قدرهم للايمان حتى يؤمنوا ولكن لم ينطق به شيء فلا نشأ كالكلمة والمعتزلة او لو يات
 لجمعهم على الدرك بآياتهم بآية واحدة ولكن لم ينطق به شيء فلا يكون من الجاهل بل هو من الجاهل
 والخبر في مواضع الصبر فان كان في داب الجمل انما يستجيب للذين يسعون في الارض لعلهم يفتقروا
 كقولهم اني ارجو شهيد وهو لا يكون كقولهم اني ارجو شهيد وهو لا يكون كقولهم اني ارجو شهيد
 الايمان ثم ايد فرجوا البحر او لا لولا انزل عليه آية من ربه اى ما اشرحو اياته اذ هو على ما انزل
 من الآيات المتكاثرة لعدم اعتقادهم بها عندنا وانما ان الله قادر على ان ينزل آية مما اقرضوه
 او انه يضطرهم للايمان كتنق الجمل او اياته ان جددوها منكم ولكن اكثرهم لا يعلمون ان الله
 قادر على انزلها وان انزلها بآية واحدة منكم بآية واحدة منكم بآية واحدة منكم بآية واحدة منكم
 اى كثير ينزل بالآية واحدة منكم بآية واحدة منكم بآية واحدة منكم بآية واحدة منكم بآية واحدة منكم
 بخلاف الموت وصفه قطعا فانه لا راحة في الآخرة الا انكم تحفظوا احوالكم عند الله انزلها وآجالها
 والمقصود في كل هذه الآيات ان الله قادر على ان ينزل آية مما اقرضوه او انه يضطرهم للايمان
 وجميع الامم على ما اراد الله من آياته في الدنيا والآخرة فانه قادر على ان ينزل آية مما اقرضوه

لم يهلك فيه احرصوا ولا جهادوا والقرآن نافع فدون فيه ما كلف الي امر الدين
 مفصلا وجملا ومنه في موضع المصدر لا المفعول به فان فرط لا ينحصر بنفسه
 وقد عرفت ان الكفاية في قرطنا بالتحذير ثم الى رتبهم كشر من يعنى الامم كلها
 فينصف بعضها من بعض كما روي انه يافق ليجازي القرآءة وعلى ابن عباس حشر معاوتها
 والتبني كذبوا بآياتهم لا يحسون مثل من الآيات الدالة على ربوبية وكان علمه
 وعظم قدرته سما عاينا ثمة نفوسهم ويحكم لا ينطقون بغير في الظلم خبرنا اننا ضابطون
 في ظلمنا انكروا ظلمنا الجهد وظلمنا الاعتقاد وظلمنا التقليد ويؤثر فيكم حاله المستكن في الخبر
 من بشارته انما مضى من بشارته اضلاله بضلاله وهو دليل واضح على المعقولة ومن بشارته
 يجعله سكر حرا من سقيم بان يرشده الى الهدى ويحمله عليه نل ارايتكم استغفاركم وتب
 والكاف حرف الخطاب اكد به التوبيخ لتأكيد لا محل لها في الاعراب لانك تقول ارايتكم ربي
 حاشا انما جعلت الكاف مفعولا كانه الكوينة نغمة الفعل اذ ثلثت من اجل ولتتم
 في الآية ان ينادى ارايتكم بل الفعل معلوم او المفعول مخدوف فغيره ارايتكم انما تكم
 ينفعكم اذ تدعوننا ان آيتكم عذرا لله كى اى من قبلكم اذ آيتكم اذ عذرا لله وهو لها وبول
 اخبرانه تدعون وهو تبيكيت لهم ان كنتم صادقين ان الاصل ان الله وجواب
 مخدوف ان نادوه بل اياه تدعون بل محضونه بالآية كى كل علمهم في مواضع وتقدم المفعول

عليه

لا فائدة للتخصيص بمكتشف ما ترون اليه ما ترونه الا كشفه ان شاء الله ان يفضله عليكم
 ولا يات في الآخرة ونسوة ما شركوه وشركواكم في ذلك الوقت لا ذكر في القول انه قد
 على كذا الضرر ومن يخبره او يشونه من شدة الامر ويهول ولقد ارسلنا الى امم من قبلك
 اى من قبلك ومن زابلنا فاخذناهم اى فكنزوا وكنزوا المرسلين فاخذناهم باللباس
 بالشد والفق والقر والافان وما صيغنا نائيت لا نذكر لها العلم ثم
 يندلقون لنا ويوبون في ذنوبهم فلو لا اذ حاءهم بأسمنا نضروا معناه نفى
 نضروهم في ذلك الوقت مع قيام ما يدعوههم ولكن نسيت قلوبهم وزين لهم الشيطان
 ما كانوا يعلمون اسند راحة المعنى وبيان للمصارف لهم عن الشريعة وانه لا مانع لهم
 الآف وذه قلوبهم واجازهم باعمالهم التي زينها الشيطان لهم فلما نسوا ما ذكروا به
 من الباس والضراء ولم ينظروا به فنحن عليهم ابولب كل شئ من انوار النعم
 مراوضة عليهم ببي نوبى الضراء والسرآ وامنى نالهم بالشد والرخاء الزاجحة
 وازامه للعلنا ومكر ابيهم ما روى انه عليه السلام قال كبر بالقوم ورب الكعبة وقرا
 ابن عامر فتحننا بالشد في جميع العران ووافقه يعقوب فيما عدا هذا والذي لا
 حجة اذا فرقوا الجرا با او هو نواخذ النعم واعلى البطر والاشغال بالنعم والمنعم
 والقيام كذا اخذناهم بغتة فاذا هم مبسكون مشركون بسون فقطع دابر القوم الذين

ظلموا الى آخرهم بحيث لم يبق منهم احد من دبره وكر او دبور اذا تبع والحجوة ارباعهم
 على اهلهم فان هلكوا كفروا والعصاة من حيث انه خذيل لاهل الارض من نوحهم على اهلهم
 واعمالهم نعم طيبه ليج ان لم يجر عليها قل ارايت ان اخذ الله سمعكم وابصاركم اضمكم
 واعملكم وختم على قلوبكم بان يغطي عليها ما يذوق به علقكم وفهمكم اذ غلب الله بآيتكم به اى بذلك
 او باخذ وختم عليهم او باخذ منهم المذكوران انظر كيف تصرف الآيات كمرارة نارهم فبعضه
 وبارة من جهة الشريب او الشريب وبارة بالثيب والذكر باقوا له المقصد ثم ام
 يورضون عنها ولم لا يستعاضوا الاخرى بعد تضييق الآيات وظهورها قل ارايت ان انكم عزابته
 بغتة من غير معرفة او جهرة بتقدمها اعادة لآؤن لوله وفيل ليل او غيرها او فربا بغتة وجه
 مهيكل رما بهلك به هلاك سحقا وتعذيب الا القوم الظالمين وذلك صفة الاستشاة
 المعززة منه وفري بهلك بفتح اية وما نزل المرسلين الا مبشرين بالجنة ومن يذنب
 الكافرين بالنار ولم نرسلهم ليعفروا عليهم ويتكلم بهم نحن آسن واصبح بالاصلاح
 على ما شرع لهم فلا خوف عليهم من العذاب ولا هم يخرقون بغوار الثواب والذين
 كذبوا باننا يسلمهم العذاب جعل العذاب ما ساء لهم كانه الطالبر للوصف اليهم
 واستغنى بتعريفه عن التوضيح بما كانوا يفعلون بسبب خروجهم عن التصديق والحق
 قل لا اقول لكم عند خراب ان الله معذور انهم اذ خربوا رزق ولا اعلم الغيب ساء بود الى

وضربا

ولم يصب عليه دليل وهو جده المولى ولا اقول لكم انى ملك انتم من الملوك او انذر على ما ترون
ان اتيكم الاباحى الى نيران وعول الوهية والملكى وادعى النبوة الى من كان لا البشر
رد الاستعدادهم وعزاه وجبرهم على ردها فله مهرب سنون لاسم والبصير مثل الفضل
والعهد والى الجاهل والعام او مدعى المنجى كاللوهية او الملكى وحسن المستقيم
كالنبوة افلا تفكر من فتمندوا او فتميزوا بين ادعاء الحق والباطل او تعلموا
ان اتيهم الوحى محلا محضاً وانذرتهم الضمير بالوحى الى الذنوب بخافون ان يفسدوا
الى ربهم هم المؤمنون المحفوظون فى العمل او المحفوظون للجنة مؤمنين كان او كانوا مؤمنين
او مشركين وانما انذارهم من دفع الفار عن الجاهل من باسئله ليس لهم فؤاد
ولى ولا شفع في موضع الحى من الجنة فان الخوف هو الحشر على هذه الحال لعلمهم بقول
كل تنو او لا تنظروا الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي بعد ما امره بانذار غير المتقين
ليثبوا امره بكرامه هو لآخرة فتمندوا وان لا تنظروا من رغبة لغرض رولهم قالوا
لو طرنا هؤلاء الا عبد يعنون نفرا المسلمين كعبار وصوب وجباب وسلمنا
اليك وحادنا كقنان ما انا بطار والمؤمنين قالوا فافهم عنا اذا جئناك قال نعم و
روى ان عمر رضي الله عنه قال له لو فعلت حتى تنظر الى ما فافهم من فداها بصيغة
وبعلى الله ليكتب في نزل وامره بذكر الغداة والعشي الدام وقبل صلواتنا بالصوم والعمر

وقرا ابن عامر بالغداة بربدون وجهه كان من يدعون ان يدعون ربهم فخلص في قبلة الله
بالافلا من ثبتهما على ان ملك الامر وربهم عليه اشعار بان ينفذ اكرامهم وبنافى ابعادهم
ما عليك من حسابهم من شئ وما من حسابك عليهم من شئ اى ليس عليك حساب بانهم فقل
اياهم عند الله اعظم ايمانهم بطردهم بسؤالهم طعنا ايمانهم لادعوا وليس عليك
اعتبار بواظهم واخلاصهم لما اشعوا من ايمانهم بطردهم بسيرة المتقين وان كان
لهم باطن بمرصص كما ذكره الشركون وطعنوا في دينهم فيهم عليهم لا يبعداهم اليك
كما ان حسابك عليك لا يبعداك اليهم وقل ما عليك من حساب رزقهم ان من فقرهم
وقبل الضمير لشركى والحق لا توافد حسابهم ولاهم بحسابك حتى يهلك ايمانهم حيث
تظن المؤمنون لهم ما فيه تنظروا من تبعدهم وهو حبيب النقي فيكون الظالمين
جولب لهم وجوز عطف على منظروهم على وجه الشيب وفيه نظر وكذا متنا بعضهم
ببعض ومن ذلك العنى وهو اختلاف احوال الناس في امور الدنيا فمتنا ببعضهم
ببعض في امر الدين فتمندوا هؤلاء الضعفاء على اشراق العرش بالسبى الى الايمان
ليقولوا امولاء الله عليهم من بيننا اى امولاء من انعم الله عليهم بالهداية والتوبى
ما يسعدهم دوننا ونحن الاكابر والزهاد هم المساكين والضعفاء وهو الحار
لان فضلهم هو لآخرة بينهم باصانة الحق والسبى الى الخير كنولهم لو كان خيرا ما سبونا الله

وحي

واللام للعافية او لتفصيله ان فشا منقضى مع خذلنا اليس الله باعلم بان كبر
 بحق يرفع منهم للايمان واذا كبر فبقوه وبقوه لا يرفع منه فيجوز واذا جاز ان الذين لو منون
 بل باننا نعلم سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة الذين لو منون هم الذين يدعون
 ربهم وصفهم بالايمان بالقرآن واتباع الحج بعد ما وصفهم بالموافقة على العبادات
 وامره بان يبدوا بالنسليم ويبلغ سلام الله اليهم ويبشرونهم بوعده الله وفعله بعد النبي
 على طردهم ابدا انا بانهم الجامعون لتفصيل العلم والعدو من كان كذلك ينبغي ان يعزب
 ولا يطرده بعز ولا يذله ويشرح الله تعالى بالسلامة في الدنيا والرحمة في الآخرة وقيل
 ان قوما جاؤا الى الرسول الله فقالوا انا احبنا ونوفا عظيم فلم يرد عليهم شيئا
 فانصرفوا فتنزلت انه من عمل منكم سوء استنفا في بنفسي الرحمة وقرآننا في ابن عامر
 وعاصم ويعقوب بالفتح على البدل منها لجماله في موضع الكمال اي من عمل ذنبا جاحدا لا يفتقه
 ما يتبعه المضار والاعمال كسر رضى الله عنه فيما اشار اليه او ملئنا بفعل الجهد فان
 ارتكاب ما يؤذي الله من افعال اهل السنة والجماعة تاب من بعده بعد العداوة
 واصح ما يشاركه والعزم على ان لا يعود اليه فانه غفور رحيم فتم فتح الاوله بخبرنا في
 على اخبار مبشرين او خبر ان قامه او فله خزانة وكذلك ومثل ذلك التفصيل الواضح
 بعض الآيات آيات القرآن في صفة المطيعين والمجربين منهم والناوا بين

فانظر

وليس بين سبيل المجربين فانه بالنا ونصب سبيل عامم ولنشخص
 بالجد سبيلهم فتعاملهم كمالهم بما يحسن له فصلنا هذا التفصيل والذين
 وابو عمرو وابن عامر ويعقوب وحفص بن غارم برفع عامم وليس سبيلهم و
 الباقي بالياء والرفع على ترك السبيل فانه يذكر ويؤتى ويكرز ان يعطف على
 على مقدرة اي تفصل الآيات لتفصيل المجربين وليس بين كل ابي نهيت صفت
 وزجرت بما نصب في الادلة وانزل على من الآيات في امر التوحيد ان اعبد
 الذين يدعون من دون الله من عبادة ما تعبده من دون الله او ما ترفعونها
 اليه يستعملونها فلا يبيع اهلهاكم ناكيد فوطع اطاعهم واثان الى الموجب للنبي
 وعنه الامتناع عن متابعتهم واستجبالهم وبيان لمبدأ ضلالهم وان ما هم عليه
 وليس يدر ويتبين لمن كثر الخ على ان يبيع الحج ولا يفلد قد ضللت
 اذا ان ان ابغضت اهلهاكم فقد اضللت وما انا من المحدثين ان في شئ من الهدى
 حتى اكف من عبادهم وفيه تعريض بانهم كذلك فلان على بيتة تنبئ
 على ما يجب اتباعه بعد ما يتبين ما لا يجوز اتباعه والبيتة الدلالة الواضحة الى
 ينصل الى الباطل وقيل المراد بها القرآن والوحى او الحج العفوية او ما يعيها
 من رجح من معرفته وانه لا معبود سواه ويجوز ان يكون صفة لبيتة وكذا يتم به

الضيق لرجاء كذبتم به حيث اشركنتم به غيره او للبيضة باعتبار المعنى ما عثر
 ما لا يتجملون به بمعنى العذاب الذي استعملوه بقولهم فامطر علينا
جارية من السماء او انينا بعذاب اليم ان الحكم لله في تجريد العذاب وتأخيره
بفصل كذا ان القضاء الحق او بوضع الحق وهدية من قولهم ففج الدرع اذا صنعها
 بما يقص من تجريد وتأخير اصل القضاء الفصل بنام الامر واصل الحكم المنع وكان
 منع الباطل وفرا ابن كثير ونافى وعلم بيقين من فقه الاثر او فقه الخبر وهو
خبرنا صاحبنا اننا حينئذ قل لو ان عندي اى في فذوقى وكنت ما تجلوا
من العذاب لنفى الامر بينى وبينكم لا يهلككم عاجلا غضبا لرجو وانقطع
بينى وبينكم والله اعلم بالظالمين معنى استزاد ان كان فاه وكما الامر
 وهو اعلم من ينبغي ان يؤخذ ويمن ينبغي ان يمتثل منهم وعنده منافع القريب
 خزانة من منافع منافع الميم وهو مخزن او ما ينصل به الى المخيمات مستعار المفاع
 الذي هو جمع من باب كسر وهو غناه وبؤبؤه ان ترى منافع والمنع انه المتوصل
 الى المخيمات المحيط علمها لا يعلمها الا هو فيعلم او فائها وما في تجملها
 وتأخير ما من الحكم فيظهر ما على ما افقته حكمه وتعلق به مشية وفيه دليل
 على انه ثاب علم الاشياء قبل وقوعها ويعلم ما في اليد والبر عطف للاخبار

عن تعلق

عن تعلق علمه بانها هداية على الاخبار عن اختصاصها علم بالمخيمات وما سخط
 من ورقه الا يعلمها مباغاة في احاطة علمه بالخبريات ولا جنة في ظلمات الارض
 ولا رطب ولا يابس معطو فانها على ورقه ونوره الا في كتاب مبين بدل
من الاستثناء الاول بدل الكل على ان الكتاب المبين علمه اية او بدل الاستثناء
ان اريد الطول وفرت نافع معطوف على قوله ورقه او رفعا على الاشارة
والجز الا في كتاب مبين وهو الذي رتبوه فيكم بالليل بينكم فيه وبرافقكم ابر
الموت في الموت للنوم لما بينهما من اثار في ذوات الاحاسيس والنمير
فان اصله بفض الشىء بنامه ويعلم ما جرحتم بالنهار كسبتم فيه خطا لليل
بالنوم والنهار بالكتب جرماع المعناد لم يبينكم بوقظكم الملك البعث
نرشح الموتى فيه في النهار ليعتق اهل سمى ليعلم المينقظ آخر اجله المسمى
في الدنيا ثم اليه مرجعكم بالموت ثم يبينكم بما كنتم تعملون بالمازاة عليه وبطل
الاية خطاب للكفر والمعنى انكم تعلمون كما يجب بالليل وكما سبق للامام النهار
وانه لم يطلع على اعمالكم ببعثكم من القبور في شأن ذلك الذي قطعتم به اعمالكم
من النوم بالليل وكسب الاثام بالنهار ليعتق اهل الذي سماه وضربه لبعث الموتى
وجزائهم على اعمالهم ثم اليه مرجعكم الى ربكم يبينكم بما كنتم تعملون بالجزا وهو قاهر قويا

عبادة

ولا جنة ولا رطب ولا يابس

وبكل عليكم حفظ ملائكة يحفظون اعمالكم وهم الكرام الكاثبون والحكمة فيه ان المكلف
 اذا علم ان اعماله بكنب عليه ويعرض على رؤس الاشهاد ازرع على ابعاده وان العبد
 اذا وثق بسيد واعتمد على غفوه واستره لم يحسن احتشامه من ضربه المنطقية عليه
 حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا ملك الموت واعوانه وقراخمه توفاه
 بالصف حمانه وهم لا يفرطون بالثواب والناظر وفري بالتخفيف والتمتع لا بالازمان
 ما دام نراة او نقصان ثم ردوا الى الله لا حكم وجزاء مولاهم الذي ينشئ
 امرهم للحق العدل الذي لا يظلم الا بالحق وفري بالنصب على المرح الا الله اعلم يوم
 لا حكم لغفوه فيه وهو اسرع الحاسبين بحاسب الخلائق في مقدار طلب شاه لا يشغل
 حاسب عن حساب ثلث من يخيم من ظلمات البر والبحر من ثوابها استعرت
 انظار المشرك من ركنها في الهول وابطال الابصار ونفيل لليوم شديد
 يوم ظلم ويوم ذكوا كب او ضا الحيف البر والحق في البر وفري بعقوب تخيمكم بالتخفيف
 والحق واحد نذره نضرا وخفيه معلنه وسريع اراعلاما واسارا وفري حبه
 بالكره بين الجنائز من هذه لتكون من الشكرين على ارادة القول الرقولون
 لئلا يفتنوا وفري الكوفيين لئلا يفتنوا بوقوف قلوبهم ومعه اشارة
 الى انظار فلان الله يخيم منها شدوه الكوفيين وحفنه الباقون ومما كل كوب

ثم سوانا فما شتم شركوا يعودون اما الشركه ولا يوفون بالعهود وانا وضعه شركون
 موضع لا شركون شينها على ان من الشركه عبادة الله فكانه لم يعبد راسا فل هو
 القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم كما فعل بغيرهم عاد ولوط واصحاب الفيل
 او من تحت ارجلكم كما اسفوا فرعون وخف ثعادون وفيه من فوقكم
 الكارم وحكامهم ومن ارجلكم سفلكم وعبيدكم او بلبكم خط بخلكم شيئا
 قرأا من تبيين على هو آتينا فنبش الغناه منكم فاعز وكنيت بئسها
 بكنيت حتى اذا انبثت منضت لها يدى وبقيت بعضكم بائس بعض
 بئس بعضكم بعضا انظر كيف تصرف الآيات بالوعد والوعيد لعلمهم بفقرهم
 وكتب به قومك الى العذاب او بالقران وهو الحق الوافي لا محالة او الصدق قل
 كنت عليكم بوكيل خفيظ وكل الى امركم امتنعكم من الكذب او اجازكم انا
 انا عند روات الله الحفيظ لكل نبياء خير يدبر انباء العزابه والاياعاد به مشر
 وف استقار ووفى وسوف تعلمون عند وفى في الدنيا وفي الآخرة
 واذا رايت الذين يوصون في آياتنا بالكذب والاشهاد بها والطمع فيها
 فاعرض عنهم فلا تالسمهم ولم عنهم حتى يوصون في حديث غيره اعاد الفير على معنى
 الآيات لانها القران واما بنسبتك الشيطان بان يشغلك بكونه حتى تنسى



وقرى ابي عامر بن سيناك بالشرع فلا تفقد بعد الذكرى بعد ان يذكره مع القوم
 اى معهم فوضع الظاهر موضع دلالته على انهم ظالموا بوضع التكذيب والاشهر آراء
 موضع التصديق والاستعلام وما على الذين يتفوقون وما يفرح المتفريقين
 فبالحاج اعمالهم واقرانهم الذين يسيرونهم حسابهم شئ شئ مما يلى لبو
 عليهم ولكن ذكرى ولكن عليهم ان يذكرهم وذكرى ويعتقونهم عن الخوض وعينه
 من الفجاء ونظروا كرايمها وهو كجمل النصب على المصدر والرفع على ذكرى عليهم
 ولا يجوز عطف على محلى شئ لان محلى بهم باباه ولا على شئ لانه لا يتراد
 في الاثبات لعدم يتنوع، يجنبون ذلك حياء او كراهة لا تتم وجملته لربك
 الضمير للذين يتنوعوا والمعنى لعدم يتنوعون على تقواهم ولا يتنعمون بحجاسهم
 روي ان السلي بن خالد بن كنانة قال كذا استنزلوا بالقرآن لم يستطعوا ان يخلصوا
 ونطوف فتزلت وذرا الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا اى بنوا امر دينهم
 على الشهوات وتدينوا بالاجور عليهم بنوع عاجلا واجلا كعبادة الصنم
 وكبرم البهايم والسوايل اتخذوا دينهم الدين كله لعبا ولهوا حيث
 سخروا به وجعلوا عبيد لهم الذين جعل عبيد عبادتهم زمان لهم ولعبه
 والمعنى عرض عنهم ولا يبالى بافعالهم واقرانهم ويجوز ان يكون مذهبهم كقولهم

الظالمين

ذرى ومن خلفت وجدا ومن جعله منسوخا بآية البف حمل على الامر
 بالكف عنهم وتركه التوفض لهم وعزتهم الجلوة الدنيا حتى استمررا البعث
 وذكره اى بالقرآن ان نسل نفس بالكسبت محاذ ان تسلم الى
 الهلاك وتزعمون بسوء علمها واصول الاسباب والبطل المنه من استند
 باصله لان فريضة لا تغلب عنه وابا نسل الشجاع لا مثاء عن فريضة
 وهذا بطل عليك اى حرام ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع يرفع
 عنها العذاب وان تعدل كل عدل وان تفقد كل فداء والعادل العبد لانها
 تعادله المعزى وجهها الفداء وكل نصب على المصدر لا يؤخذ منها الفعل
 المستند لانها لا الى ضميره بخلق قوله ولا يؤخذ منها عدل فانه المعزى به اولئك الذين
 استلوا بما كسبوا اى استلوا الى العذاب بسبب اعمالهم القبيحة وعفا الله عنهم
 لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون تاكيد وتفصيل لذلك والمعنى
 هم بين ما فعله بجر جرمي بطونهم ونازل شغل بايمانهم بسبب كفرهم
 فلا تدعوا تعبد من دون الله مالا ينفعنا ولا يضرنا مالا يعذر على نفعنا وضرنا
 ونزدعنا عفا بنا ونرجع الى الشرك بعد ان دعانا الله فانقذنا منه ورزقنا
 الاسلام كاتولى استخوانه الشياطين الذي ذهب به مروءة الجرح في طمأنينة استغفار

النجاة

من هو يهوى اذا ذهب وقرية استهواه بالف حمله وعلى الكاف الغضب على حال
من فاعلى نردى مشبهين الذين استهوه او على المصدر الى رد احتشردا اتى
استهوه في الارض جبران من غير اضلا على الطريق له اصحاب لهذا استهوى في
مدونه الى المصدر الى ان يمدوه الطريق المستقيم او الى الطريق المستقيم وسماه
بهدي نسبة للمنفرد بالمصدر انشا يقولون له ايننا قل ان هدى الله الذي هو الكلام
هو الهدى وصدده وما عساه ضلالا وامر لنسلم لربنا عابدين من عباده عطف
على ان هدى الله واللام لتعبد الامرا امرنا بذلك لنسلم وقيل من يعنى الباء وقيل
على زائدة وان ايموا القلوب والنفوس عطف على لنسلم الى الاسلام ولا فائدة
القلوب او على موقع كانه قيل وامرنا ان لنسلم وان ابغوا روى ابي عبد الرحمن بن ابي
بكر دعا اياه الى عبادة الاوثان فنزلت وعلم من كان امر الرسول بهذا الفعل اجابة
عن الصديقين تفليما لثان واظهارا للاثان الذي كان بينهما وهو انذار به كفر من
يوم الفتن وهو الذي خلق السموات والارض بالحق فابا بالحق والمكة ويوم يقولون
فيكون قوله الحق جده احمد ندم فيها الجز ان قوله الحق يوم يقولون انك الفتن يوم الجمع
والحق انه الخالق للسموات والارضين فله الحق فاعلى الكاينات وقيل يوم منصوب
بالعطف على السموات والارضين والنفوس او المحذوف من عليه بالحق وقوله الحق مبني على خبر

وناسك يكون على معنى حيث يقول لقوله الحق ان الفتن ان كن يكونوا واملوا به حين يكون
الاشياء وكذلك اوجبت يوم الفتن فيكون النكوب حشر السموات واجبا واما قوله الملك
يوم ينفخ في الصور كقول من الملك اليوم بقا الوعد انما عالم الغيب والاشياء
ان يوم الفتن وهو الحكيم الجبر كالفظة للآية واذ قال ابراهيم لابي له ازره عطف
بيان لابي وفي كتب التواريخ ان اسمه نارج ففعل معا لمان له كاسرا على ويعتوب
وقيل العلم نارج وازر وصف معناه الشيخ او المعوج ولعل منع صرفه لانه لا يحل
على موازنة او نعت مشتق من الازر والوزر والافرب ان علم الجبر على كعبه وشي
وقيل اسم صنم يعبده فلقب به للزوم عبادة او اطلق عليه كذو المضاف وقيل
المراد بالصنم ونصبه بفعل مضمر بغيره ما بعده ان اعتبدا اتخذوا صنما الله تعبيرا
وتعبيرا او بدل عليه ان فري ازررا اتخذوا صنما بفتح الهمزة ازر وكرما وهو اسم
صنم وقيل يعنى بالضم على التراد وهو بول على ان علم انى اريك وقومك في ضلال عن الحق
مبين ظاهر الصلابة وكذلك نرى ابراهيم ومنه من هذا العبير بنصره وهو مكانة حال ماضية
وقرأ نرى بالفتح ورفع المكون ومعناه بنصره دلائل الربوبية مكنون السموات والارض
ربوبيتها ومكناها وقيل على اسمها وبراجعها والمكون اعظم الملك والاشياء فيه للباطنة وليكون
حق الموقنين ان يسلطوا ويكفروا ففعلنا ذلك ليكفروا فلما جئ على التليل راي كوكبا فاقول هذا ربي

تفصيل وبيان ذلك في كل موضع من مواضع القرآن وكم ذكرنا في غير هذا من قوله كانوا
يعبدون الاصنام والوكائب فإراد ان يبينهم على ضلالهم ويزيدهم الضلال في النظر
والاستدلال وجن عليه البليد سحره بظلامه والوكائب كان الرجز والمخبر وقوله هذا ذكر
على سبيل التوضيح فان السند عطف وقوله بكلمة على ما يتوهم فم غم عليه بالافراد على
وجه النظر والاستدلال وانما له زمان مراهقته او اوله او ان يلوغ فلما اقل ان غاب
فلما لا احب الا فليس فضلا عن عبادتهم فان الاستدلال والاجاب بالاستدلال يقتضي
الاحكام والحدوث وينافي الالوهية فلما راي القران بازغا جسد في الطلوع قال هذا
وجه فلما اقل قال لئن لم يهدد رب لا كوني من القوم الضالين استخف واستغاب
بربهم في ذلك الحى فانه لا يهتدي اليه الا بتوفيقه ارشاد النور وتبينها لهم على ان النور
ايضا للتعبير حاله لا يصحح للالوهية وان من هذه آياتها فوضاه فلما راي الشمس في
قال هذا وجه في ذلك الاشارة لتذكر البر والصيانة للرب من شبهة التثنية هذا الكبر كبره
استدلالا او اظهرا لاشبهه القوم فلما اقلت قال باقوى اني بركي ما شركون
في الاصباح المحزنة المحتاجة الى حديث جدينا او تحضه في قصصه به ثم لما بشرنا عنده
الى موبدها ومبدعها الذي دلل هذه الممكنة عليه فقال ان وجهك وجهي الذي
فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وانما اجمع بالاقول دون البع
بني خال

مع انه ايضا انتقل لعدد دلالة ولانه راي الكوكب الذي يعبدونه في وسط
السماء حينما حاول الاستدلال وحاجه قوله وخاصة في التوحيد فأت
الحاجون في الله في صوابه وقرن في وابه عامر بخفيف النون وقد هرب
الى توحده ولا تخاف ما شركون اي لا تخاف معبودكم في وقت لاننا لا نفر
بنفسنا ولا ينفع الا ان يات ربنا ان يصيبني بكروه من جهتها بعد
جولب لتوهم اياه عن التهم وتهدية لهم بعذاب الله تعالى وسيع ربك كل شيء
علما كانه عند الاستدلال اي احاط به علما فلا يبعد ان يكون في علمه ان يجمع بكروه
من جهتها فلا تذكر في تميزها بين العبد والعاقل والعاقل والعاقل
وكيف اخاف ما اشركتم ولا يتعلم به ضر ولا تخافون انكم اشركتم بالله
وهو حي القيوم بان تخاف منه كل الخوف لانه اشراك للمصنوع بالاصناف ونسب بين
المفطور والعاقل بالعاقل الفاعل الفاعل عالم بمنزلة عليكم سلطانا عالم
يقرن بالشرا كذا با اولم ينصب عليه دليل فان الغرض من احيى بالامن
ان التوحيد او المشركون وانما يبين اننا انما انتم اصترار من تركه
تف ان كنتم تعلمون ما تخافون من الله ان تخاف منه الذي امنوا ولم يلبسوا
ابائكم بظلم اولئك هم الاغنياء وهم ممدون استغنى من اوجه الله

اول القرآن وان لم يكن بذكر كونه معلوما او لا مصدر يقوم بعلو فانهم المنفقون
 ابيع ما اوجي اليكم من دينك بالشبهة لا اكره الا انهم اعراض الكذب
 ايجاب الاشياء او حال مؤكدة من ربك بغير منفرد في الاولوية واعترض
 عن التبركيت ولا تغفل باقوالهم ولا تلتفت الى آرائهم ومن جعل
 منوطا بآية السيف حملا لا عرض على ما بع الكف عنهم ولو كانت آية
 توجد لهم وعدم شر اكتم ما اشركوا وهو دليل على انه تعالى لا يريد ايمان
 الكافرين وان مراده واجب الوقوع وما جعلناكم عليهم خيفة فربما كانت
 عليهم بتركهم يقوم باعورهم ولا تسبوا الذين يذعنون من ذنوبهم
 انذار لا تذكروا انهم اني بعد ونجا بما فيها القبايح
 فبسبوا الله عدوا بآياتهم الى ابا طاهر بغير علم مع جهالة بالله وبما

ولا يغفل
 عن التبركيت

وبما يجب ان يذكره وفرا بعبود عدوا فلان عدوا وعدوا
 وعداء وعدوا ونا روى انه كان بلفظ الذم فقالوا انهم
 عن نسب الكهنة اول الذنوب التي فترلت وفيها كان المسلمون بسبوا
 فنهوا لئلا يكون سبهم سببا لسب الله وفيه دليل على ان الطاعة اذا ارتكبت
 الى معصية راجحة وجب تركها فان ما يورد الى الشر شر كذا زينا
 لعل الله يعلم من الخير والشر باجرات ما يمكنهم منه ويحلمهم عليه
 ثوبتعا وتذيل لا يجوز تخصيص العمل بالشر وطاعة بالكلية لان الكلام
 فيهم والمشيئة به تزيين سبقت لهم ثم الى ربهم مرجعهم فنبههم بما
 كانوا يعملون بالحقانية والحي اذاه عليه وانتموا يا الله جهنم انما هم
 مصدر في موضع الحال والراعي لهم الى هذا القسم والتاكيد فيه انهم على
 الرسول وهم في طلب الآيات واستخفار حارا ومنا لئلا جازم
 آية من فقر طاهم لنبوة في آياتهم انما الآيات عند الله هو فادعها
 يظهر منها ما يشاء وليس شئ من عند ربي وارادني وما يشؤكم وما يدرككم
 استقام كما رأينا ان الآية المعترضة اذا كانت لا يؤمنون اى لا
 يدرون انهم لا يؤمنون انكر السبب مباينة في السبب شيئا

انما لم ينزلها لعلها يقرأ اذا جاءك لا يؤمنون بها وقيل لا مريضة وقيل
 بمعنى لعل وفراهم اكثر ابو عمرو وابو بكر عن عامر بن شعيب بن ابي بكر
 كانه قال وما بشرككم ما يكفر منكم ثم اخبرهم بما علم منهم والخطاب للمؤمنين
 فانهم يؤمنون بمجي الآيات طمعا في ايمانهم فتركت وقيل للمؤمنين اذا قرأوا
 وختمه لا يؤمنون بالآيات وفراهم ما بشركهم انما اذا جاءهم فكونوا كما راى الله علم
 طمعا في ما بشركهم ان ثلوثهم لم يكن مطلوبه كما كانت عند نزول
 القرآن وخبره من الآيات يؤمنون بها وتقلب قلوبهم وابصارهم غطف على
 لا يؤمنون اي وما بشركهم انما تغلب قلوبهم عن الحق فلا يسمعون وابصارهم
 فلا يبصرون فلا يؤمنون بها كما لم يؤمنوا به اي بما انزل من الآيات
 اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون ونذرهم من شر لا يدركهم هداية
 المؤمنين وفراهم وتقلب قلوبهم على الغيب وتقلب على الغيب للمؤمنين
 والكتاب الى الافلاك ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم القول
 وحشرنا عليهم كل شيء قبلا كما افترحوا فقالوا لولا انزل علينا الملائكة
 فانزلنا آياتنا او تاني بالآيات والملائكة قبلا وقيل جميع فيسري في كنفهم
 او كفلا بما بشرناه وانذروا اوجع بشر الزمر هو جمع فيسري بمعنى جاش

او مصدر بمعنى خفا بكسر الخاء وهو قرآن نافع وابن عامر وهو على الوجه
 حله ظل وانما جاز ذكره لعموم ما كانوا يؤمنون بما سبق عليهم الفناء
 بكسر الهمزة لان بناء الله استثناء عن اعم الاحوال لا يؤمنون في حال الا
 طامسية الله ايمانهم وقيل منقطع وهو جمع واخيه على المعنوية
 ولكن اكثرهم يملكون انهم لو انوا بطل آية لم يؤمنوا فيفسدوا بالله
 جهدا ايمانهم على ما لا يشعرون وذلك كمنه الجمل الى اكثرهم مع ان مطلق
 الجمل يعمهم او كمن اكثر المؤمنين يملكون انهم لا يؤمنون فيفسدوا
 الاية طمعا في ايمانهم وكذا كجعلنا لكل نبي عدوا اي كما جعلنا لك
 عدوا جعلنا لكل نبي سبعا عدوا وهو وليد على ان عدوا انما هو
 بفعل الله تعالى شيئا طيبا لا ريس والجن مودة الغرير وهو بدل في عدوا
 او اول مفعول جعلنا وعدوا مفعول الثاني ولكل مفعول او قال
 يوحى بعضهم ايا بعض يوسوس شيئا طيبا لجن ايا شيئا طيبا لانس وبعض
 الجن ايا بعض وبعض الانس ايا بعض زخرف القول الاباطيل المموجة من
 زخرفه اذا زينه سرورا مفعول او مصدر في موضع الحال ولو شئت لذكر
 ايمانهم ما فعلوه او ما فعلوا ومنه معاواه الانبياء واما انزاد

ويجوز ان يكون الضمير للآي او الحرف او القول وهو ايضا دليل
على المعتزلة فذرهم وما يفترون وكفرهم وليصني اليه اقيدة
الذي لا يؤمنون بالآخرة عطف على عذرا ان جعل علة او مستغنى عن عذري
 او وليكون ذلك جعلنا الحرفي عدا والمعتزلة لما اضطروا فيه قالوا اللام
 لام العاقبة او لام القسم كمن لم يؤكرا الفعل بالنون او لام الامر وضعفه
 اظهر والصفا المبدل والضمير لما بالضمير ففعلون وليصنوه لانفسهم
وليؤمنوا وليكتبوا ما هم معتز قوا من الآثام فغير انه ابني حكما
 على ارادة القول او قل لم ياجد اغير انه اطلب من حكم بني وبينكم
 وبفصل الى من من الخطا وبغير القول البشفي وكل حال من وكل
 على وكل ابلغ من حكم وبذلك لا يوصف به غير العادل وهو الذي
اليك الكتاب القرآن المجمع مفصلا مبينا فيه الى واما طر كيت
 ينبغي التخليط والالتباس وبه ثبت على ان القرآن با عجزه على ان
 القرآن هو منزل ونفذه به معنى سائر الآيات والذين آتيناكم
الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق تأكيد لولائه الا على ان القرآن
 هو منزل من عنده يعلم اهل الكتاب به لتصدقه ما عندهم مع انه عليه السلام
القرآن

لم يارس كتبهم ولم ياط علماتهم وانا وصف جميعهم بعلم لان الكفر
 يعلمون ومن لم يعلم فهو ممكن منه بادن داخل وقيل المراد مؤمنوا
 اهل الكتاب وقرا ابا عامر وصفه عن عاصم منزل بالثبوت فلا
 يكون في الخبرين في انهم يعلمون ذلك او في انه منزل فيهم و
 كقولهم به لكل احد على معنى ان الادلة ما نفا ضدت على صحة فلا
 ينبغي فيكون من باب التخييل كقولهم ولا يكون من المشركين او خطاب
 الرسول خطاب لانه وقيل الخطاب لكل احد على معنى ان الدلالة ما
 نفا ضدت على صحة فلا ينبغي لاحد ان يترى فيه وكتبت كلمة ربك
بلغت الغاية اخباره واحكامه ومواعيده صدقاني الاخبار
وامواعيده وعدلا في الاقضية والاصكام ونصها بمنزلة الخبر
والحال والمفعول لا يبدل بكلماته لا احد يبدل شيئا منها بما هو
او احد او لا احد يبدل ان يرفها شيئا اذا بعاك فعل بالثبوت
 على ان المراد بالقرآن فيكون ضمانا لما خالته بالحق كونه وانه لا يقطر
 او نبي ولا كتاب بعدهما بنسخها ويبدل احكامها وقرا الكر
 ويعتبر كل ربك في ما يكلم به او القرآن وهو التسميع كما يقولون
ما يعلم به

فيؤمن

التعلیم بما یضرون فلا یعلمهم وإن شطع أكثر من فی الله رضا أكثر
 الناس یبرء الكفار والجبال أو نباع الموی وقیل الارض
 یضلوك عن سبیل الله عن طریق الموصول الیه فان الضال
 فی غایب الامر لا یأمر الا بما فی ضلال ان یتبعون الا انظر
 وهو ظنهم ان ابا ستم كانوا علی الحق اوجبا لهم واراؤهم
 الفاسدة فان الظن علی ما یقابل العلم وان هم الا بحر صول
 یكذبون علی الله فيما ینسبون الیه کأنی ذالود وجعل
 عبادة الاوثان وصلة الیه وحلل الحیة وجرم البتایر
 او یفقدون انهم علی شئ وحقیقته فيما یقال عن طبع
 ونحیث ان ربك هو اعلم من یضلل عن سبیل الله
 ای اعلم بالانوار من موصول او موصوفته فكل النصب بفعل دل علی اعلم
 كذا الفعل لا ینصب لظاهره مثل ذلك او استنداء به مرفوعة بالابتداء والجر یضلل
 والجملة متعلیة عن الفعل المقدر وفری من یضلل ای من یضل الله
 فیکون منصوبة بفعل المقدر او مجرورة باضافة اعلم الیه ای اعلم
 المضلین من قولهم من یضلل الله او من اضلله اذا وجدته ضالا

والنفیض

والنفیض فی العلم بکثرته واطاعة بالوجه ان یکن تعلو العلم بها ولزوم
 وكون بالذات لا بالغير فكلوا مایا ذکر اسم الله علیک مسبب عن انکار
 ابناء المضلین الذین یروی الحلال ویکلون الحرام والممنع طوا ما ذکر
 اسم الله علی ذک لا ما ذکر علیهم غیره او مات حنف الله ان کنتم بابائهم
 مؤمنین فان الایمان بها ینفع استقامة ما احله الله واجتناب محرمه
 وما لکم الا ان تکلوا مایا ذکر اسم الله علیک واتی عرض لکم ان تخرجوا عن
 وما ینفعکم عنه وقد فصل لکم ما حرم علیکم مما لم یحرم بقوله حرمت علیکم
 المیتة وقراین کثیرة ابو عمرو وابن عامر فصل علی البناء للمفعول ونافع
 وبعیوب وحذف حرم علی البناء للمفعول الا ان اضطررتم الیه مما حرم
 علیکم فانه ایضا حلال حال الضرورة وان کثیرا یضنون بتخلی الحرام
 وحریم الحلال قراة الکوفی من یضلم الیه وابطاؤه بالفتح یا هو الیه
 بتخیر عنهم بشربهم من غیر تعلو بدلیل یبید العلم ان ربك هو اعلم
 بالمختدیین البنی وزین الخ الخ الی الباطل والحلال الی الحرام وذرؤا
 ظاهرا لا یتم وباطنه ما یعلی وما یستر او ما یوارح وما بالقلب
 وفیل الزنا فی الحوائث واتخذ الاضداد ان الذین یکسبون الاثم

قوله بالاحداث للشرکی ابونا فی
 کبریه او عیون الحق
 قوله بالاحداث

وَيُزَوِّجُ بَيْنَهُمَا كَانُوا يَغْتَرِقُونَ يَكْتَسِبُونَ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْثَلًا يُزَكِّرُكُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ
 ظَاهِرُكُمْ مَزُوكُ الشَّيْءِ عَدَا أَوْ شَيْئًا وَابْدِ ذَهَبَ دَاوُدَ وَنَحْنُ مَعَهُ
 وَفَاهَا حَالُكَ وَأَنْتَ فِي خِلَافٍ لِقَوْمِهِ عَلَيْهِ دِيْنُ الْمَسْلَمِ حِلَالٌ وَأَنْ لَمْ يَذْكُرْ اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَفَرَّقَ أَبُو حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالنَّبِيَّانِ وَأَوَّلُوهُ بِالْحَبْسَةِ
 أَوْ بِمَا ذَكَرَ غَيْرُ الْمَسْلَمِ عَلَيْهِ لِقَوْمِهِ وَأَنْتَ كَفَرْتَ فَإِنَّ الْفَوَاحِشَ مَا مِنْ غَيْرِهَا
 بِهِ وَالضُّمِيرُ مَا يَكُونُ لِيُكَفِّرَ لِكُلِّ الْفَوَاحِشِ عَلَيْهِ لَا يَأْكُلُونَ وَأَنْ
 الشَّيَاطِينُ لِيُوحُونَ لِيُوسُوسُوا إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ مِنَ الْكُفَرِ لِيُجَادِلُواكُمْ
 تَوَلَّاهُمْ فَكَلِمَاتُكُمْ أَنْتُمْ وَجَوَارِحُكُمْ وَتَدْعُونَ مَا فَنَدَانَهُ وَهُوَ يُؤَيِّدُ
 أَلْفًا وَيُدْبِرُ بِالْحَبْسَةِ وَأَنْ أَطَعْتُمْهُمْ فِي اسْتِحْلَالِ مَا حَرَّمَ إِنَّكُمْ تَشْرِكُونَ
 فَإِنَّ مَنْ تَرَكَّ طَاعَةَ اللَّهِ إِلَى طَاعَةِ غَيْرِهِ وَابْتَدَعَ فِي دِينِهِ فَتَدَارَكَهُ وَأَنَا حَسْبُ
 خُذْ أَلْفًا فِيهِ لَأَنَّ الشَّرْطَ يَنْقُطُ أَلْفًا أَوْ مِائَةً كَانَ عَيْنًا فَاجْتَنَاهُ
 وَجَعَلْنَا لَهُ نَوَافِلًا يَسْتَعِينُ فِي النَّاسِ مِثْلُ مَنْ مَرَّاهُ اللَّهُ وَأَنْقَدَهُ
 فِي الصَّلَاةِ وَجَعَلْنَا نَوَافِلَ وَالْآيَاتِ يَتَأَخَذُ الْأَشْيَاءَ فَيَتَمَيَّزُ بَيْنَ
 الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَفَرَانَا فِي مَقَرِّ مَيْتَانَا عَلَى الْأَصْلِ كُنَّا
 مِثْلَهُ وَصِفَتُهُ وَهُوَ مِثْلُ خَيْرِ الظُّلُمَاتِ قُوَّةُ لَيْسَ بِجَارِهِ مِنْهَا مَا لَمْ يَكُنْ

احمد
 بن
 محمد

هذا
 من
 كتاب
 النور
 في
 بيان
 احوال
 النورانيين

هذا
 من
 كتاب
 النورانيين

فِي الْظُفْرِ لِأَخِي الْمَرْءِ فِي شِدَّةِ الْفَضْلِ وَهُوَ مِثْلُ مَنْ يَنْتَهِجُ الصَّلَاةَ لَا يَنْتَهِجُهَا
 جَالُ كَذِبِكَ كَمَا دِينَ لِلْمُؤْمِنِينَ بِأَيْدِيهِمْ زَيْنٌ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَجْلُونَ
 وَالْآيَةُ تَزَلَّتْ فِي حِمْرَةٍ وَأَبَى جِهْدُ وَفِيهِ عَمْرٌ أَوْ عَمَارٌ أَوْ صَبْرٌ وَكَذَلِكَ
 جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ جَحْرِ مِثْلَهَا لِيُكْرَ وَافْتِخَارًا أَيْ مَا جَعَلْنَا
 فِي مَكَّةَ أَكَابِرَ جَحْرِ مِثْلَهَا لِيُكْرَ وَافْتِخَارًا جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ جَحْرِ مِثْلَهَا لِيُكْرَ
 فِيهَا وَجَعَلْنَا بَعْضَ قَرْيَاتٍ وَمَعْنَى لَا أَكَابِرَ جَحْرِ مِثْلَهَا عَلَى تَقْدِيمِ الْخُفُولِ أَيْ فِي
 أَوْ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ جَحْرِ مِثْلَهَا بَدَلُ وَكَوْزٍ لِيُكْرَ مَضًا فَإِلَيْهِ أَنْ فَرَّ الْجَحْدُ
 بِالْحَكْمِ وَأَفْعَلُ التَّفْصِيلِ إِذَا اصْتَفَى جَارِيَةً لِأَفْرَادٍ وَالْمَطَابَقَةُ
 وَلِذَلِكَ قَرْيَاتُ أَكَابِرَ جَحْرِ مِثْلَهَا وَتَفْصِيلُ الْأَكَابِرَ لَأَنَّهُمْ أَقْوَى عَلَى اسْتِغْنَاءِ
 النَّاسِ وَالْمَكْرَهُمْ وَمَا يَكْرَهُونَ إِلَّا بِالْقِسْمِ لَا أَنْ يَبَالُ كَيْفَ
 بِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ذَلِكَ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ
 حَتَّى نَأْتِيَ مِثْلَ مَا أَوْفَى رَسُولُ اللَّهِ يَنْفَعُ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا رَوَى أَنَّ
 أَبَا جَهْلًا قَالَ تَرَاهُنَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ نَحْنُ إِذَا صَرْنَا كَفَرْنَا نَحْنُ زُهَانَ قَالُوا
 مَنَّا بَنِي يُوْحَى إِلَيْهِ وَأَنْتَ لَا تَرْضَى إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَا وَحْيٌ كَمَا يَأْتِيَهُ فَتَزَلَّتْ أَنْتَ أَعْلَمُ
 حَيْثُ جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ اسْتِغْنَاءَ لِدِينِهِمْ بِأَنَّ النَّبِيَّةَ لَيْسَتْ بِالزُّبَيْنِ وَالْمَالِ

رَسُوْلُهُ

رَوَى أَنَّ
 النَّبِيَّةَ
 لَيْسَتْ
 بِالزُّبَيْنِ
 وَالْمَالِ

واتقوا الله يا بني ان الله ينجي من عباده وخبى لرسالة من علم
 ان يصلح لها وهو اعلم بالمكان الذي فيه يضعها وقرأ ابن كثير وحضرت غلام
 رسالة سبب الذين اجمعوا صغار ذل وضاها بعد كبرهم عند الله
يوم القيمة وقبل تقديره من عند الله وعذاب شديد بما كانوا يكفرون
 بسببهم او جزاء على كبرهم فمن يرد الله ان يهديه يوفق لفرقه
 ويوفق للايمان بشره صدره للإسلام فيسحق له ويخرج فيه جماله
 وهو كتابه بغير النقص قابله للمعصية كونه في مصفاة عما ينم وينافيه
 والبشرى من جبر سلة قال نور يقدف الله في قلب المؤمن فيشره له وينفع
 فقالوا هل لربهم اشارة يوفى بها فأنعم الانا بالى دار الخلود والنجاة في
 دار العزور والاستعداد للموت قبل نزوله ومن يرد ان يصلح يجعل صدره
جنتا حرا كسب ينمو فيقول الحق فلا يرد ظلم الابان وقرأ ابن كثير صنفنا بالتحقيق
وابو بكر بن غلام حرا بالكرى شديد الضيق والباطون بالفتح وصفنا بالصدر
كانا بصق في السماء شجرة مبالغة في ضيق صدره بنى بزاوول حال يقدف
 عليه فان صعود السماء حثرت فيما بعد على الاستطاعة ونه به على ان الانبعاث
 يفتح منه كما يفتح عن الصور وقبل معناه كانا ينصا على السما ينوا على الحق
 او الاخرى

ونبأ عنه الرحمن واصل يصعد ينصعد وقد قرأه وقرأ ابن كثير ينصعد
 وابو بكر بن غلام يصعد يعني ينصعد كذا كذا اي كما يضيئ صدره ويبعد
 قلبه عن الحق يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون بجد العذاب او اني لان علم
 فوضع الظاهر موضع المضمر لتعليق وهذا ان رة الى البيان في الذر جاب القرآن
 او الى الاسلام او الى ما سبق من التوفيق والخذلان صراطا ربك الطريق
 الذر ان رضاه او عاقبة وطريقه الذر ان فضله حكيمه مستقيما لا عوج
 فيه او عادلا لا عطف او وهو حال موثقة كقوله وهو الحق مصدقا او منبئة
 والحمد لله معنى الاثارة قد فضلنا الآيات لنؤمن بك كركفت فيعلمون
 ان القادر هو الله وان كل ما يحدث من خير وشر فهو بفضله وخلقه وانما علم باحوال
 العباد وحكم عادل فيما يفعل بهم لم دار السلام اضاف الجنة الى الجنة ليعلمها لها
 او دار السلام من الكار او دار الجنة هم فيها سلام عند ربهم ثم ضانه او خيرة
 لم عنده لا يعلم كذا ما غيره وهو قولهم مواليم او ناهيهم بما كانوا يعملون
 بسبب اعمالهم او قولهم جزاءها فيقول ايصاله اليهم ويوم يشرهم
 جميعا نصب بضار اذكر او تقول والضمير في جبر من التعليل وقرأ حفص
 عن غلام وروح عن يونس بالياء يا معشر الجن يا ايها الذين آمنوا قد استكبرتم
 عن الانس

وروى
 ابن كثير

وروى
 ابن كثير

اى من اغواهم واضلهم او منهم بان جعلتهم ابناء علم فخرنا
 معكم كقولهم استكثر الامرح الجنود وقال اولياهم من الاشياء الذرية
 اطاعوهم ربنا استمع بعضنا لبعض الى شفيع الانس بالجن بان دلو
 على الشهوات وما يتوصل اليها والجن بالانس بان اطاعوهم وحصلوا
 مرادهم وفيه استمحاء الانس بهم انهم كانوا يعودون بهم في المعاد وز
 عند المعاد و استمحاءهم بالانس اعترافهم بانهم يعذرون على
 اجرائهم وبلغنا اجلنا الذي اطلت لنا اى البعث وهو
 اعتراف بفعلهم طاعة الشيطان واتباء الهوى وتكذيب البعث
 وتكرارهم قال النار مثوكم مثلكم اوقات مثوكم خالوكم
 فيها حال والعقل فيها مثوكم ان جعل مصدرا او معنى الاضافه الى جعل
 كائنات الامايشه الله الاوقات ان يغفلون فيها عن النار الى الزمير
 وفي الامايشه قبل الدخول كانه قبل النار مثوكم ابد الامايشه
 ان ربك حكيم في افعاله عليم باعماله الثقليين وكذلك تولى بعض
 الظالمين بعضا نكل بعضهم الى بعضا وفعل بعضهم بفعل بعضا فيغفرون
 او اوليا بعض وقولنا انهم في العذاب كما كانوا في الدنيا كما كانوا يكسبون الكفر

او عارضا لطرف

او عارضا لطرف

ما جعلوا لهم

والمعص ما جعلوا لهم والانس لم ياتكم رسل منكم الرسل الانس
 خاصة لكن لما جعلوا مع الجن في الخطاب صرح ذلك ونحوه نظيره
 خرج منها اللؤلؤ والمرجان والمرجان يخرج من الماد ومن العذب وتعلق
 بظلمهم قوم وثقلوا بعث الى كل من الثقليين رسل من جنسهم لانهم به الانس
 وله آلف وفيه الرسل بالجن رسل الرسل اليهم لئلا ولوا الى قومهم منذرين
 يفتنون عبيكم آياتي وينذروكم نكاحا يوفىكم هذا
 يعني يوم القيمة قالوا جوابا شديدا على انفسنا بالجن والعصيان
 وهو اعتراف منهم بالكفر واستجاب العذاب وغرتهم الجبوة الدنيا
 وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين ذم لهم على سوء
 نظيرهم وخطارهم فاتهم اغتروا بالجبوة الدنيا والقدرة المحرمة
 واعرضوا عن الآخرة بالكلية حتى كان عاقبة امرهم ان اضطروا الى التلاوة
 على انفسهم بالكفر والاستسلام للعذاب المملوك كذبر السبعين من قبل حالهم
 ذلك اشارة الى ارسال الرسل وهو خير قبلة محذوف الى الامر ذلك ان
 لم يكن ربك منكم القدر بظلم واهلها غافلون تغيب
 لكم وان معذرتهم او مخففه من العقوبة الى الامر ذلك لانفسهم ان يكون ربك اولان

ان ان لم يكن

جعدان

ربكم ربكم اجمعين انتم سبب ظلم فعلوه او ملنبيس بظلم او فاعلام خافون
 لم ينهوا برسول او بدل ذلك وكل من كلفني درجاة من ارب مما عملوا
اعمالهم او من جزائهم او من اجلها وما ركب بخلاف عما يعلمون
 ينهي عليه عمل او قدر ما يسعي من الثواب والعقاب وقرا ابو عامر بالباد
 على تغليب الخطاب على الغيبة وربكم افنتي عن العباد والعبادة
ذي الرجة بوزم علم بالتكليف تكملهم ويهملهم على المعاش وفيه ثيب
 على ان من سبق ذكره من الارسل ليس ينفع بل لرحمة على العباد وما يسب
 بعده وهو قوله ان يشا يذهبكم اربا بربكم خافه ان يشا يذهبكم
 اربا العساء ويختلف من بعدكم قايما من اجلها انكم من ذرية
قوم اخرون او قرا بعد قوله لكنه انما نرحم عبيدكم انما نؤتيه من
من البعث والاولاد لا ينال الا من لا يحل له وما انتم بمعجزين طابكم بقل يا قوم اعملوا
على مكانكم على غابة تمكينكم واستطاعتم تعالى مكة مكانه اذا نكس ابلغ النكس
او نكسنا حينكم وجهكم الى انتم على منقولهم مكانه ومكانه كغمام وشاة وقرا
ابوبكر بن عامر مكانكم على الجحيم كل القرآن وهو امر تهديد والمعنى انتموا على
كفرهم وعداؤكم اني عاقل ما كنت عليه من المصابرة والنبات على الايام والتهديد

انما

بصينة

يا ايها الذين آمنوا
 انما نؤتيه من
 البعث والاولاد

بصينة الاحرم بالغة في الوعيد كان امهده ويزيد تعذيبهم على
 قبحه بالاحرم على ما يفيض عليه ويجعل بان المهدد ولا تاتي منه الا شر
 كما لا مهرب الذي لا يقد ان يتفصح عنه فسوف تعلمون من يكون له
عاقبة الذرا ان جعل من الكسفة منه بعي اثنا يكون له العاقبة
 الحسنة الى خلواته لها هذه الدار فقطا الرية وعلى العلم منقول عنه
 وان جعلت خبره بالنصب يعلمون اي فسوف تعرفون ان الذي يكون له
 العاقبة وفيه على الانذار تصاف في الغفلة وحسن الادب وثنيب
 على وثوقه انذروا انه حي وفراجه واكس يكون بالباد لان ثايب
العاقبة خبر حقيقي انه لا يعلم انما يكون وضع انما يكون من الكاف
 لانه اخ واكثر فانه وجعلوا اي اشركو العرب لله ما ذرا
خلوه من الحرث والانهام نصيبا فقالوا هذا لله بزرعهم وهذا لشركائنا
فقال لا يشركوا بهم فلا يصلح الى الله وما كان الله يفتيهم الى شركائهم
 روكانهم كانوا يعينون شيئا من حرث وشاة لله ويعرفون الى
 الضيفان والما كيز وشيئ منها لا انهم ويستقرون على شركائهم
 ويندبون عندها ثم ان راقا ما عيتوا الله انك بدلوها بالانهم



في يوم اتهم

او شركاء

وان راوا ما لا لشرهم اذكي تركوه لها حبلا لا لشرهم وفي قوله عاذرا
 تنبيه فوطها لشرهم فانهم اشركوا الخالق في خلقه جادا لا يقدر على شيء
 ثم رجوه عليه بان جعلوا الزاكي له وفي قوله برعهم تنبيه على ان ذلك
 مما اخترعوه ولم يامرهم الله به وقرا الكافي بالضم في الموضوعين
 وهو قوله فيه وقد جاز فيه الكسر ايضا كالقود والقود والقود سائر
 ما يكتون حكمهم هذا وكذلك ومثل ذلك التزيين في قوله القربان
 زين كثير من الشك في قتل اولادهم بالو اد وخرمهم لا لشرهم شركا بهم
 من الجح او من السدة وهو على زين وقرا ابن زين على البناء المنقول
 الذر هو القتل ونصب الاولاد وجر الشركاء باضافه القتل اليه مفعولا
 بينهما مفعول وهو ضعيف في العربية معدود من ضرورات الشعر
 قوله فزججنا بمرجبه ربح القلوص بالمرادة وقرا ببيت للمنفوس
 وجر اولادهم ورف شركا بهم باضافه فعل ذل عليه ربح ليردوهم ليركبوهم
 بالانغواء وليلبسوا عليهم وينتم ويخلطوا عليهم ما كانا عليه
 من دين اسمعيل عليه السلام او ما وجب عليهم ان يتبنوا به واللام
 لا تغيل ان كان التزيين من الشاكين وللعاقبة ان كان من السدة

المراد من كلب

المراد
 من كلب
 من كلب

بالحمد لله

ولو شاء الله ما فعلوا ما فعل المشركون ما زين لهم او الشركاء التزيين
 او التزيينان جميع ذلك فذرهم وما يفترون افتراهم او ما يفترون
 على الله وقالوا حينئذ ان الله الا ما جعل لا اله الا الله انعام وحسن حرام
 فعل معنى مفعول كذا في بسنوي فيه الواحد والكثير والذكر والانثى وقرا
 جرح بالضم وجره ان مضيق لا يطعم الا من نشأ بعنون خدم الاوثان
 والاصل دون النار بغيرهم من غيرهم وانعام حرمتم ظهورها بجمع الجار
 والسواب والحواس وانعام لا يذكر في اسم الله عليها في البذل وانما كثر
 اسماء الاضنام عليها وقيل لا يجوز على ظهورها افترا على الله نصب المصدر
 لانه ما قالوه تقول على الله والجار مفعول بقالوا او المحذوف هو صفة له او
 على الحالة او المفعول به والجار مفعول به او بالمحذوف سجنهم بالكانوا بغير
 بسية او بدل وقالوا ما في بطون من الانعام بعنونه اجنة الجابر
 والسواب خالصه لذكورنا ونكرم على اذوا حنا صلاه لذكورنا حقت
 ذمت الاناث ان وجد جبا لقوله وان يكن مبيتهم فميتهم شركا فانكروا
 والاناث فيه سواد وثابتت الخالصه للمعنى فان ما في معنى الاجنة والذكور
 وافق علمهم رواية الى بكر ابن في كس بالتاء وخالفه هو ابن كثير في مبيت

الوصدة

بالحمد لله
 من كلب
 من كلب

عليه

ولد

وكنة

فنصب كغيرهم أو الشاء للمبالغة كما في رواية الشعراء وهو مصدر كالعافية
 وضع موضع الخالص وقرا بالنصب ان مصدر موكد والخبر المذكورنا أو حاك الضمير
 التذكير في الطرف لانه الذي ذكرنا ولا يخفى التكرار لانها لا يتقدم على العمل المعنوي
 وعما صاحب الجمل في ردفه خالص بالرفع والنصب وقاله بالرفع والاضافة الى الضمير
 على انه بول من ما او مبتدأ ثان والمراد به ما كان حيا والتذكير في فيه لان المراد
 بالحيث ما يعي الذكر والانتى فقلب الذكر سبعة ثم وصغهم أجزاء
 وصغهم الكذب على انه في النعم والتجمل من قطع ونصف السنهم الكذب
 انه حكيم عليهم قد خسر الذين قتلوا اولادهم يريد بهم العرب الذين كانوا
 يقتلون بناتهم على ثلثي الفقة وقرا ابن كثير وابن عامر قتلوا بالشد
 لمح الكثرة سبعة بغير علم كلفه غلهم وجهلهم بان الله رازق لا اولادهم
 لا هم ولا يجوز نصب على الحال أو المصدر وخبر ما رزقهم الله من البحار
 ونحوها افترا على الله بخبر الوجه المذكور في مثله قد ضلوا وما كانوا
 مهتدين الى الحق والصواب وهو الذي انشأ جنات من الكروم معروشات
 مرفوعات على الجملها وغير معروشات معلقات على وجه الارض وقيل معروشات
 ما وراء الناس ومعروته وغير معروشات ما بنت في البراءة الجبال والنخل والدرج

وصف الكذب
وبعد

نحو السبي

مختلفا

مختلفا

مختلفا كونه لونه كل في السمت والكيف والضمير للدرج والباء في غير
 او للنخل والدرج داخل في حكم كونه مسطوحا عليه او يجمع على تقدير كل ذلك او كل
 واحد منهما ومختلفا حال مفردة لانه لم يكن كذلك عند الانشاء والزيتون
 والزعان مشابها وغير مشاب بنشاب بعض افرادها في اللون
 والطعم ولا يشابه بعضها كلوا من ثمرة من ثمرة واحد من ذلك اذا اثمر
 وان لم يدرى ولم يبين بعد وقبل فائدة رخصه لما كان في الاكل من قبل
 او ارجح انه والزاخرة يوم حصاده يريد به ما كان ينصدق به يوم الحصاد
 لا الزكوة المفردة فانما فوضت بالمدنية والآية مكية وقيل الركعة والآية
 مدنية والامر بانها يوم الحصاد ليستم به 2 حتى لا يؤخر في وقت الاداء
 ولعل ان الوجوب بالادراك لا بالنبهة وقرا ابن كثير ونافع وحنان واهل
 حصاده بكسر الحاء وهو لونه فيه ولا تسرفوا في التصديق كونه ولا بسطه كل
 البسط لانه لا يكسب التسرف فيه لا يرضى غلهم ومن الانعام حنولة وفوق
 عطف على جنات او وانشا من الانعام ما يجل الاثقال وما يغوش للدرج
 او وما يغوش المنسوج من شعره وصوفه ووبره وقيل الكبار الصالح
 للحد والصغار الدانية من الارض مثل الغنم والغنم عليها كلوا مما رزقكم الله

وكافة كل واحد في شئ اخر

ادارة كل يوم ذكر لا يتم
ذكر لازم ارادة كل يوم

بما لا يدرى



فمن اضطر منه وعنه الضرورة الى تناول شيء من ذلك غير بائع على مضطرة ^{منه}
 ولا عاود قدر الضرورة فان ربك غفور رحيم لا يواظبه والآية محكمة لانها تدل
 على انه لم يجد فيها اوجى الى تلك الغاية مما ينزله من ذلك لا ينافي وروى الترمذي
 في شيء آخر فلا يصح الاستدلال بما على نسخ الكتاب بخبر الواحد ولا على الاصح
 الاستصحاب وعلى الذين طهروا حرمنا كل ذي طفر طماد اصبع كالابل
 والسباع والطيور ومن كل ذي مخلب وصافروا سمي كافر طفرا مجازا
 ولعل المسبب انظلم نعيم النعيم ^{منه} ومن البغى والغنى حرمنا عليهم
 شحهم ^{منه} الشروب ونشوم الكلى والاضافة لزيادة الربط الا ما حملت
 ظهورهما او الحوايا او ما اشتمل على الامعاء جمع حاوية او صاوي الكفا
 صعاء وفواصع او حوبه كسبنة وسفارين ومنه هو علف على شحهما او
 بجمع الواو او ما احتلط بغيره هو شحم الآلية لانها لها بالعصم والبغى
 اعظم الذنب ذكرا او لغيره انهم اجرناهم بغيرهم بسببهم وانما
 لصادق في الاخبار او الوعد والوعيد فان كذبوا فقل ربكم ذو رحمة
 واسعة يهلككم على الكذب فلا تغروا بما قاله فانه لا يهلك ولا يذبح
 عن النعم ^{منه} في حرمنا منزه او ذرحمة والسفح للطبيعة ودوبس شديد للمعنى

الا ما حملت بظهورهما
 الا ما حملت بظهورهما